عنوان البحث

التخطيط والتطوير الحضري على أساس "صناعة المكان" في أراضي ج / قرية عورتا

إعداد الطالبة

شهد حسن عديلي

تحت إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

تم تقديم هذا البحث كأحد متطلبات التخرج بقسم هندسة التخطيط العمراني وتكنولوجيا المدن، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس

تموز، 2025

الإهداء

قال تعالى:

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"

[المجادلة: 11]

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه وصلت إلى هذه المرحلة من مسيرتي الأكاديمية، بعد جهد وسهر وإصرار.

أهدي ثمرة هذا الإنجاز، ولبّ هذا التعب، إلى من كانوا نبض القلب وسنده:
إلى أمي وأبي... نبض دعائهما كان النور الذي أضاء دربي، ورضاهما كان زادي في كل خطوة..

إلى إخوتي، سندي الدائم، وملجأ روحي في كل مراحل الطريق.

إلى من كانت صداقتهم صدقًا، ووقفتهم دعمًا، وحديثهم عزاءً في اللحظات الصعبة... شكرًا من القلب.

إلى أساتذتي الكرام، من علّمني حرفًا، ومن فتح لي أبواب الفهم، ومن ساندني بكلمة أو توجيه.

وإلى غزة...

إلى أرض الصمود والعزّة، إلى من لا يعرفون لليأس طريقًا...
إلى كل من يعيش تحت الحصار ولا يزال يحمل في قلبه أملاً وفي عينيه حلمًا...
أهدي هذا المشروع لكم، لأجلكم، ولأجل من علموني أن الإرادة لا تُقهر، وأن النور يولد من رحم الظلام.

لكم منّي كل الاحترام، والدعاء، والوفاء...

الشكر والتقدير

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وألهمني الصبر والإرادة لأبلغ هذه اللحظة التي لطالما حلمت بها.
والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي أضاء لنا دروب العلم، وزرع فينا حب المعرفة واليقين.

أتقدم ببالغ الشكر والامتنان لكل من كان لي عونًا وسندًا في رحلتي العلمية والإنسانية،
إلى من آمنوا بي حين شككت، ودفعوني للاستمرار حين تعبت،
إلى أمي وأبي، وإخوتي، وأصدقائي وزملائي...
لكم جميعًا أقول: لولاكم لما كان لهذا الإنجاز أن يولد بهذا النور.

وكل التقدير والعرفان لأساتذتي الكرام الذين كانوا شركاء حقيقيين في هذا النجاح:
الدكتور علي عبد الحميد،
الدكتورة زهراء زواوي ،
الدكتور عماد دواس،
الدكتور إيهاب حجازي،
الدكتورة فداء ياسين،
المهندس صلاح الشخشير،
المهندسة آية هلال،
والمهندسة آلاء حبيبة.

شكرًا لكم على علمكم، وصبركم، وتشجيعكم الذي ترك أثرًا لا يُنسى.

فهرس المحتويات

الفصل الأول: مقدمة البحث.....12

1.1 تمهيد 12

1.2 مقدمة عامة.....12

1.3 مشكلة البحث.....12

1.4 أهمية البحث 13

1.5 مبررات البحث.....14

1.6 أهداف البحث.....14

1.7 خطة ومنهجية البحث.....14

1.8 مصادر المعلومات.....15

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري.....16

2.1 تمهيد 16

2.2 الفضاء والمكان.....16

2.2.1 تجربة وادراك المكان 17

2.2.2 الإحساس والانتماء للمكان.....18

2.2.3 المكان وعلاقته مع الإنسان.....19

2.3 أنسنه المدن.....19

2.4 صناعة المكان.....20

2.4.1 مدخل صناعة المكان 21

2.4.2 التطور التاريخي لمفهوم صناعة المكان.....22

2.4.3 مبررات ظهور صناعة المكان.....24

2.5 كيفية التخطيط لصناعة المكان 25
2.5.1التخطيط التشاركي باستخدام مدخل صناعة المكان..... 26
2.5.2 مبادئ صناعة المكان..... 28
2.5.3 المعايير التخطيطية لصناعة المكان..... 30
2.5.4 المعايير التصميمية لصناعة المكان..... 32
2.5.4أهداف ومستويات صناعة المكان 33
الفصل الثالث : الحالات الدراسية..... 37
3.1 تمهيد 37
3.2 الحالة الأولى (المحلية) : دراسة "تغيير تجربة وإدراك المساحات المفتوحة في جبل الزيتون – القدس الشرقية"..... 37
3.2.1 مقدمة..... 37
3.2.2 الموقع..... 37
3.2.3 أهداف الدراسة..... 38
3.2.4 منهجية الدراسة..... 38
3.2.5 النتائج الدراسة..... 39
3.2.6 توصيات الدراسة..... 40
3.3 الحالة الثانية (الإقليمية) : دراسة "دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة "..... 40
3.3.1 مقدمة..... 40
3.3.2 الموقع والقيمة التراثية..... 41
3.3.3 أهداف المشروع 41
3.3.4 وصف المشروع: مكونات وعناصر 41

3.3.5 المنهجية.....42
3.3.6 النتائج.....42
3.3.7 التوصيات.....43
3.4 الحالة الثالثة (عالمية) : دراسة "تأثير سمات صناعة المكان على تجارب السياحة: دراسة حالة شارع بتالينغ في ماليزيا".....44
3.4.1 مقدمة.....44
3.4.2 الموقع.....44
3.4.3 الأهداف.....44
3.4.4 وصف المشروع: من مكونات وعناصر 44
3.4.5 المنهجية.....45
3.4.6 النتائج.....45
3.4.7 التوصيات.....45
3.5 مدى الاستفادة من الحالات الدراسية.....46
الفصل الرابع: اختيار وتحليل موقع المشروع.....46
4.1 تمهيد 46
4.2 خلفية عامة عن التخطيط التشاركي وصناعة المكان في فلسطين.....46
4.2.1 التخطيط التشاركي.....46
4.2.2 صناعة المكان في فلسطين.....48
4.3 اختيار موقع المشروع 49
4.3.2 مبررات اختيار الموقع.....55
4.4 تحليل موقع المشروع.....55
4.4.1 العلاقة الإقليمية والتفاعل المكاني.....56

4.4.2 التحليل على المستوى المحلي..... 60

4.5 المؤثرات الإيجابية والسلبية..... 76

الفصل الخامس صياغة المشروع..... 81

5.1 الرؤية المستقبلية..... 81

5.1.1 المكونات والأهداف الاستراتيجية..... 81

5.1.2 الاحتياجات 82

5.2 النتائج النهائية..... 82

5.2.1 إعداد مخطط استخدام الأراضي في منطقة ج..... 82

5.2.2 علاقة منطقة ج في البلدة القديمة..... 84

5.2.3 المشاريع المقترحة في عورتا..... 84

المصادر والمراجع..... 91

فهرس الجداول

جدول 1 منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية المشاركة المجتمعية 27

جدول 2 معايير اختيار موقع المحافظة 49

جدول 3 معايير اختيار القرية المناسبة للمشروع 54

جدول4 المؤثرات الايجابية والسلبية في قرية عورتا 76

فهرس الخرائط

خريطة 1 مخطط ماكلين للقدس في عام 1918 38
خريطة 2 حدود الحوض المقدس المقترح ومنطقة الدراسة المحددة. 39
خريطة 3 الوضع الجيوسياسي في محافظة نابلس 51
خريطة 4 الغطاء الأرضي لمحافظة نابلس 52
خريطة 5 الطوبوغرافيا لمحافظة نابلس 53
خريطة 6 الموقع الإقليمي لقرية عورتا 56
خريطة 7 الغطاء الأرضي لمحافظة نابلس 57
خريطة 8 الارتفاعات لقرية عورتا 58
خريطة 9 الخدمات الإقليمية لقرية عورتا 58
خريطة 10 قرى التخطيط المشترك 59
خريطة 11 الوضع الجيوسياسي لمحافظة نابلس 60
خريطة 12 الوضع الجيوسياسي لقرية عورتا 61
خريطة 13 الارتفاعات في قرية عورتا 62
خريطة 14 الغطاء الأرضي في قرية عورتا 63
خريطة 15 التصنيفات الزراعية في قرية عورتا 65
خريطة 16 نوع التربة في قرية عورتا 66
خريطة 17 متوسط درجة الحرارة في قرية عورتا 67
خريطة 18 معدل هطول الأمطار في قرية عورتا 68
خريطة 19 حساسية المياه في قرية عورتا 70
خريطة 20 الفراغات العامة والمباني في قرية عورتا 71
خريطة 21 تصنيف الشوارع في قرية عورتا 72
خريطة 22 الكثافة البنائية في قرية عورتا 74
خريطة 23 المواقع الرئيسية والخدمات في قرية عورتا 75
خريطة 24 المخطط الهيكلي لقرية عورتا 76
خريطة 25 المؤثرات الإيجابية لقرية عورتا على المستوى الإقليمي 80

خريطة 26 المؤثرات الايجابية لقرية عورتا على المستوى المحلي 80
خريطة 27 المؤثرات السلبية لقرية عورتا على المستوى المحلي 81
خريطة 28 الاستخدامات المقترحة في منطقة ج 83
خريطة 29 علاقة المنطقة ج في البلدة القديمة 84

فهرس الصور

صورة 1 مخطط مدينة برازيليا 25
صورة 2 منظور مدينة برازيليا..... 25
صورة 3 جادة قباء من اتجاه المسجد النبوي قبل وبعد التطوير 43
صورة 4 مساحة الاستخدامات 83
صورة 5 المشاريع المقترحة في قرية عورتا 85
صورة 6 قرية صمود الشبابية 86
صورة 7 تصميم قرية صمود الشبابية..... 87
صورة 8 مشتل ومزرعة العودة الحضرية 87
صورة 9 تصور مقترح لمشتل ومزرعة العودة الحضرية 88
صورة 10 إطلالة عورتا 88
صورة 11 تصميم إطلالة عورتا..... 90

ملخص البحث

يتناول هذا المشروع البحثي مفهوم "صناعة المكان" بوصفه مدخلًا حضريًا معاصرًا يهدف إلى تعزيز صمود المجتمعات الفلسطينية في المناطق المصنفة (ج)، والتي تُعاني من الإقصاء التخطيطي والإجراءات الاستعمارية الإسرائيلية التي تحد من حق السكان في البناء، وتُقيد نموهم الاقتصادي والاجتماعي. تكمن أهمية هذا المشروع في سعيه إلى تطوير نموذج تخطيطي يدمج الأبعاد الثقافية والاجتماعية في التصميم الحضري، ويُعزز من مشاركة السكان المحليين في تخطيط أماكنهم، بما يرسخ علاقتهم بأرضهم ويقوي من هويتهم وانتمائهم المكاني.

تبرز مبررات المشروع من الحاجة الملحة لتفعيل أدوات تخطيط بديلة تتعامل مع واقع المنطقة (ج) المعقد والحساس، إذ يُشكل هذا المشروع محاولة أكاديمية وجغرافية لردم الفجوة بين الإنسان والمكان في ظل سياسات التهجير والتهميش. كما يتناغم المشروع مع الجهود الحكومية والدولية التي بدأت منذ عام 2011 لإعداد خطط تنموية في هذه المناطق، ويُقدم مساهمة معرفية جديدة من خلال استحضار مفاهيم الجغرافيا العاطفية والأنثروبولوجيا التخطيطية كمنطلق لفهم احتياجات السكان وتعزيز صمودهم المكاني.

تم اختيار قرية عورتا، الواقعة جنوب شرق مدينة نابلس، كموقع لتطبيق هذا المشروع، مع تركيز خاص على منطقة (ج) من أراضي القرية. وتُعد عورتا نموذجًا مثاليًا نظرًا لما تتمتع به من خصائص جغرافية وتاريخية واجتماعية متميزة، بالإضافة إلى ما تواجهه من تحديات عمرانية وسياسية تجعل منها بيئة خصبة لاختبار أدوات صناعة المكان. يُعتبر الموقع حلقة وصل بين عدة تجمعات، ويضم أراضي مفتوحة يمكن تحويلها إلى فضاءات حيوية تدعم الاستدامة وتعزز الارتباط بالمكان.

يرتكز المشروع على رؤية تخطيطية شاملة تتمثل في "صناعة مكان مستدام يعزز الصمود، بإدارة رشيدة ومشاركة مجتمعية فاعلة". ولتحقيق هذه الرؤية، اشتمل المشروع على عدد من المكونات والعناصر الرئيسة، منها إعداد مخطط استخدامات أراضٍ في منطقة (ج)، وبيان علاقتها مع البلدة القديمة، إلى جانب اقتراح مشاريع عمرانية وتنموية تنبثق من احتياجات المجتمع وتخدم جميع الفئات. من هذه المشاريع: "إطلالة عورتا"، وهو مشروع بصري وسياحي يعكس هوية المكان؛ و"القرية الشبابية"، التي تمثل مركزًا تفاعليًا للنشاط الثقافي والاجتماعي؛ بالإضافة إلى "مشتل العودة"، كمشروع زراعي وتعليمي واستجمامي يستثمر البيئة الطبيعية ويوفر فرصًا إنتاجية.

Research Summary

This research project explores the concept of *place making* as a contemporary urban planning approach aimed at strengthening the resilience of Palestinian communities in Area C—an area subjected to planning exclusion and Israeli colonial practices that restrict building rights and limit socio-economic development. The project's significance lies in its effort to develop an inclusive planning model that integrates cultural and social dimensions into urban design, while enhancing community participation in shaping their spaces, thus reinforcing their connection to the land and deepening their sense of identity and belonging.

The project is motivated by the urgent need to activate alternative planning tools capable of addressing the complex and sensitive context of Area C. It represents an academic and spatial initiative to bridge the gap between people and place under the pressure of displacement and marginalization. Additionally, it aligns with governmental and international efforts launched since 2011 to develop strategic plans for Area C, offering a new contribution rooted in emotional geography and the anthropology of planning as frameworks for understanding community needs and enhancing spatial resilience.

The village of *Awarta*, located southeast of Nablus, was selected as the project site, focusing specifically on its Area C lands. Awarta presents an ideal model due to its rich geographical, historical, and social features, coupled with the urban and political challenges it faces—making it a fertile ground for testing place making tools. Strategically situated, the site connects surrounding communities and contains open lands that can be transformed into vibrant, sustainable spaces that foster a strong sense of place.

The project is anchored in a comprehensive planning vision: **"Creating a sustainable place that enhances resilience through sound governance and active community participation."** To realize this vision, the project includes key components such as a proposed land-use plan for Area C, analysis of its relationship with the old town, and the development of community-driven projects serving various social groups. Among the proposed initiatives are: *"Awarta Overlook,"* a visual and tourism-oriented project that reflects the identity of the place; *"Youth Village,"* a space for cultural and social engagement; and *"Return Nursery,"* an agricultural, educational, and recreational hub that utilizes the natural environment and creates productive opportunities.

الفصل الأول: مقدمة البحث

1.1 تمهيد

سيتم تقديم مقدمة البحث، والتي تشمل تمهيدًا عامًّا عن موضوع البحث، مشكلة البحث، أهمية ومبررات الدراسة، الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها، بالإضافة إلى خطة ومنهجية البحث. كما سيتم استعراض مصادر المعلومات التي سيتم الاعتماد عليها في البحث.

1.2 مقدمة عامة

تعد صناعة المكان عملية حيوية تلعب دورًا محوريًا في تخطيط المدن والتنمية الحضرية، إذ إنها تتجاوز مجرد إنشاء المباني والمساحات العامة إلى هدف أعمق وهو تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية للمكان. من خلال تصميم يساهم في خلق بيئة تفاعلية وحيوية، تساهم صناعة المكان في تحسين جودة حياة السكان ورفاههم. في سياق المشروع الذي يركز على "صناعة المكان في منطقة ج" في فلسطين، فإن أهمية هذه الصناعة تصبح أكثر وضوحًا في ظل التحديات التي تفرضها الإجراءات الإسرائيلية، مثل تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق أ، ب، ج، بالإضافة إلى بناء المستوطنات والجدار الفاصل. هذه السياسات أدت إلى تفتيت الموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، مما يعزز الحاجة إلى سياسات جديدة تهدف إلى تحقيق الاستدامة. لذا، سيكون من الضروري إعادة تحديد السياسات التي يمكن أن تعزز الاستدامة في هذه المناطق من خلال تصميم حضري يعكس الهوية الثقافية ويسهم في استخدام الموارد بشكل مستدام، بما يضمن تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية، ويحقق تنمية شاملة وطويلة الأمد.

1.3 مشكلة البحث

خلال العقود الماضية، أصبحت المجتمعات الفلسطينية في المنطقة (ج) ضحية للوضع السياسي القائم، حيث استحوذت الإدارة المدنية الإسرائيلية على جميع قرارات التخطيط، مما أدى إلى تقليص دور الفلسطينيين في اتخاذ القرارات المتعلقة بأراضيهم. استندت الخطط الإقليمية التي وضعتها الإدارة المدنية الإسرائيلية إلى تصنيف معظم قرى المنطقة (ج) كمناطق زراعية، وهو تصنيف قديم يعود لفترة الانتداب البريطاني وغير كافٍ لتلبية احتياجات السكان الحالية. علاوة على ذلك، فرض الاحتلال الإسرائيلي نظام تخطيط مركزي ألغى المشاركة المجتمعية، مما اضطر الفلسطينيين إلى البناء دون تصاريح، وهو ما أدى إلى تدهور البيئة المبنية وتردي جودة الخدمات والبنية التحتية

والمرافق العامة. إضافةً إلى ذلك، ساهمت هذه الظروف في تقليل الثقة بالمجتمعات الفلسطينية في قدرتها على أن تكون منتجة للخدمات بدلاً من مستهلكة لها.

تُشكِّل المنطقة (ج) حوالي 60٪ من مساحة الضفة الغربية، وهي حيوية لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، حيث تربط المدن والقرى الفلسطينية وتحتوي على موارد طبيعية واقتصادية غنية، إلى جانب التراث الثقافي والأثري. ومع ذلك، تعاني المنطقة من قيود مشددة تشمل نقاط التفتيش والجدار العازل الذي يحد من الحركة، ورفض منح تصاريح البناء، وهدم المنازل، وعرقلة الزراعة مثل اقتلاع أشجار الزيتون ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

يعيش في المنطقة (ج) حوالي 520 مجتمعًا فلسطينيًا، 230 منها تقع بالكامل ضمن حدودها. تعاني الغالبية العظمى 70٪ من هذه المجتمعات من غياب البنية التحتية الأساسية، ولا يُسمح بالبناء إلا في أقل من 1٪ من مساحة المنطقة ضمن حدود الخطط التي تعتمدها إسرائيل. بالمقابل، خُصصت 70٪ من المنطقة (ج) للمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية والمواقع العسكرية، والتي تُشكّل 44٪ من مساحة الضفة الغربية. (مصطفى، 2015، ص 15).

في ظل هذا الواقع، تبرز أهمية صناعة المكان كأداة رئيسية لتعزيز صمود المجتمعات الفلسطينية في المنطقة (ج)، حيث يمكنها توفير بيئة تُسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز ارتباط السكان بأراضيهم. يسعى هذا البحث إلى التركيز على المجتمعات المهمشة والأقليات، من خلال دراسة فلسفة الفضاء والمكان كوسيلة لتمكينهم من البقاء متجذرين في أراضيهم، ومواجهة التحديات اليومية التي تهدد استمرارية حياتهم ووجودهم في هذه القرى.

1.4 أهمية البحث

1. تسليط الضوء على القضايا المعقدة والحساسة في المنطقة (ج) بهدف تطوير نموذج تخطيطي جديد يتصدى للتحديات والتهديدات الراهنة.
2. يساهم البحث في صياغة أداة قانونية مرنة تحافظ على حقوق السكان وتلبي احتياجاتهم.
3. يوفر منصة للتعبير عن تطلعات الفئات المهمشة والضعيفة، ما يعزز تمكينهم ويساهم في معالجة أسباب هجر القرى.
4. يشكل إضافة نوعية ومتكاملة مع جهود وزارة الحكم المحلي والمنظمات الدولية لتعزيز التنمية في المنطقة (ج).

1.5 مبررات البحث

1. يعكس البحث الظروف الصعبة التي يواجها سكان المنطقة (ج) والحاجة إلى إدماجهم في عمليات التخطيط المستقبلية بما يتناسب مع احتياجاتهم وأولوياتهم.
2. يمثل استخدام نهج "صناعة المكان" في التصميم الحضري طريقة مبتكرة لإعادة التفكير في التخطيط والتصميم في فلسطين.
3. يتماشى البحث مع الاستراتيجية الوطنية التي أطلقتها وزارة الحكم المحلي والمنظمات الدولية منذ عام 2011، والتي ركزت على إعطاء الأولوية للمنطقة (ج) من خلال إعداد واعتماد خطط رئيسية لبعض القرى بالتعاون مع ICA .

1.6 أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المعرفة في مجال غير مستكشَف، يتداخل بين الجغرافيا العاطفية وأنثروبولوجيا التخطيط الحضري. الهدف الرئيسي للدراسة هو استخدام التصميم الحضري كأداة لتمكين الشعب الفلسطيني من الاستقرار في أراضيهم من خلال تعزيز انتمائهم لأماكنهم. يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لهذه الأطروحة البحثية كما يلي:

1. تقييم الوضع الحالي (الإمكانات والضعف) وتأثير المستقبل (التهديدات والفرص) على حياة الفلسطينيين في المنطقة (ج).
2. تحليل التغيرات التدريجية التي طرأت على حياة الفلسطينيين المقيمين في المنطقة (ج) والأسباب التي أدت إلى مغادرتهم قراهم.
3. دراسة التغير في تجربة الناس وتصورهم للمساحات المفتوحة في قرى المنطقة (ج) وتأثير ذلك على انتمائهم لهذه الأماكن.
4. تطبيق نهج "صناعة المكان" كمنهج جديد في المشاركة المجتمعية، من خلال إشراك الأطفال والنساء وبقية أفراد المجتمع المحلي في تصميم أماكنهم الخاصة.

1.7 خطة ومنهجية البحث

خطة البحث

1. إطار البحث العام

يتضمن تقديم مقدمة شاملة عن البحث، تشمل موقع المشروع وشرح العنوان، بالإضافة إلى مبررات البحث وأهميته وأهدافه.

2. الإطار النظري

في هذا الإطار، يتم تقديم خلفية نظرية للبحث من خلال استعراض الدراسات والأبحاث السابقة التي تسهم في دعم البحث. ويشمل ذلك عرض معايير وطرق دراسية وفلسفات تخطيطية، إلى جانب دراسة مجالات ونماذج سابقة ذات صلة.

3. الإطار المعلوماتي

يتم في هذا الإطار جمع جميع المعلومات اللازمة لإجراء البحث، سواء كانت اجتماعية أو بيئية، مما يساهم في تقديم فهم شامل للواقع الحالي، والذي يمكن الاستفادة منه لاحقًا في إعداد الخطط.

4. الإطار التحليلي (الاستنتاجي)

يتضمن تحليل ودراسة المعلومات التي تم جمعها في المراحل السابقة، مع الاستناد إلى ما تم دراسته في الإطار النظري من معايير محلية ودولية وحالات دراسية مختلفة. يهدف هذا الإطار إلى الخروج بنتائج ومقترحات تخطيطية تساهم في تحسين مستقبل المنطقة.

1.8 مصادر المعلومات

1. المصادر المكتبية: تضم الكتب، رسائل الماجستير، الدوريات، والملاحق ذات الصلة بموضوع البحث.
2. المصادر الرسمية: تشمل التقارير والمعلومات الصادرة عن الدوائر الحكومية مثل البلديات، الوزارات، والجامعات.
3. المصادر الغير رسمية: تتضمن الأبحاث، النشرات، والتقارير الصادرة عن جهات شبه رسمية.
4. المصادر الشخصية: تشمل البيانات والمعلومات التي سيجمعها الباحث من خلال البحث الميداني، تحليل الخرائط، المقابلات الشخصية، المشاهدات، والملاحظات.
5. المصادر الإلكترونية: تشمل مختلف مواقع الإنترنت التي توفر معلومات ذات صلة.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري

2.1 تمهيد

سيقدم هذا الفصل خلفية مفاهيمية ونظرية للدراسة، تركز على نهج التصميم الحضري، تعريفه وأهدافه، كما سيتناول مفاهيم الفضاء والمكان باعتبارها جوانب مرتبطة بشكل وثيق بالتصميم الحضري، بالإضافة إلى ذلك، سيتم استعراض مفهوم "صناعة المكان" بمزيد من التفصيل في هذا الفصل.

2.2 الفضاء والمكان

الفضاء والمكان يُعتبران مكونين أساسيين للعالم المعيشي، حيث يُعرفان على أنهما مفهومان يعتمدان على بعضهما البعض، لكن الفضاء يصبح مكانًا عندما يُعطى معنى وتحديد (الأيوبي، 2012، ص 32؛ يعزز هذا الفهم أن المناظر الطبيعية ليست مجرد مواقع جغرافية، بل تُعتبر أماكن ثقافية تعكس خطابًا اجتماعيًا سياسيًا مستمرًا يتعلق بالعلاقات بين المجتمع والمكان (Olwig, 2001, p. 94).

كما يُشير ميتشل إلى أن الفضاء والمكان والمناظر الطبيعية يشكلون ثلاثية جدلية، حيث تُعتبر هذه البنية المفاهيمية قادرة على التنشيط من عدة زوايا مختلفة (Mitchell, 2002, p.50). في هذا السياق، يمكن اعتبار المكان انعكاسًا ذاتيًا للقيم والتجارب الفردية، حيث تمثل صورة المكان مزيجًا من الهوية وإدراك الفرد له، ويتطلب تحقيق فعالية صورة المكان ثلاث سمات رئيسية: الهوية، البنية، والمعنى .

(Lynch 1960).

علاوة على ذلك، تحتوي البيئات الحضرية على رموز ومعاني متعددة تتأثر بتغيرات التنظيم الاجتماعي والاقتصادي وأنماط الحياة التي تعدل القيم الاجتماعية (Karmona, 2003). إن "الشعور بالمكان" يُعبر عن تجربة الأفراد التي تتجاوز الخصائص المادية، حيث يرتبط الأفراد بما يُسمى "روح المكان (Karmona, 2003, p. 96). " عند فهم المكان، من الضروري مراعاة البنية الاجتماعية والأيديولوجية، لأنها تؤثر بشكل كبير على التجربة اليومية للأفراد (Duffy, 1999).

وبذلك، يُعيد الأفراد أو المجتمعات تشكيل الفضاء إلى مكان ذي معنى من خلال تجاربهم اليومية، مما يركز على الشعور بالانتماء والارتباط العاطفي بالمكان، كما أشار توآن حيث يُساهم الفضاء، بما يحتويه من مناظر طبيعية، في خلق معنى فريد لكل شخص يتأثر بعوامل متعددة مثل الجوانب الاجتماعية. والثقافية والأيديولوجية، الوضع السياسي، والقيم الشخصية. تبرز هذه الديناميات كيف أن معنى الفضاء يتشكل من خلال تجارب المستخدمين وتفاعلهم مع المكان(Tuan, 1997) .

2.2.1 تجربة وادراك المكان

إدراك المكان هو العملية التي من خلالها يفهم الأفراد ويعبرون عن تجاربهم وعواطفهم تجاه الفضاءات المختلفة. يعكس إدراك المكان كيفية تأثير الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية على فهم الأفراد للأماكن، وكيف تُشكل هذه الأماكن هويتهم. يُشير إدوارد توآن إلى أن إدراك المكان يتضمن "التجارب الشخصية والمعاني المرتبطة بمكان معين، مما يساهم في تشكيل الانتماء والتعلق" (Tuan, 1977, p. 6). كما أن إدراك المكان هو "التفاعل بين البيئة المادية والتجارب الإنسانية، حيث يتجلى إدراك المكان من خلال الأنشطة اليومية والممارسات الثقافية" (Olwig, 2001, p. 22).

بينما يشير كيفن لينش إلى أن إدراك المكان يرتبط "بكيفية تصور الأفراد للمساحات المحيطة بهم، وكيف تُشكل هذه التصورات سلوكياتهم وقراراتهم" (Lynch, 1960, p. 4).

هناك عناصر لتجربة وادراك المكان منها ما يلي :

- المكان الفيزيائي:

يشير إلى الخصائص المادية للبيئة، مثل الجغرافيا والتخطيط العمراني، والتي تلعب دورًا مهمًا في كيفية إدراك الأفراد للأماكن. يُعتبر المكان الفيزيائي نقطة الانطلاق لفهم التجارب الفردية.

- الذكريات:

تعتبر الذكريات عنصرًا حاسمًا في إدراك المكان، حيث ترتبط الأماكن بتجارب سابقة وأحداث شخصية. تُعزز هذه الذكريات الفهم العاطفي للمكان وتؤثر في كيفية رؤيتنا له.

- الهوية الثقافية:

تعكس كيف تؤثر الثقافة والتقاليد في فهم الأفراد للمكان، وكيف يُعبر الأشخاص عن هويتهم من خلال الفضاءات التي يتواجدون فيها. تُعتبر الهوية الثقافية جزءًا أساسيًا من تجربة المكان.

2.2.2 الإحساس والانتماء للمكان

الإحساس بالمكان والانتماء للمكان هما مفهومان مترابطان يعكسان علاقة الفرد أو الجماعة بموقع جغرافي معين وتأثير هذا الموقع في هويتهم وسلوكهم. يُعرف الإحساس بالمكان بأنه ارتباط عاطفي وروحي يتجاوز الجانب المادي ليشمل بعداً نفسياً يعزز من راحة الفرد وأمانه. هذا الارتباط يتشكل من خلال الذكريات والتفاعل المستمر مع المكان، مما يخلق إحساساً بالانتماء والاستقرار (حسن، 2015، ص.24؛ سمير، 2018، ص.46؛ الزهراء، 2021، ص. 61) .

أما الانتماء للمكان، فهو الشعور المتزايد بالارتباط والولاء للمكان، حيث يمتد ليشمل الروابط الاجتماعية والعاطفية، ويتأثر بتجارب العيش والتفاعل مع المجتمع المحيط. يُعتبر الانتماء جزءاً من الهوية الثقافية والاجتماعية، ويعزز الشعور بالاستقرار والراحة النفسية، مما يجعل المكان جزءاً من هوية الفرد والجماعة (الزهراء، 2021، ص.67؛ سمير، 2018، ص. 50؛ حسن، 2015، ص.29) .

توجد أبعاد مشتركة بين الإحساس والانتماء للمكان حيث تتفاعل هذه الأبعاد لتكوّن علاقة متينة بين الإنسان والمكان، إذ تساهم كل واحدة منها في تعزيز شعور الأفراد بالانتماء والاستقرار، ودعم الهوية الفردية والجماعية، مما يؤدي إلى تقوية الروابط الاجتماعية والتواصل الثقافي داخل المجتمع، (الزهراء، 2021، ص.61). ومن هذه الأبعاد ما يلي :

- البعد النفسي: يمثل الشعور بالراحة والأمان الذي يشعر به الفرد تجاه المكان. ينبع هذا الشعور من الذكريات والتجارب الشخصية التي تعمق إحساس الفرد بالهوية والانتماء. ووفقاً لما ذكرته الزهراء، ف. م. في كتاب الأبعاد النفسية والجغرافية للانتماء المكاني، فإن هذا البعد يشكّل الأساس في علاقة الإنسان بالمكان (الزهراء، 2021، ص.61) .
- البعد الاجتماعي: يتمثل في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تحدث ضمن المجتمع في مكان معين، حيث يعزز التواصل الاجتماعي من شعور الانتماء الجماعي. يشير سمير، ع. م. في كتابه الهوية والمكان: مقاربة فلسفية إلى أن البعد الاجتماعي يعزز من التضامن والشعور بالانتماء بين الأفراد، ويخلق هوية اجتماعية مشتركة (سمير، 2018، ص.46).

- البعد الثقافي: يرتبط بتأثير الثقافة والتقاليد المحلية في تشكيل الهوية المكانية، حيث يُكسب الثقافة المكان خصائص فريدة تساهم في تعزيز شعور الفخر والانتماء. يذكر حسن، ن. أ. في التحليل المكاني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية أن هذا البعد يُعرّف المكان وفقاً لتراثه الثقافي وتاريخه، مما يعمق الانتماء للمكان (حسن، 2015، ص.24).
- البعد البيئي: يتمثل في التأثيرات الطبيعية والمعمارية التي تشكل البيئة المحيطة وتعزز ارتباط الأفراد بالمكان. حسب توضيح الزهراء، ف. م.، فإن المظاهر البيئية والعوامل الجغرافية تلعب دوراً رئيسياً في تكوين هوية المكان وتحديد الشعور بالراحة والارتباط به (الزهراء، 2021، ص. 68).

2.2.3 المكان وعلاقته مع الإنسان

تُعد علاقة الإنسان بالمكان واحدة من أعمق وأقدم الروابط التي تربطه ببيئته. فالمكان لا يمثل مجرد إطار مادي أو جغرافي يعيش فيه الإنسان، بل يُعد عنصرًا جوهريًا في تشكيل هويته وثقافته. من خلال المكان، ينسج الإنسان ذكرياته، ويصوغ تجاربه، ويعبّر عن ذاته. سواء كان المكان بيتًا، مدينةً، أو فضاءً عامًا، فإن الإنسان يتأثر بالمكان ويؤثر فيه في آن واحد. هذه العلاقة المتبادلة تعزز شعور الانتماء، وتسهم بشكل كبير في تشكيل الهوية الفردية والجماعية.

تتجاوز العلاقة بين الإنسان والمكان الطبيعة الفيزيائية لتتداخل في مجالات نفسية ورمزية واجتماعية. كما يوضح باشلار أن "المكان الذي نسكنه ليس مجرد إطار مادي، بل هو مساحة خيالية وعاطفية حيث تتفاعل الذكريات والتجارب الشخصية لتشكيل هويتنا النفسية" (Bachelard, 1964, p.12).

من جهة أخرى، يرى لوفيفر أن "الفضاء ليس كيانا منفصلا عن الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، إنه منتج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث فيه. تتشكل خصائص الإنسان عبر الفضاء الذي يحيطه، ويُعاد تشكيله وفقًا للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية" (Lefebvre, 1991, p.11).

2.3 أنسنه المدن

بدأ تطبيق مبدأ أنسنه المدن منذ عدة سنوات في العديد من الدول الأوروبية، حيث شهدت تلك المدن تحولًا ملحوظًا من مدن مخصصة للآلات إلى مدن تركز على الإنسان. كان من بين أوائل المخططين الذين سعوا لتطبيق هذا المبدأ المصمم العمراني "يان جيل(Jan Gehl) "، الذي وضع

العديد من المبادئ والمعايير التي تساعد في تحقيق أنسنه المدن، وتم تطبيقها في عدة مدن مثل كوبنهاغن. من خلال التجارب العالمية وتجارب تطبيق مبدأ أنسنه المدن في بعض دول الشرق الأوسط .

أنسنه المدن هي مفهوم يركز على جعل المدن أكثر ملاءمة وراحة للإنسان من خلال توفير مساحات مخصصة للسير والتنزه، تحسين البيئة العمرانية بالتعاون مع السكان، وإزالة العوائق التي تعرقل الحياة اليومية. يُعنى هذا المفهوم بتعزيز التجربة الحسية والبصرية للإنسان في المدينة، عبر خلق بيئة متكاملة تمنح الإنسان فرصة للتفاعل الاجتماعي والوصول إلى احتياجاته بسهولة. الهدف هو تحويل المدن من مجرد أماكن صماء مليئة بالسيارات والأبراج إلى مدن صديقة للإنسان، تحتضن طموحاته وتوفر استدامة للأجيال القادمة، كما هو الحال في تجربة كوبنهاغن التي تحولت من مدينة للسيارات إلى مدينة للناس، وفقًا لأفكار المصمم العمراني يان جيل (Gehl, 1987, p.19).

خصائص أنسنه المدن ما يلي :

- التصميم الموجه نحو الإنسان : يعكس تصميم المدينة التركيز على راحة الإنسان، من خلال توفير مساحات عامة ملائمة، وممرات آمنة، ومنشآت ترفيهية (Gehl, 1987, p.19).
- الشمولية الاجتماعية : تركز على تضمين جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات المهمشة، من خلال توفير خدمات وموارد تلبي احتياجاتهم (Gehl, 1987, p.19).
- الاستدامة البيئية : تسعى إلى تحقيق التوازن بين التنمية الحضرية وحماية البيئة، من خلال إنشاء مساحات خضراء وتقنيات البناء المستدامة(Gehl, 1987, p.19).
- تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل بين سكان المدينة من خلال تصميم المساحات العامة، مما يسهم في بناء مجتمع مترابط (Gehl, 1987, p.19).

2.4 صناعة المكان

تلعب صناعة المكان دورًا أساسيًا في تخطيط المدن والتنمية الحضرية؛ فهي لا تقتصر على إنشاء المباني والمساحات العامة فحسب، بل تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية للمكان عبر تصميم يسهم في خلق بيئة تفاعلية وحيوية تُسهم في تحسين جودة حياة السكان. وتعتمد صناعة

المكان على مبادئ الاستدامة، مما يسهم في تطوير مساحات تخدم الأجيال الحالية والقادمة، وتشجع على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية (امبابي، 2017، ص.2) .

2.4.1 مدخل صناعة المكان

يمكن القول إن مصطلح "صناعة المكان" لا يحظى بتعريف عالمي موحد، نظرًا لتعدد التوجهات التي تتناول جوانبه المختلفة. يتناول هذا المصطلح مجالات متنوعة مثل التخطيط والتصميم، الاقتصاد، الاجتماع، والبيئة، مما يضفي على مفهومه تنوعًا في الرؤية والتفسير. وفيما يلي استعراض لأبرز التعاريف والتوجهات المتعلقة بمفهوم صناعة المكان:

- مفهوم صناعة المكان وفق منظمة Project for Public Spaces (PPS):
  يُعرف هذا المفهوم بأنه "منهج عملي لإعادة تصميم وتخطيط الأماكن العامة لتصبح قلب المجتمع، بما يعزز الروابط بين أفراد المجتمع والأماكن التي يتشاركونها. إنها عملية تعاونية لإعادة تشكيل البيئة المحيطة، بما يحقق أعلى قيمة مشتركة، ويركز بشكل خاص على الهويات الثقافية والاجتماعية التي تميز المكان" .
- مفهوم صناعة المكان وفق معهد سياسات الأرض في جامعة ولاية ميشيغان:
  يعبر عن صناعة المكان بأنها "عملية خلق أماكن نوعية يرغب الناس في العيش والعمل والترفيه والتعلم فيها، وتعتبر وسيلة لتحقيق غاية تتمثل في خلق مكان عالي الجودة". وفي تقرير آخر للمعهد، تم تعريف صناعة المكان بأنها "عملية تطوير تهدف إلى زيادة قيمة العقارات من خلال استخدام مكونات محددة مثل دمج الاستعمالات، وتحفيز المشاة، وتوفير الفضاءات الخضراء، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة، وذلك لتحسين جودة الحياة وتحقيق أثر اقتصادي أكبر، مع تلافي الآثار البيئية والاجتماعية السلبية" .
- مفهوم صناعة المكان وفق برنامج الموئل للأمم المتحد (UN-HABITAT, 1999):
  وفقًا لهذا البرنامج، تعتبر صناعة المكان "مهارة يتم نقلها بصورة رسمية أو غير رسمية، تبرز وتُحفز القيادات المحلية. ويعد منهجًا من أسفل إلى أعلى، يهدف إلى تمكين وإشراك أفراد المجتمع بدلاً من الاعتماد فقط على الخبراء والمحترفين".

كما أن صناعة المكان هي عملية تحويليّة تهدف إلى إعادة تصور الفراغات العامة لتصبح بمثابة قلب المجتمع، حيث يعاد تشكيل هذه الفراغات ليتمتع الناس بتجربة تعاونية تعزز ارتباطهم بالأماكن المحيطة بهم. يرى (Bigio, 2010, p56) أن هذا النهج يساعد الأشخاص على تطوير

وإثراء أماكنهم العامة من خلال إنشاء تفاعل حيوي مستدام بينهم وبين هذه المساحات. ويعبر (Sepe, 2013) عن صناعة المكان باعتبارها فنًا يهدف إلى إنشاء مساحات متباينة تخدم الأفراد، مع التركيز على الترابط بين الناس والمكان والحركة، وعلى الأشكال الحضرية التي تعكس طبيعة ونسيج العمران.

وفي ذات السياق، يقترح (Cilliers & Timmermans, 2014) أن صناعة المكان تتعلق بتحويل الفراغات إلى أماكن ذات معانٍ ووظائف اجتماعية، حيث يتم من خلالها التأكيد على البعد الاجتماعي في التخطيط الحضري وإعطاء الفراغات دورًا مجتمعيًا ذي قيمة. من جهة أخرى، يوضح (Finan, 2015) أن صناعة المكان تتجلى عبر المشاركة المجتمعية في الفراغات العامة، مما يسهم في بناء هوية لهذه الأماكن من خلال النشاطات التي تقام فيها، حتى وإن لم ترتبط مباشرةً بوظائف هذه الأماكن الأساسية.

2.4.2 التطور التاريخي لمفهوم صناعة المكان

بالرغم من أن مفهوم صناعة المكان قد تطور تدريجيًا، إلا أنه يمكن تمييز ثلاث مراحل أساسية ساهمت في وصوله إلى شكله الحالي الناضج، ومن هذه المراحل ما يلي:

1. المرحلة الأولى (التمهيدية) لصناعة المكان :

بدأت هذه المرحلة في ستينيات القرن العشرين كرد فعل على التخطيط الحديث للمدن. وشهدت هذه الفترة صدور العديد من الكتابات التي مهّدت الطريق لأفكار صناعة المكان، على الرغم من عدم استخدام المصطلح بشكل صريح. ومن أبرز هذه الكتابات:

- يتناول كيفن لينش كيفية فهم الإنسان وإدراكه للمدينة من خلال بناء صورة ذهنية تتألف من خمسة عناصر: الحافات، والقطاعات، والعقد، والشواخص، بحيث يُعزز كل عنصر منها الصورة النهائية للمدينة ويبرز أهمية التصميم الحضري المرتكز على الإنسان (Lynch, 1960, p.67) .
- أرست جين جايكوبز أسساً جديدة للتخطيط الحضري، مشددةً على أهمية حياة الشارع النشطة لخلق شعور بالأمان، وموضحةً أن نجاح الأماكن الحضرية يعتمد على الحياة النشطة في الشارع وتنوع الفعاليات (Jacobs, 1961, p.45).

- طرح هنري لوفيير مفهوم "الحق في المدينة"، مُعززاً فكرة أن المدينة هي نتاج جماعي لسكانها، مما يتيح لهم المساهمة في تشكيل مستقبلها الحضري، على عكس النهج التقليدي في التخطيط

(Lefebvre, 1968, p.40).

- أوضح إدوارد رالف مفهوم "صناعة المكان" كمفهوم منفصل، منتقداً الحداثة التي أوجدت أماكن تفتقر للإحساس بالمكان، ومشدداً على أهمية الأماكن التي تعكس روح المجتمع وهويته (Relph, 1976, p.89).
- لاحظ كريستوفر ألكسندر أن معظم الأماكن الرائعة صُممت بتدخل من المجتمع، مما يدل على أهمية مشاركة الناس، وليس المعماريين والمخططين فقط، في تصميم الأماكن، مما يشكل أساساً لفلسفة "صناعة المكان" (Alexander, 1979, p.23).
- أحدث ويليام وايت نقلة في تصميم الساحات العامة، حيث قدّم تحليلاً لأسباب فشل أو نجاح الأماكن العامة في اجتذاب الناس، رابطاً بين التصميم الحضري واحتياجات الناس

(Whyte, 1980, p.89).

إن المرحلة الأولى التمهيدية لمفهوم صناعة المكان، التي استمرت منذ الستينات وحتى التسعينات من القرن العشرين، كانت مرحلة مهمة رغم أنها لم تشهد ظهور المفهوم بشكل صريح، إلا أنها ألهمته بأفكار وتوجهات مهمة من خلال الكتابات التي تم استعراضها.

المرحلة الثانية لصناعة المكان :

بدأت هذه المرحلة منذ تسعينات القرن العشرين، حيث أصبح مفهوم صناعة المكان يركز على خلق مناطق سكنية حيوية وفضاءات عامة فريدة تتمتع بحس قوي بالمكان، مع الاهتمام بالطبيعة العمرانية لهذه الفضاءات. لقد جاء بروز أهمية صناعة المكان في هذه الفترة نتيجة للتغير التدريجي في الموقف تجاه الفضاء العام، فبعد أن كان من المتوقع أن يتمتع بمظهر عمراني بسيط، تغير الوضع في العقود الأخيرة وأصبحت الطبيعة العمرانية لهذه الأماكن تلعب دورًا كبيرًا ومؤثرًا في استخدامها. وبالتالي، شهدت هذه المرحلة بروز مفهوم صناعة المكان، الذي انصب على تخطيط وتصميم الفضاءات العامة الجاذبة للناس (امبابي، 2017، ص.2).

المرحلة الثالثة :

بدأت هذه المرحلة بعد الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، مما أحدث تحولًا جذريًا في الدور الذي يلعبه مفهوم صناعة المكان، والذي بدأ يأخذ أبعادًا اقتصادية. كما بدأت خطط التنمية الإقليمية والمخططات الأساسية للمدن تستخدم صناعة المكان كعامل في التحول الاقتصادي. وقد أكدت دراسة أجريت عام 2010 في الولايات المتحدة بعنوان "روح المجتمع" (Soul of The Community) على الارتباط بين نمو الاقتصاد المحلي وحيويته، حيث كانت هذه الدراسة تمثل ما ينتظره مؤيدو صناعة المكان لإثبات أن الصلة بين الناس والمكان الذي يعيشون فيه لها جوانب اقتصادية قابلة للقياس. بالإضافة إلى أهداف أخرى تتعلق بتعزيز ارتباط الناس بالمكان، والشعور بالانتماء والهوية الجمعية. ومن المهم هنا أن نفهم أن المرحلة الثالثة من صناعة المكان قد أضافت هدفًا جديدًا وهو الهدف الاقتصادي، بجانب أهداف المرحلة الثانية التي تركز على خلق أماكن عامة نوعية (امبابي، 2017، ص.13).

2.4.3 مبررات ظهور صناعة المكان

ظهر مفهوم صناعة المكان كرد فعل على أفكار حركة التخطيط الحديث (*Modern Planning*) وتداعياتها على واقع المدن. ويعود فهم أسباب ظهور هذا المفهوم إلى التحولات الكبيرة التي أحدثتها حركة التخطيط الحديث، التي بدأت في عشرينيات القرن الماضي، في بنية المدن وطبيعة الأماكن، وتأثيرها على حياة السكان (امبابي، 2017، ص.15).

إن تطبيق أفكار التخطيط الحضري الحديث أدى إلى ظهور نموذجين من المدن :

النموذج الأول: يُعرف بمتلازمة برازيليا (نسبةً إلى مدينة برازيليا في البرازيل). يبدأ المخططون بوضع رؤيتهم لتخطيط المدن من منظور علوي، حيث يستعينون بمنظر شامل للموقع من طائرة هليكوبتر، ثم يقومون بتصميم المدينة من منظور عين الطائر (Bird's Eye View). تبدو المدينة من الجو بتصميم جميل، لكنها على مستوى الأرض لا تلبي احتياجات الحياة اليومية، إذ يغيب عن التصميم مراعاة المقاييس الإنسانية ومتطلبات الحياة اليومية للسكان (شكل 1).

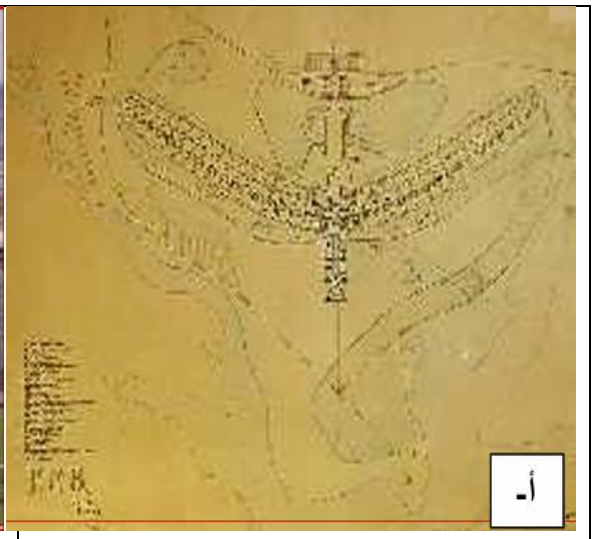

صورة 1 مخطط مدينة برازيليا

صورة 2 منظور مدينة برازيليا

المصدر : مهجة امبابي "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير الفراغات العمرانية باستخدام مدخل صناعة المكان" ، 2017 .

النموذج الثاني: يعتمد هذا النموذج من تخطيط المدينة على المركبات، ويقوم على الاعتقاد بأنه إذا تم حل مشاكل حركة المركبات، فستُحل المشاكل الرئيسية للمدينة. بناءً على هذا التصور، تم إنشاء العديد من الطرق السريعة، وأصبحت المركبات جزءًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة اليومية لسكان المدن.

أما بالنسبة للفضاءات العامة، فقد اعتبرت الحداثة أن الفضاءات العامة التقليدية في المدينة – مثل الشوارع والساحات التي كانت سمة أساسية في المشهد التقليدي للمدينة – أماكن غير صحية لقضاء الوقت. وبدلاً من ذلك، تم استبدالها بحدائق وفضاءات معزولة ضمن المشاريع السكنية.

ونتيجة لهذه التوجهات، ظهرت في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين كتابات لمفكرين ومخططين وجغرافيين ومعماريين تعارض التخطيط الحديث وتنتقد توجهاته، مما ساهم في تمهيد الطريق لظهور مفهوم "صناعة المكان" كبديل يسعى لاستعادة البعد الإنساني في تصميم المدن (امبابي، 2017، ص.16).

2.5 كيفية التخطيط لصناعة المكان

صناعة المكان هي عملية تخطيط وتصميم تهدف إلى تحويل المساحات العامة إلى بيئات ملهمة تلبي احتياجات المجتمع المحلي وتعزز الروابط الاجتماعية. يتم ذلك عبر خطوات تخطيطية تعتمد على فهم خصائص المكان، والتفاعل مع احتياجات السكان المحليين، وتوظيف عناصر التصميم

المستدام والجمالي. من خلال التركيز على الهوية الثقافية وخلق أماكن تجمع مريحة وآمنة، يشجع التخطيط لصناعة المكان على التفاعل الاجتماعي وبناء مجتمع مترابط ضمن بيئة تعكس أصالة الموقع وتحتضن التنوع (امبابي، 2017، ص.20).

2.5.1 التخطيط التشاركي باستخدام مدخل صناعة المكان

التخطيط التشاركي هو عملية منهجية يتعاون من خلالها غير الخبراء، كالمستخدمين أو السكان المحليين، مع خبراء التصميم من أجل إنشاء أماكن ذات قيمة في الفراغات المفتوحة (Creighton, 2005, p.13).

وعند تصميم فراغ عام وتخطيط وظائفه، يجب على المطورين والمخططين فهم احتياجات مستخدمي الفراغ. ينبغي أن تُصمم الفراغات العامة المفتوحة لصالح المجتمع ككل، مع ضرورة تحديد الفئات الأكثر تفاعلًا في هذا الفراغ لضمان تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم (Stiles, 2013, p.40).

يركز التخطيط التشاركي على مدخلات المستخدمين، ودعمهم، ونجاح المنتج النهائي، مما يعزز التماسك الاجتماعي عبر تفعيل التواصل بين المجتمع والحكومة بهدف الوصول إلى رؤية مشتركة. كما أظهرت دراسات الحالة المختلفة المتعلقة بالفراغات التي تطبق مبادئ صناعة المكان أن هذا النهج يسهم بشكل إيجابي في عملية التخطيط، حيث تشعر المجتمعات بالمشاركة وتكون أكثر استعدادًا للتعاون في الخطط والتطورات المستقبلية (Cilliers, 2011, p.23).

هناك قضيتان أساسيتان يجب مراعاتهما أثناء عملية التخطيط التشاركي هما :

1- تحديد منظومة الأدوار الفاعلة (أصحاب المصلحة): يعتمد كل مشروع على مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، ويجب ضمان إشراك جميع المعنيين منه إذ تستضيف الفراغات العامة مجموعة من الأنشطة التي تمارسها فئات مختلفة من المستخدمين، والذين قد لا يدركون وجود بعضهم البعض. لذا، من الضروري أن تشمل منظومة شركاء التنمية الأفراد الذين يستخدمون الفراغ، إلى جانب المتخصصين مثل المصممين والمخططين، وكذلك السلطات المحلية، والمطورين، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الجهات المعنية (Cilliers & Timmermans, 2014) .

يعتمد نجاح المشاركة في هذا السياق على الاستعداد الطوعي لأصحاب المصلحة، سواء بدافع الاهتمام أو المسؤولية الاجتماعية. وينبغي تصنيف هذه الأدوار الفاعلة إلى مجموعات أساسية

كالمستخدمين، والمصممين، والمطورين، والممولين لضمان توازن احتياجات جميع الأطراف وتحقيق رؤية متكاملة كما هو موضح في جدول 1 .

جدول 1 منظومة الأدوار الفاعلة (شركاء التنمية) في عملية المشاركة المجتمعية

المستخدمين	المصممين
• مستخدمي الفراغ • السكان المحليين • من لديهم مصلحة في الفراغ • من يتأثرون اذا فقد الفراغ	• المهندسين المعماريين • الخبراء والاستشاريين • المخططين
المطورين	**الممولين**
• الشركات المطورة • السلطة المحلية • المنظمات غير الحكومية	• القطاع الخاص • القطاع العام • أصحاب الأرضي
المصدر : مهجة امبابي "تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير الفراغات العمرانية باستخدام مدخل صناعة المكان" ، 2017.	

2- تحديد مستوى مشاركة أصحاب المصلحة: من الضروري تحديد مدى مشاركة كل فئة من أصحاب المصلحة وفقًا لدورهم وتأثيرهم في المشروع حيث يجب أن يكون مستوى المشاركة المختار واضحًا منذ بداية عملية المشاركة وأن يتم إيصاله بوضوح إلى جميع أصحاب المصلحة، نظرًا لأن كل مشروع يتمتع بخصوصياته ويتطلب تحديد مستوى المشاركة بناءً على الاحتياجات و الأهداف المحلية الخاصة به(Breman, 2008, p.22).

تتضمن مستويات المشاركة ما يلي :

- إعلام الجمهور : لا يوفر هذا المستوى فرصة للمشاركة العامة على الإطلاق، حيث يتضمن تدفقًا أحادي الاتجاه للمعلومات. رغم أنه لا يعتبر مشاركة مجتمعية، فإن هذا النوع من الإعلام يمكن أن يكون ملائمًا في كثير من الحالات، حيث يساهم في تزويد الجمهور بمعلومات متوازنة وموضوعية تساعدهم على فهم المشكلة والبدائل والفرص والحلول المتاحة (Stuart, 2017, p.20).

- التشاور : يُعتبر هذا المستوى منخفضًا من المشاركة المجتمعية، حيث يمثل الحد الأدنى لإدخال الجمهور في عملية اتخاذ القرار (Brombal, 2017, p.12) يتضمن القليل من التفاعل، مثل استطلاعات الآراء والاجتماعات العامة، ويمكن أن يكون مفيدًا لتجميع مجموعة من وجهات النظر في المراحل الأولى من عملية التخطيط.
- النصيحة : يعد هذا المستوى أعلى من التشاور، حيث يمكن أن يتم تقديم المشورة والاقتراحات، وتهدف العملية إلى العمل مع الجمهور طوال مراحل المشروع. إلا أن اتخاذ القرارات يتم عادة من قبل المسؤولين وليس الجمهور (Cilliers & Timmermans, 2014, p.44).
- التعاون : يتطلب هذا المستوى مشاركة أكبر بكثير من المجتمع، حيث تشمل العمليات التفاعلية لاستكشاف المشكلات بشكل أعمق. يعمل المجتمع والمصممون معًا لتطوير استراتيجية تصميم تسمح لكل مشارك بأن يكون مؤلفًا مشتركًا للخطة.
- التمكين : يضع هذا المستوى اتخاذ القرار النهائي في أيدي الجمهور، من خلال عملية تتطلب القليل من التفاعل أو المشاركة، مثل الاستفتاء (Perera, 2022, p19) .

2.5.2 مبادئ صناعة المكان

حددت منظمة (PPS) أحد عشر مبدأً رئيسيًا لتحويل الفراغات العامة إلى أماكن مجتمعية نابضة بالحياة، وهذه المبادئ هي:

1- المجتمع هو الخبير:

تحديد مواهب وإمكانات أفراد المجتمع يُعتبر نقطة انطلاق هامة لتطوير أي فراغ عام. فهناك دائمًا أشخاص في المجتمع يمكنهم تقديم رؤى قيمة حول كيفية تفعيل المكان. ستساعد هذه المعلومات في بداية العملية على خلق شعور بالملكية العامة للمشروع. (امبابي، 2017، ص.49)

2- إنشاء مكان وليس تصميمًا :

لتحقيق فراغات عامة ناجحة، لا يكفي التصميم فقط لتحويل الأماكن ذات الأداء المنخفض إلى أماكن حيوية. يجب إدخال عناصر مادية تعزز راحة الناس، مثل المقاعد، والمساحات الخضراء، وعناصر الأثاث المريحة(امبابي، 2017، ص.50).

3- البحث عن شركاء :

يُعتبر الشركاء مهمين للنجاح المستقبلي لعملية صناعة المكان وتحسين الفراغات العامة. إن مشاركتهم في تطوير سيناريوهات التطوير ستكون ذات قيمة كبيرة في تقديم الدعم للمشروع وإطلاقه على أرض الواقع

(امبابي، 2017، ص.50).

4- الملاحظة :

من خلال الملاحظة والنظر في كيفية استخدام الأشخاص للفراغات، يمكن تقييم هذه الفراغات ومعرفة الأنشطة المفقودة وما يمكن إضافته. وعندما يتم تطوير الفراغات، فإن الاستمرار في مراقبتها سيوفر المزيد من المعلومات حول كيفية تطويرها وإدارتها بمرور الوقت (امبابي، 2017، ص.50).

5- صياغة رؤية :

يجب أن تستخرج الرؤية من كل مجتمع على حدة. فالرؤية لأي فراغ عام تعكس الأفكار حول أنواع الأنشطة التي يمكن أن تحدث فيه، ويجب أن تعزز الشعور بالفخر لدى الأشخاص الذين يستخدمون هذا الفراغ (امبابي، 2017، ص.50).

6- مبدأ أخف وأسرع وأرخص:

أفضل تجربة للفراغات تحدث من خلال تحسينات قصيرة المدى يمكن اختبارها وتطويرها على مر السنين، مثل إضافة المقاعد والمقاهي الخارجية والفنون العامة، وتوفير ممرات للمشاة (امبابي، 2017، ص.50).

7- التثليث:

هو العملية التي يتم من خلالها توفير بعض المحفزات الخارجية التي تربط بين المستخدمين، وتحفز الغرباء على التفاعل مع بعضهم كما لو كانوا يعرفون بعضهم البعض. لذا يجب اختيار توزيع العناصر الفراغية بشكل مناسب يسهم في تعزيز التواصل المجتمعي (امبابي، 2017، ص.50).

8- التغلب على العديد من العقبات:

يمكن أن يؤدي البدء بإجراء تحسينات اجتماعية صغيرة إلى تسليط الضوء على أهمية الأماكن والمساعدة في التغلب على العقبات، مما يحقق ما كان يُعتقد أنه غير ممكن (امبابي، 2017، ص.50).

9- الشكل يدعم الوظيفة:

فهم كيفية عمل الفراغ يساعد في الوصول إلى الشكل الأنسب والأفضل له، وذلك بناءً على مدخلات أفراد المجتمع وتحقيق الرؤى المستقبلية للفراغ. (امبابي، 2017، ص.50)

10- المال ليس هو الأهم:

بمجرد وضع البنية التحتية الأساسية للفراغات العامة، لن تكون العناصر المضافة، مثل المقاهي والأزهار والمقاعد، باهظة الثمن. علاوة على ذلك، إذا تم إشراك المجتمع وشركاء التنمية في البرمجة والأنشطة الأخرى، يمكن أن يساعد ذلك في تقليل التكاليف. وسيكون لدى أفراد المجتمع حماس كبير للمشروع، مما يجعل التكلفة تبدو غير مهمة مقارنة بالفوائد المحققة (امبابي، 2017، ص.50).

11- الاستمرارية:

تستجيب الفراغات العامة الجيدة بطبيعتها لاحتياجات ومتطلبات وتغييرات أفراد المجتمع المستمرة، لذا تتطلب اهتمامًا مستمرًا (امبابي، 2017، ص.50).

2.5.3 المعايير التخطيطية لصناعة المكان

تعد المعايير التخطيطية ضرورية لتوجيه عملية تنظيم المساحات على مستوى واسع، مثل تخطيط المدن أو الأحياء. وتهدف هذه المعايير إلى وضع إطار شامل يحدد كيفية توزيع الأنشطة والوظائف المختلفة في منطقة معينة. تشمل هذه المعايير التركيز على تنظيم الأماكن السكنية، وتوفير الخدمات الأساسية، وتنظيم الطرق، والمساحات العامة، مما يضمن تحقيق تناغم وتكامل بين مختلف الأنشطة الحضرية، ومن هذه المعايير ما يلي :

1. التوزيع المكاني:

يعتبر التوزيع المكاني أحد المعايير الأساسية في التخطيط، حيث يشمل تحديد موقع المناطق السكنية، التجارية، والصناعية بشكل يضمن تحقيق التوازن بين هذه الاستخدامات ويعزز من

تكاملها. يساهم التوزيع الجيد في الحد من الاختناقات المرورية وتقليل الحاجة للتنقل المستمر بين مناطق مختلفة.

(Smith, 2002, p.45).

2. سهولة الوصول:

تشير سهولة الوصول إلى أهمية تصميم المدينة بحيث تكون مترابطة وسهلة الوصول من قبل المشاة ومستخدمي النقل العام. يسهم هذا المعيار في تعزيز استخدام المساحات العامة وتسهيل التنقل بين مناطق مختلفة في المدينة، مما يسهم في تقليل الاعتماد على السيارات الخاصة ويزيد من الاستدامة البيئية (Jones, 2004, p.89).

3. التنوع الوظيفي:

يهدف التنوع الوظيفي إلى تشجيع وجود مجموعة متنوعة من الأنشطة والاستخدامات في منطقة واحدة، مثل الجمع بين الأنشطة السكنية، التجارية، والترفيهية. يؤدي هذا التنوع إلى تلبية احتياجات السكان في مكان واحد، مما يجعل المنطقة أكثر حيوية ويعزز من الاقتصاد المحلي (Richard, 2005, p.102) .

4. التفاعل الاجتماعي:

يسهم التفاعل الاجتماعي في خلق مجتمعات مترابطة، وذلك من خلال توفير ساحات عامة ومساحات خضراء تتيح للسكان التفاعل والتواصل. يعزز هذا المعيار من الشعور بالانتماء ويشجع على استخدام الأماكن العامة كجزء من الحياة اليومية، مما يخلق بيئة صحية ومجتمعية.

(Brown, 2014, p.37)

5. السلامة والأمان:

يعتبر السلامة والأمان من أهم المعايير في تخطيط المكان، حيث يجب تنظيم الشوارع والتقاطعات بطريقة تقلل من المخاطر وتزيد من الأمان، بالإضافة إلى توفير إضاءة كافية وتدابير مراقبة مناسبة. يسهم ذلك في تعزيز الشعور بالأمان ويجعل الأماكن العامة ملائمة للجميع، خاصة خلال ساعات المساء.

(Miller, 2011, p.66)

2.5.4 المعايير التصميمية لصناعة المكان

تتعامل المعايير التصميمية مع التفاصيل الدقيقة لتصميم المكان، وتهدف إلى تحقيق الرؤية التخطيطية بشكل ملموس وتفصيلي. تهتم هذه المعايير بالعناصر الجمالية والوظيفية والتقنية، وتطبقها على مستوى المباني أو المساحات الصغيرة لتضمن كفاءة وجاذبية العناصر العمرانية التي يستخدمها الناس يوميًا (امبابي، 2017، ص.50). تشمل المعايير ما يلي :

1. التناسب والجمال :

يركز التناسب والجمال على تنسيق أبعاد وارتفاعات المباني والعناصر المختلفة لتوفير منظر جمالي متكامل ومتناسق. يتطلب تحقيق هذا المعيار اعتماد النسب الملائمة بين الأشكال والمساحات لخلق توازن بصري، مما يزيد من جاذبية البيئة العمرانية ويعزز من تجربة المستخدمين (كلارك، 2009، ص. 54).

2. مواد البناء :

مواد البناء هي عنصر أساسي في التصميم الداخلي والخارجي، حيث يجب اختيار المواد بما يتناسب مع البيئة المحلية ويحقق الاستدامة والمتانة. تشمل المعايير تصميم المباني باستخدام مواد توفر عزلاً جيداً وتدعم استمرارية المبنى على المدى الطويل، مع مراعاة أن تكون المواد صديقة للبيئة عند الإمكان. (مارشال، 2012، ص.88) .

3. التفاصيل الجمالية :

تشمل التفاصيل الجمالية كافة الجوانب المتعلقة بالتشطيبات، واختيار الألوان، والإضاءة الداخلية والخارجية. تساهم هذه التفاصيل في تعزيز مظهر المكان وتوفير بيئة مريحة بصريًا ونفسيًا للمستخدمين. تعتبر الألوان والإضاءة عوامل رئيسية في التأثير على تجربة المستخدم، حيث تؤدي إلى إبراز جمالية المكان وخلق انطباع إيجابي. (مارك، 2015، ص.41).

4. الراحة الوظيفية :

تتمحور الراحة الوظيفية حول تصميم المباني والمساحات بطريقة تسهّل استخدامها وتلائم الاحتياجات اليومية للمستخدمين. يتم تحقيق هذا المعيار من خلال تخطيط مرن يتضمن توزيع الأثاث بشكل يسهل الحركة، وتصميم الممرات الداخلية لتكون واسعة وآمنة، وضمان وصول الخدمات بفعالية داخل المكان. (سوزان، 2016، ص.112) .

5.التحكم بالمناخ الداخلي :

يعتمد التحكم بالمناخ الداخلي على تطبيق التصميم الذي يعزز من العزل الحراري والصوتي ويحسّن من جودة الهواء. يشمل ذلك استخدام تقنيات ومواد حديثة تعزز من راحة المستخدمين داخل المباني، مع مراعاة توفير تهوية جيدة ونظام تدفئة وتبريد فعّال، مما يجعل المكان مريحًا وصحيًا على مدار السنة. (ريتشارد، 2017، ص.7).

2.5.4 أهداف ومستويات صناعة المكان

أصبحت صناعة المكان اليوم ممارسة مهمة يسعى المخططون الحضريون من خلالها لتحقيق أهداف متنوعة، كما تعمل مشاريع وأنشطة صناعة المكان على مستويات متباينة من حيث الموقع والتأثير.

أ- أهداف صناعة المكان:

على الرغم من أن الكتابات حول مفهوم صناعة المكان تركز على أنه وسيلة لتحقيق غاية تتمثل في خلق أماكن نوعية، إلا أن الممارسات العملية لصناعة المكان قد توسعت في أهدافها لتشمل:

- الأهداف العمرانية :تهدف إلى تطوير وتحسين الشكل الحضري من خلال إعادة الحياة للمراكز الحضرية وتقويتها، وخلق مجاورات سكنية حيوية، وتوظيف الفن العام لإغناء المشهد الحضري(صبري، 2019، ص.53).
- الأهداف الاقتصادية :تسهم صناعة المكان في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث إن التحسينات التي تتم على الفضاءات العامة من خلال صناعة المكان يمكن أن تجذب الاستثمارات والسياح إلى المنطقة، مما يُنعش الاقتصاد المحلي. بالإضافة إلى ذلك، تجذب الأشخاص ذوي المهارات العالية الذين يلعبون دورًا محوريًا في الاقتصاد الجديد، مما يحسن القدرة التنافسية الاقتصادية للمدينة (صبري، 2019، ص.53).
- الأهداف الاجتماعية والتنمية المجتمعية :تعزز صناعة المكان العدالة الاجتماعية من خلال المزج بين أنماط سكنية مختلفة لمستويات دخل متفاوتة ضمن المنطقة الواحدة، وتوفر أماكن للترفيه في الأماكن العامة دون تكاليف عالية. كما أنها وسيلة لتمكين المجتمع المدني من خلال إعطاء الأولوية لوجهات نظر المجتمعات المحلية في خطط صناعة المكان (صبري، 2019، ص.53).
- الأهداف الثقافية والحضارية :تهتم صناعة المكان بالحفاظ على المباني التاريخية والإرث الحضري، ومحاولة دمجها ضمن أطر معاصرة. كما أن ممارسات صناعة المكان المرتكزة

على الفن والثقافة تعمل على تشكيل الفضاء الحضري حول الفنون والنشاطات الثقافية المرتبطة بثقافة المنطقة، مما يعزز الهوية المحلية للمكان قائمة على الفن والثقافة (صبري، 2019، ص.53).

- الأهداف البيئية والصحية :تخلق صناعة المكان فضاءات مستدامة، وتدعم نمط حياة نشط وصحي، حيث تشجع على التنقل بواسطة المشي والدراجات الهوائية والنقل العام بدلاً من المركبات، مما يحد من مشاكل التلوث. كما تركز على الاستثمار الكفء في الموارد المتاحة (صبري، 2019، ص.53).

ب- مستويات صناعة المكان

إن التغيرات التي تحدثها صناعة المكان في الفضاء الحضري يمكن أن تحدث في مستويات موقعية مختلفة، سواء في قطعة أرض معينة، أو البلوك، أو الشارع، أو المحلة السكنية، أو الفضاءات المفتوحة، أو الممرات الرئيسية، أو العقد الرئيسية (صبري، 2019، ص.53).

أما مستوى تأثير هذه التغييرات فقد يتجاوز أحيانًا المستوى الموقعي لها. على سبيل المثال، فإن تركيز عدة مشاريع تنموية موجهة للنقل العام (TOD) في ممر رئيسي حيث من المقرر إنشاء خط نقل سريع بالحافلات (Bus Rapid Transit) سيكون له مستوى تأثير إقليمي يتجاوز المستوى الموقعي للمشروع، مما يستوجب إدراجه ضمن خطة التنمية الإقليمية.

يمكن تحديد ثلاثة مستويات تأثير لمشاريع وأنشطة صناعة المكان:

- المستوى المحلي :إذا لم يتجاوز مستوى التأثير المستوى الموقعي للمشروع أو النشاط.
- المستوى الحضري :إذا امتد مستوى تأثير المشروع أو النشاط إلى المدينة ككل.
- المستوى الإقليمي :إذا امتد مستوى تأثير المشروع إلى مستوى أبعد من المدينة (تأثير إقليمي) .

ما يظهر من تباين في الأهداف والغايات التي تسعى مشاريع صناعة المكان لتحقيقها، وكذلك اختلاف المستويات الموقعية التي يتم إنشاء هذه المشاريع فيها، بالإضافة إلى اختلاف مستويات تأثيرها، يحتم بروز اختلافات في طبيعة ونوع المشاريع التي تستهدف هذه الغايات والمستويات المتباينة. لذلك، هناك عدة أنواع من صناعة المكان، لكل منها جوانب مميزة تنفرد بها وأهداف تسعى لتحقيقها ومستويات تؤثر فيها، وسيتم البحث فيها بشيء من التفصيل في الفقرة اللاحقة.

ج- أنواع صناعة المكان

يمكن تشخيص أربعة أنواع من صناعة المكان، وكل منها يستخدم لتحقيق أهداف محددة، ويكون ضمن مستويات موقعية وبمستويات تأثير مختلفة وهي:

- صناعة المكان القياسية : تقوم صناعة المكان القياسية على مبادئ وممارسات تقليدية تعتبر المعيار في تصميم وتخطيط المساحات العامة. غالبًا ما تركز على توفير بنية تحتية تلبي احتياجات السكان الأساسية، مثل الأرصفة، الحدائق، ومساحات الترفيه. هذه الطريقة تهدف إلى تقديم نوع من الاستقرار وتهيئة بيئة ملائمة تعزز من جودة الحياة(صبري، 2019، ص.57). ومن الخصائص الرئيسية ما يلي :

1. التركيز على البنية التحتية :تهتم بتوفير الطرق، الأرصفة، الإضاءة، المساحات الخضراء، والخدمات العامة.
2. التصميم الوظيفي: تركز على إنشاء أماكن تتسم بالبساطة وسهولة الوصول وتقديم الخدمات الأساسية.
3. التكامل مع النسيج العمراني: غالبًا ما تكون هذه الأماكن متجانسة مع البيئة الحضرية المحيطة وتفتقر إلى التنوع الإبداعي أو التميز البصري.
4. التفاعل الاجتماعي المعتدل: قد لا تكون مصممة بشكل رئيسي لتعزيز التفاعل الاجتماعي، لكنها تخلق مساحات يلجأ إليها السكان في الأنشطة الروتينية اليومية.

(Jane, 2019, (pp. 85-120))

- صناعة المكان الاستراتيجية : تركّز صناعة المكان الاستراتيجية على رؤية طويلة المدى لتطوير المناطق بناءً على أهداف محددة واستراتيجيات تشمل تعزيز النشاط الاقتصادي، تحسين الجذب السياحي، وتوفير بنية تحتية مرنة وقابلة للتكيف. غالبًا ما يتم استخدام هذا النوع في مشاريع التطوير الكبرى التي تتطلب تخطيطًا متكاملًا يوازن بين المصالح الاجتماعية والاقتصادية(صبري، 2019، ص.75). ومن الخصائص الرئيسية ما يلي :

1. الرؤية طويلة المدى: يضع هذا النهج استراتيجيات تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.
2. التخطيط المتكامل: يتم التركيز على تلبية احتياجات متنوعة تشمل السياحة، الإسكان، والأنشطة الاقتصادية.

3. التنمية المستدامة: تأخذ هذه الأماكن في اعتبارها الحفاظ على البيئة، بما يشمل توفير مساحات خضراء وتصميمات تقلل من استهلاك الطاقة.
4. دعم الأنشطة الاقتصادية: يتم تصميم المناطق لتوفير بيئة ملائمة للشركات والأعمال التجارية، مما يعزز من جاذبية الموقع للاستثمار والسياحة.

(Lynch, 2016, (pp. 47–85))

- صناعة المكان الإبداعية : تعتمد صناعة المكان الإبداعية على استخدام الفنون والثقافة لتشكيل الهوية المميزة للمكان. تُستخدم عناصر الفن العام، وفعاليات المجتمع، والتصميمات الفريدة لتفعيل المكان وتعزيز جاذبيته. الهدف هو تحفيز التفاعل الاجتماعي والإبداعي وتعزيز التميز الثقافي للمكان. (صبري، 2019، ص.57) . ومن الخصائص الرئيسية ما يلي :

1. تعزيز التفاعل الثقافي: تهدف إلى خلق بيئة تعزز من تفاعل السكان المحليين مع الثقافة والفنون.
2. التركيز على الهوية المحلية: تستمد الأماكن هنا تصاميمها من الثقافة المحلية والتاريخ، مما يضفي على المكان طابعًا فريدًا.
3. جذب الصناعات الإبداعية: يستهدف هذا النوع من صناعة المكان الصناعات الثقافية مثل الفنون الجميلة، الموسيقى، المسرح، وغيرها، مما يعزز من الازدهار الاقتصادي.
4. المرونة والتنوع: غالبًا ما تُصمم هذه الأماكن بشكل غير تقليدي ومتنوع لتعزيز الإبداع والانتماء.

(Florida, 2002, (pp. 95–130))

- صناعة المكان التكتيكية : هي عملية تركز على التغيير السريع والمبتكر في الأماكن العامة باستخدام تدخلات بسيطة ومؤقتة. تُعرف أحيانًا باسم "التخطيط التكتيكي"، حيث يتم التركيز على تجارب محدودة المدة أو منخفضة التكلفة مثل تزيين الشوارع، توفير أثاث حضري مؤقت، أو تنظيم فعاليات مجتمعية. الهدف هو اختبار الأفكار وإحداث تأثير إيجابي سريع. (صبري، 2019، ص.57). ومن الخصائص الرئيسية ما يلي :

1. التجريب والتفاعل المباشر: غالبًا ما تُستخدم هذه الطريقة لاختبار أفكار جديدة في المناطق العامة لتحديد مدى نجاحها قبل تنفيذها بشكل دائم.
2. التغيير المرن والسريع: تهدف إلى إحداث تأثيرات إيجابية سريعة باستخدام وسائل منخفضة التكلفة.

3. تشجيع المشاركة المجتمعية: عادةً ما تُشرك المجتمع في تصميم المكان، مما يعزز من شعور السكان بالانتماء.
4. التدخلات المؤقتة: تشمل تحسينات مؤقتة مثل تجديد الأرصفة، توفير أثاث حضري مؤقت، أو تنظيم فعاليات مجتمعية بهدف تحسين المكان مؤقتًا، واختبار الأفكار.

(Lydon, 2012, (pp. 60))

الفصل الثالث : الحالات الدراسية

3.1 تمهيد

في هذا الفصل، سنتناول مجموعة من الحالات الدراسية التي تركز على تطبيق مفهوم "صناعة المكان" في سياقات حضرية متنوعة. سيتم استعراض تجارب مبتكرة في تصميم الأماكن العامة والمجتمعية، وكيفية تعزيز الانتماء والهوية من خلال التخطيط المكاني. سنتناول أيضًا الأساليب المستخدمة في إشراك المجتمع في عملية التصميم، وتوفير بيئات حضرية تعكس احتياجات وتطلعات السكان. من خلال دراسة هذه الحالات، نهدف إلى استكشاف الطرق الفعالة التي تساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأفراد ومحيطهم.

3.2 الحالة الأولى (المحلية) : دراسة "تغيير تجربة وإدراك المساحات المفتوحة في جبل الزيتون – القدس الشرقية"

3.2.1 مقدمة

الدراسة الأولى قدمتها هبة الأيوبي (2012) في رسالة ماجستير بعنوان "تغير تجربة وإدراك المساحات المفتوحة في جبل الزيتون في القدس الشرقية". يركز البحث على المساحات المفتوحة بجبل الزيتون، أحد المواقع الدينية المهمة عالميًا، والذي تم تصنيفه ضمن "الحوض التاريخي" في خطة القدس 2000. ونظرًا لأهميته الجيوسياسية، شهدت هذه المنطقة تغيرات دراماتيكية تؤثر على استخدامها وإدراكها.

3.2.2 الموقع

يقع جبل الزيتون شرق البلدة القديمة في القدس، وهو منطقة غنية بالحدائق والمساحات المفتوحة. إلا أن هذه المساحات، ورغم كونها جزءًا من الأحياء العربية، لم تعد تُستغل بفعالية من قبل السكان الفلسطينيين، بل تُستخدم بشكل كبير من قبل المستوطنين الإسرائيليين، الجنود، السياح، وأحيانًا من قبل مدمني المخدرات. تاريخيًا، كانت هذه المساحات تُستخدم للتسلية والترفيه كاللعب والنزهات العائلية، لكنها شهدت تغيرات ملموسة في السنوات الأخيرة بسبب عوامل اجتماعية وسياسية.

3.2.3 أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى:

- فهم كيفية تأثير التغيرات المادية والسياسية على المساحات المفتوحة في جبل الزيتون.
- تحليل كيفية تغير تجارب السكان المحليين وإدراكهم لهذه المساحات.
- تسليط الضوء على العوامل التي دفعت السكان لتغيير أنماط استخدام المساحات المفتوحة ومعانيها.

3.2.4 منهجية الدراسة

1. اعتمدت الدراسة منهجًا نوعيًا لتحليل تجارب السكان.
2. تم جمع البيانات عبر مقابلات معمّقة مع سكان محليين لفهم تجاربهم، معانيهم، وتصوراتهم للمساحات المفتوحة .

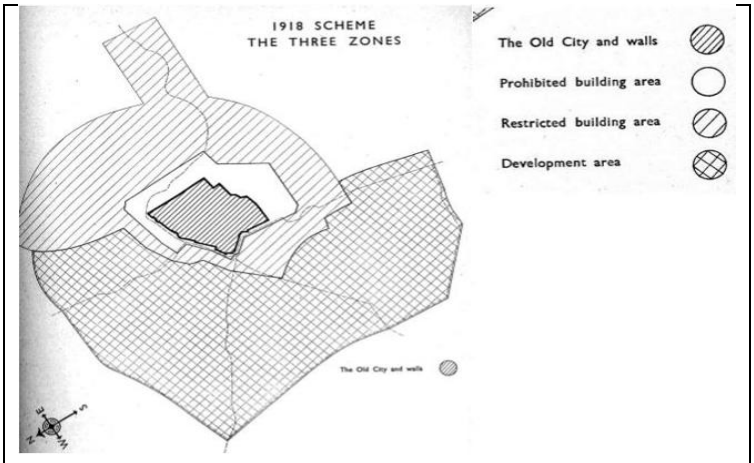

خريطة 1 مخطط ماكلين للقدس في عام 1918

المصدر: الأيوبي، 2012، تغير تجربة وتصور المساحات المفتوحة، كلية الهندسة في جامعة بيرزيت، ص25.

خريطة 2 حدود الحوض المقدس المقترح ومنطقة الدراسة المحددة.

المصدر: الأيوبي، 2012، تغير تجربة وتصور المساحات المفتوحة، كلية الهندسة في جامعة بيرزيت، ص25.

3.2.5 النتائج الدراسة

1. التغيرات المادية وتأثيرها :أدى استمرار السياسات الإسرائيلية وزيادة تكاليف البناء إلى استخدام السكان الفلسطينيين أي مساحة متاحة للبقاء، بغض النظر عن جودة المساحات المفتوحة. كان هذا الاستخدام العشوائي سببًا في تدهور الوضع المادي للمناظر الطبيعية.
2. التغير في الإدراك والقيم :كشفت الدراسة عن تغييرات في إدراك السكان تجاه المساحات المفتوحة نتيجة التحولات المادية فيها، وتغير طبيعة الأنشطة، وتبدل المعاني الفردية التي يحملها السكان لهذه المساحات.
3. انخفاض الوعي الحقوقي :أشارت الدراسة إلى ضعف وعي السكان بحقوقهم كمقيمين في القدس الشرقية، ما أثر على قدرتهم في المطالبة بالخدمات الأساسية، مثل جمع النفايات ورصف الطرق.
4. دور الشائعات :تأثرت أحكام السكان بالشائعات المرتبطة باستخدام المساحات المفتوحة، سواء تلك المتعلقة بالمخاطر الاجتماعية مثل وجود مدمني المخدرات أو الشائعات السياسية.

5. تغير نمط الحياة :كان نمط الحياة الجديد عاملًا رئيسيًا في تغيير استخدام المساحات المفتوحة، حيث انتقل التركيز من الأنشطة التقليدية إلى التكيف مع القيود السياسية والاجتماعية الجديدة.

3.2.6 توصيات الدراسة

1. زيادة الوعي الحقوقي:

- نشر الوعي بين السكان الفلسطينيين حول حقوقهم في المدينة، خاصةً فيما يتعلق بمفهومي "الحوض المقدس" و"الحديقة التوراتية."

2. تعزيز المشاركة المجتمعية:

- إشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتطوير.
- دعم المبادرات الفلسطينية لتطوير المناطق غير المنظمة.

3. تحسين الأمان:

- تعزيز الوجود الفلسطيني في المساحات المفتوحة لتوفير الأمان ومنع الأنشطة غير المرغوب فيها.

4. التثقيف المجتمعي:

- زيادة الوعي بأهمية المساحات المفتوحة من خلال البرامج التوعوية في المدارس والجمعيات المحلية.

3.3 الحالة الثانية (الإقليمية) : دراسة "دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة "

3.3.1 مقدمة

الدراسة الثانية قدمتها د. حنان محمد (2021) من جامعة حلوان بعنوان " دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة". يركز البحث على خلق بيئة حضرية نابضة بالحياة، تواكب احتياجات سكان المدينة وزوارها، مع ضمان الحفاظ

على الطابع التاريخي والتراثي للموقع. يتناغم هذا المشروع مع القيم الروحية والثقافية العميقة لهذه المنطقة، التي تعد مركزًا للتاريخ الإسلامي.

3.3.2 الموقع والقيمة التراثية

يقع مشروع "جادة قباء" في موقع استراتيجي يربط بين المسجد النبوي الشريف ومسجد قباء، اللذين يُعتبران من أقدس المعالم الإسلامية في المدينة المنورة. تتمتع هذه المنطقة بأهمية تاريخية عميقة، حيث تشمل العديد من المعالم التي تحمل دلالات دينية وثقافية بارزة، مثل الدرب النبوي الذي كان يسلكه النبي محمد صلى الله عليه وسلم في رحلته إلى المسجد، وكذلك منازل أهل المدينة في العهد النبوي. يسعى المشروع إلى الحفاظ على هذه المعالم التاريخية، بينما يساهم في تعزيز البيئة الحضرية لتكون أكثر جذبًا للمجتمع المحلي والزوار.

3.3.3 أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية تركز على تحسين بيئة "جادة قباء" وتعزيز الإحساس بالمكان لدى الزوار والمقيمين. ومن هذه الأهداف ما يلي:

- أولاً: يهدف المشروع إلى التحقق من فعالية النموذج المقترح في تقييم مشاريع الحفاظ الحضري وصناعة الأماكن التراثية. هذا يشمل قياس مدى كفاءة هذه المشاريع في تعزيز الإحساس بالمكان، خاصة في الأماكن ذات القيمة التاريخية مثل جادة قباء.
- ثانيًا: يهدف المشروع إلى تقييم مدى نجاح "جادة قباء" في تعزيز أصالة وهوية المكان. من خلال تحسين البيئة المكانية وتعزيز الارتباط بين السكان والزوار،
- ثالثًا: يهدف المشروع إلى دعم الحياة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، مما يعزز تجربة الزوار ويجعلها أكثر غنىً وعمقًا.
- رابعًا: يهدف المشروع إلى تقديم بيئة حضرية تحترم التاريخ وتلبي احتياجات المجتمعات المعاصرة في الوقت نفسه.

3.3.4 وصف المشروع: مكونات وعناصر

يتضمن مشروع "جادة قباء" مجموعة من العناصر المادية والوظيفية التي تهدف إلى تحسين التجربة الحضرية للمستخدمين. في الجانب المادي، تم التركيز على تحسين واجهات المباني السكنية والتجارية، مع إعادة تصميمها بشكل يحاكي الطابع المعماري التقليدي للمدينة المنورة ويعكس التراث المدني. كما تم تجهيز الموقع بعدد من المرافق الخدمية الأساسية، بما في ذلك

مناطق ألعاب للأطفال ومسارات مشاة آمنة، مما يساهم في توفير بيئة مريحة وآمنة للسكان والزوار. من الناحية التجارية، يهدف المشروع إلى تعزيز الأنشطة الاقتصادية عبر توحيد التصاميم للمتاجر والمقاهي، بما يتناسب مع الطراز الإسلامي ويضفي جمالًا على المكان، مثل إضافة جدارية تمثل آية الكرسي التي تزين بعض الأماكن في الجادة.

فيما يتعلق بالأنشطة والفعاليات، يتضمن المشروع تنظيم فعاليات ثقافية وترفيهية تعكس التراث الإسلامي وتسمح للمجتمع بالمشاركة في الأنشطة الترفيهية والتعليمية. يضم المشروع أيضًا مكتبة عامة ومرافق تسوق ومطاعم، مما يعزز من دور المكان كمركز اجتماعي وثقافي. من حيث الربط والوصول، تم العمل على تهيئة مسارات مشاة تربط جادة قباء مع المعالم التاريخية المجاورة، بما في ذلك 8 مساجد تاريخية، مما يسهل التنقل بين هذه المواقع ويعزز من تجربة الزوار.

3.3.5 المنهجية

اعتمدت الدراسة منهجية مختلطة تشمل البحث الميداني والتحليل الكمي والنوعي، وهي ما يلي:

- تم تقييم المشروع بناءً على النموذج المقترح الذي يركز على تحليل العناصر المادية والرمزية التي تساهم في تعزيز الإحساس بالمكان.
- كما تم إجراء دراسة استطلاعية من خلال جمع بيانات من 208 مشاركين من سكان المدينة وزوار جادة قباء. استخدم الاستبيان الإلكتروني والمقابلات المباشرة لجمع البيانات المتعلقة بتقييم المشروع من حيث أصالة المكان، هوية المكان، والرضا العام عن الجادة.
- تم تحليل النتائج لاستخلاص الدروس حول تأثير المشروع في تعزيز الارتباط بالمكان وتحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث وتحقيق احتياجات المجتمع المعاصر.

3.3.6 النتائج

أظهرت النتائج أن مشروع "جادة قباء" قد حقق نجاحًا ملحوظًا في عدة جوانب. ومن هذه النتائج ما يلي:

- أولاً: تم تعزيز أصالة المكان وهوية المنطقة من خلال إعادة تأهيل المباني والمحافظة على المعالم التاريخية والتراثية، مما جعل الزوار يشعرون بارتباط عميق بالموقع.
- ثانيًا: أظهرت النتائج رضا المستخدمين العام عن المشروع، حيث أكد المشاركون في الدراسة أن البيئة الجديدة جاذبة ومريحة، وأن الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تُنظم في الجادة قد أسهمت بشكل كبير في تحسين تجربة الزوار.

- ثالثًا: أسهم المشروع في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الزوار والسكان، حيث أصبحت الجادة نقطة التقاء للعديد من الأشخاص من مختلف الخلفيات.
- رابعًا: أظهرت الدراسة أن المشروع قد خلق معاني روحانية وثقافية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالموقع التاريخي، مما يعزز من قيمته كموقع سياحي وثقافي.

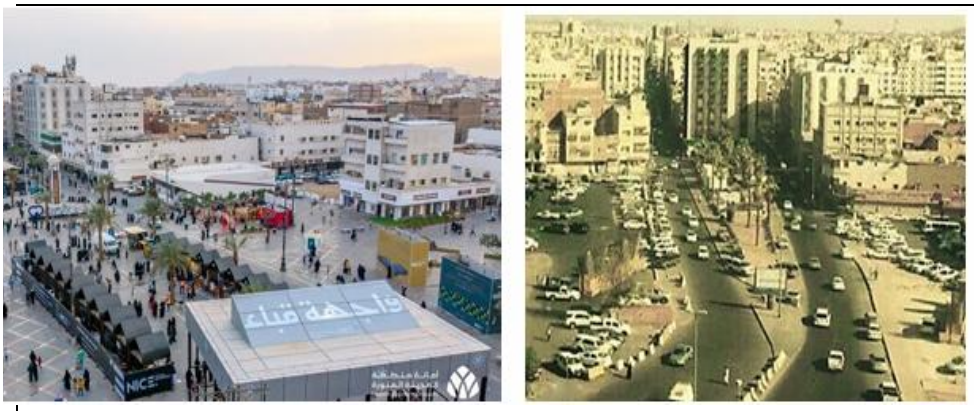

صورة 3 جادة قباء من اتجاه المسجد النبوي قبل وبعد التطوير

المصدر: حنان محمد، دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة، جامعة حلوان، 2021.

3.3.7 التوصيات

من أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة هي ضرورة تحقيق النموذج المقترح لصناعة الأماكن في المواقع التراثية، وذلك من خلال تفعيل المؤشرات وآليات التصميم اللازمة لضمان نجاح هذا النموذج. يجب أن يُولي المخططون والمصممون الحضريون أهمية خاصة لخلق "إحساس بالمكان" في كافة عمليات التصميم والتطوير، بحيث يمكن الحفاظ على الهوية العمرانية التاريخية مع تعزيز الهوية الحضارية للموقع. يتطلب الأمر أن تكون العناصر الأساسية للمكان، مثل الواجهات والمرافق، متوافقة مع التراث المحلي وتدعم التجربة الحضرية الشاملة مع الحفاظ على أصالتها. وهذا يتضمن أيضًا ضمان استمرار التفاعل الاجتماعي في المكان، وتعزيز مشاعر الانتماء والتميز التي تعزز الهوية الثقافية للمجتمع.

كما ينبغي للجهات المسؤولة عن عمليات الحفاظ والتطوير في المواقع التراثية أن تُتيح الفرصة للمجتمع المحلي والأفراد للمشاركة الفاعلة في خلق "إحساس بالمكان". من خلال إشراكهم في بناء وتعميق المعاني الثقافية والتاريخية التي تربطهم بهذا المكان، يمكن تعزيز الارتباط العاطفي لدى

الزوار والسكان على حد سواء، مما يؤدي إلى ترسيخ أهمية الموقع كمركز اجتماعي وثقافي ذو قيمة تاريخية.

3.4 الحالة الثالثة (عالمية) : دراسة "تأثير سمات صناعة المكان على تجارب السياحة: دراسة حالة شارع بتالينغ في ماليزيا".

3.4.1 مقدمة

الدراسة الثالثة قدمتها ديانا محمد (2023) من جامعة العلوم الماليزية بعنوان "تأثير سمات صناعة المكان على تجارب السياحة: دراسة حالة شارع بتالينغ في ماليزيا". يُعتبر شارع بيتالينغ من أبرز الوجهات السياحية في كوالالمبور، حيث يحتضن العديد من المحلات التجارية التقليدية، والأسواق الشعبية، والمطاعم التي تعكس التراث الثقافي للصينيين في ماليزيا. على الرغم من هذا، فإن شارع بيتالينغ يواجه تهديدات كبيرة نتيجة لتزايد التجارة الحديثة، وغياب الاهتمام الكافي بالحفاظ على هويته الثقافية والتراثية. يركز البحث على تحسين تجربة السياحة في هذا الشارع.

3.4.2 الموقع

يقع شارع بيتالينغ أحد أقدم وأشهر الشوارع في مدينة كوالالمبور، ماليزيا. حيث يقع هذا الشارع في قلب الحي الصيني في العاصمة، ويُعتبر مركزًا حيويًا للنشاط التجاري والثقافي. يحده من الشمال جالان تون تان تشينغ لوك، ومن الجنوب جالان بيتالينغ، بينما يمتد من الشرق إلى الغرب من جالان سلطان إلى نهر سونغاي كيلانغ.

3.4.3 الأهداف

تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين خصائص صناعة المكان وتجارب السياحة في شارع بيتالينغ، مع التركيز على تحديد تأثير هذه الخصائص على تحسين التجربة السياحية للزوار. كما تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والمكانية في خلق "الإحساس بالمكان" لدى السياح، وبالتالي تعزيز الانتماء والهوية الثقافية للمنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى توفير توصيات تهدف إلى تحسين تجربة السياحة في شارع بيتالينغ وتعزيز الحفاظ على تراثه الثقافي والتاريخي.

3.4.4 وصف المشروع: من مكونات وعناصر

يتكون المشروع من دراسة ميدانية تناولت العلاقة بين خصائص صناعة المكان وتجارب السياحة في شارع بيتالينغ. يتمحور المشروع حول المكونات الأساسية التي تُشكل تجربة السياحة، مثل التصميم الحضري للشارع، والمرافق المتاحة للسياح، والتفاعل الاجتماعي والثقافي الذي يتم داخل المكان. كما يعنى المشروع بعوامل إضافية تتعلق بالسلامة والأمان، وسهولة التنقل، والتصميم البيئي، التي تؤثر بشكل كبير في تجربة السياحة. تتضمن الدراسة أيضًا تحليلًا للخصائص الثقافية والمكانية التي تساهم في خلق الهوية المميزة للشارع، مثل الأسواق التقليدية، والمعمار التاريخي، والأنشطة الثقافية التي تمثل التراث الصيني في ماليزيا.

3.4.5 المنهجية

تم استخدام منهجية بحث نوعية في هذه الدراسة، حيث اعتمد الباحثون على استبيانات جمع البيانات من السياح المحليين الذين زاروا شارع بيتالينغ بين عامي 2021 و2022. تم تطبيق استبيانات مصممة خصيصًا لقياس تأثير خصائص صناعة المكان على تجارب السياحة. شملت العينة 384 شخصًا من السياح المحليين الذين زاروا المنطقة مؤخرًا، حيث تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي مثل التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) والانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين المتغيرات. كما تم استخدام اختبار موثوقية الأداة البحثية لتقييم مدى اتساق الإجابات عبر المجيبين.

3.4.6 النتائج

أظهرت النتائج أن خصائص صناعة المكان تؤثر بشكل كبير في تجارب السياحة في شارع بيتالينغ، على الرغم من أن المرافق الحالية والخدمات غير كافية لتحسين التجربة بشكل كامل. تشير النتائج إلى أن السياح الذين زاروا المنطقة يعبرون عن تجارب معتدلة بالنسبة للأنشطة الثقافية والمعمارية، مع ملاحظة أن العديد من المرافق الحديثة غير متوفرة بما يكفي، مما يحد من الاستفادة الكاملة من تجربة السياحة. علاوة على ذلك، تم التوصل إلى أن تحسين المرافق والخدمات في المستقبل سيكون له تأثير كبير في تعزيز تجارب السياح في المنطقة، خاصة إذا تم التركيز على تسهيل الوصول وتحسين الإحساس بالانتماء المكاني.

3.4.7 التوصيات

بناءً على النتائج، يمكن تقديم العديد من التوصيات لتحسين تجربة السياحة في شارع بيتالينغ. منها ما يلي:

- أولًا: من الضروري تحسين المرافق والخدمات المتوفرة للسياح، مثل تحسين وسائل النقل العام، وتوفير المزيد من المساحات العامة الآمنة والمريحة. كما يجب تعزيز الأنشطة الثقافية والتراثية في المنطقة، مثل تنظيم فعاليات ثقافية وعروض فنية تعكس التراث الصيني.
- ثانياً: يجب التركيز على الحفاظ على الهوية التاريخية للمنطقة، من خلال تجديد المباني التاريخية والمرافق التقليدية بطريقة لا تضر بهوية الشارع.
- ثالثًا: يوصى بتحسين البيئة العامة من خلال جعل المنطقة أكثر جاذبية ومريحة للسياح، وتوفير مراكز خدمة للزوار لزيادة مستوى الراحة والأمان.

3.5 مدى الاستفادة من الحالات الدراسية

تُساهم الدراسات الثلاث في تعزيز فهم صناعة المكان من خلال الجمع بين الحفاظ على الهوية الثقافية والتنمية المستدامة. تقدم رؤى حول تأثير التغيرات الجيوسياسية والاجتماعية على استخدام المساحات العامة، وتوضح أهمية تخطيط حضري يركز على تعزيز التفاعل الإنساني مع البيئة المحيطة. كما تدعم دمج القيم التراثية مع التنمية العمرانية لتحسين جودة الحياة وتعزيز السياحة الثقافية، مع توفير استراتيجيات عملية للحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي. مجتمعة، تُقدم هذه الدراسات توجيهات قيّمة لتطوير مشاريع تعزز صناعة المكان بشكل يتماشى مع احتياجات المجتمع والمحافظة على تراثه.

الفصل الرابع: اختيار وتحليل موقع المشروع

4.1 تمهيد

بعد استعراض الحالات الدراسية في الفصل السابق سيتم في هذا الفصل الحديث عن اختيار الموقع وتحليله.

4.2 خلفية عامة عن التخطيط التشاركي وصناعة المكان في فلسطين

4.2.1 التخطيط التشاركي

مرت عملية التخطيط التشاركي في فلسطين بتطورات هامة عبر مراحلها التاريخية المختلفة، بدءًا من فترة الانتداب البريطاني وصولًا إلى تشكيل السلطة الفلسطينية بين عامي 1994 و2011. خلال فترة الانتداب البريطاني، كان التخطيط في فلسطين موجهًا بشكل كبير لخدمة الأهداف السياسية والإدارية للاستعمار البريطاني، حيث كانت معظم السياسات والمشاريع تخضع لمصالح

الاستعمار دون الأخذ في الاعتبار احتياجات المجتمعات المحلية أو رغباتهم في المشاركة في عملية اتخاذ القرار (نخلة، 1991). ونتيجة لذلك، تم تهميش دور السكان الفلسطينيين في تلك الفترة، ولم يتم إشراكهم في خطط التنمية أو التوسع العمراني (بشير، 2008).

بعد النكبة في عام 1948، ومع تقسيم الأراضي الفلسطينية بين السلطات الأردنية والمصرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، استمر التخطيط ضمن إطار مركزي بعيد عن المشاركة الفعالة من قبل السكان المحليين. ففي الضفة الغربية، كانت السلطات الأردنية تتبع سياسات تخطيط تركز على تنظيم المناطق وحمايتها ضمن أولويات إدارية وسياسية دون مراعاة الاحتياجات أو المشاركة الشعبية. أما في قطاع غزة، فكان التخطيط تحت إشراف السلطات المصرية، التي اتبعت منهجًا مركزيًا مشابهًا لا يهتم بدمج المجتمع المحلي في عملية التخطيط والتنفيذ (نخلة، 1991).

وفي الفترة ما بين 1967 و1994، حيث كانت الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي، فرضت إسرائيل خططًا تهدف إلى تعزيز سيطرتها السياسية والعسكرية على الأراضي الفلسطينية، وهو ما انعكس على تنظيم المدن والمناطق الفلسطينية. كانت هذه الخطط في معظمها تهدف إلى توسيع المستوطنات اليهودية وتقليل تأثير الفلسطينيين في المناطق التي يسيطرون عليها. ومن ثم، تم تقليص دور الفلسطينيين في عملية التخطيط العمراني، بحيث أصبحوا محدودين في اتخاذ القرارات الخاصة بمناطقهم (شاهين، 2014).

ومع تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1994، تم إنشاء وزارة الحكم المحلي والبلديات لتكون المسؤولة عن التخطيط وتنظيم المدن والمناطق الفلسطينية. وعلى الرغم من هذه الخطوة، ظلت عملية التخطيط تتم بشكل مركزي، حيث كانت السلطة الفلسطينية هي المسيطرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط، ولم تشهد المجتمعات المحلية إشراكًا فعليًا أو مؤثرًا في تلك العملية. ورغم محاولات تعزيز المشاركة المجتمعية، إلا أن التحديات السياسية والاقتصادية كانت تحد من فاعلية هذه الجهود (شاهين، 2014).

في الفترة ما بين 2011 و2014، جرت محاولات لتطوير "حكم محلي رشيد قادر على تحقيق تنمية مستدامة بمشاركة مجتمعية فاعلة"، حيث سعت وزارة الحكم المحلي إلى تعزيز التنمية المحلية من خلال إصلاحات في الإدارة المحلية وتطوير النظام البلدي بحيث يكون قادرًا على تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني بشكل مستدام. خلال هذه الفترة، كان التركيز على بناء هيئات محلية قادرة على اتخاذ قرارات محلية متكاملة تشمل جميع جوانب الحياة المدنية والاقتصادية، بما

يتوافق مع مبادئ الشفافية والمساءلة. تم تعزيز مفهوم الحكم الرشيد الذي يعتمد على العدالة في توزيع الموارد والمشاركة المجتمعية الواسعة (الرمحي، 2010).

وفي إطار هذه الرؤية، جرى العمل على إشراك المجتمع المحلي في كافة مراحل التنمية من التخطيط إلى التنفيذ ثم المتابعة. كان الهدف أن يصبح الحكم المحلي جزءًا من استراتيجية شاملة لتعزيز التنمية المستدامة في فلسطين، بحيث تكون الفئات المجتمعية المختلفة، بما في ذلك الشباب والنساء والأسر الفقيرة، جزءًا أساسيًا من العملية التنموية. كما تم التركيز على تعزيز اللامركزية الإدارية وتمكين الهيئات المحلية من التعامل بشكل مستقل مع قضاياهم، مع الاستفادة من المشاركة المجتمعية في صياغة السياسات والمشاريع المحلية (الرمحي، 2010).

خلال هذه الفترة، تم تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل للموظفين المحليين وللقادة المجتمعيين لتحسين فهمهم لأهمية الشفافية والمشاركة المجتمعية. ورغم التحديات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك القيود التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي، ساعدت هذه الجهود في تعزيز الأسس التي تقوم عليها المؤسسات المحلية الفلسطينية، مما شكل خطوة مهمة نحو حكم محلي رشيد والتنمية المستدامة في فلسطين. كما عملت وزارة الحكم المحلي على تفعيل دور المجالس المحلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالموارد المحلية وتوزيعها، مع توفير الدعم الفني والمالي للمجالس البلدية بهدف تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين (الرمحي، 2010).

4.2.2 صناعة المكان في فلسطين

ظهرت صناعة المكان في فلسطين بشكل بارز عام 2014، مع إطلاق برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي الفلسطينية دليلًا بعنوان "تصميم وتنفيذ الأماكن الملائمة للناس". جاء هذا المشروع استجابةً للتحديات الجسيمة التي تواجه المناطق الفلسطينية، خصوصًا في المنطقة "ج" الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي. سعت المبادرة إلى معالجة القضايا السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية المعقدة، عبر تحسين البيئة الحضرية وتعزيز صمود المجتمعات المحلية من خلال إنشاء أماكن عامة تعكس احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية، وتدعم مقاومتهم للظروف الصعبة (UN-Habitat, 2014).

4.2.2.1 مراحل تطور صناعة المكان في فلسطين

مرت صناعة المكان بمراحل متعددة، حيث انتقلت من كونها مجرد أفكار تخطيطية إلى مشاريع عملية وناجحة. في البداية، تركزت الجهود على وضع الأسس والمبادئ التوجيهية، وتم إعداد أدلة

إرشادية تسلط الضوء على كيفية تصميم المساحات العامة وإدارتها لتكون شاملة لجميع الفئات الاجتماعية، مثل ذوي الإعاقة وكبار السن والنساء. تميزت هذه المرحلة بالاعتماد الكبير على المشاركة المجتمعية، حيث تم إشراك السكان في كل خطوة من عملية التصميم والتنفيذ، مما ساهم في تعزيز شعورهم بالملكية والانتماء للأماكن (UN-Habitat, 2014).

مع تطور المشروع، انتقلت الجهود نحو التنفيذ العملي. تضمنت هذه المرحلة تنفيذ مشاريع ملموسة في مناطق مثل عزبة الطبيب بمحافظة قلقيلية، والولجة في بيت لحم، وبرقين بجنين. ركزت هذه المشاريع على تحسين البنية التحتية للأماكن العامة وجعلها أكثر شمولية وتفاعلية، بحيث توفر بيئة آمنة ومناسبة لجميع السكان للتواصل الاجتماعي والاستمتاع بالطبيعة المحيطة (UN-Habitat, 2014).

4.2.2.2 التحديات التي واجهتها صناعة المكان

رغم الإنجازات الملحوظة، واجهت صناعة المكان في فلسطين تحديات كبيرة. من أبرز هذه التحديات السياسات الإسرائيلية في المنطقة "ج"، التي تعرقل تنفيذ المشاريع التنموية من خلال فرض قيود صارمة على البناء والتخطيط. كما كان لنقص الموارد المالية دور كبير في الحد من القدرة على تنفيذ مشاريع واسعة النطاق تغطي كافة المناطق الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، برزت الحاجة إلى رفع وعي السكان بأهمية الأماكن العامة ودورها في تحسين جودة الحياة، كعامل أساسي لتحقيق أهداف المشاريع (UN-Habitat, 2014).

4.3 اختيار موقع المشروع

المشروع سيركز على دراسة "صناعة المكان" في منطقة ج، ومن خلال المعايير التالية سيتم تحديد المحافظة المناسبة، ثم اختيار القرية التي سيتم تنفيذ المشروع فيها.

جدول 2 معايير اختيار موقع المحافظة

اسم المحافظة	عدد المستوطنات 5%	الجدار العازل 10%	نسبة منطقة ج 10%	استهدافات المستوطنين 20%	اعتداءات المستوطنين على السكان والأراضي 20%	الأهمية الدينية للمستوطنين 20%	سهولة الوصول 15%	النتائج بناء على المعايير
نابلس	18	لا يوجد	%70	تتعرض	الأكثر	اكثر أهمية	سهل	4.90

		1	4	لأكبر استهداف 5	استهدافًا بشكل عام 5	5	5	
جنين	8	5يوج	%50 3	مستهدفة اقل من نابلس وسلفيت وقلقيلية 4	تتعرض لاعتداءات متوسطة 3	اقل أهمية من نابلس وسلفيت 4	صعب 1	3.25
طولكرم	5	يوج	%40 2	مستهدفة اقل من كل من نابلس سلفيت قلقيلية وجنين 3	أقل استهدافًا مقارنةً بالمحافظات السابقة 2	اقل أهمية 3	صعب 1	2.55
قلقيلية	13	يوجد	%30 3	استهداف اقل من نابلس وسلفيت 3	تحتل المركز الثالث 3	اقل أهمية 3	صعب 1	3.00
سلفيت	17	يوجد	%80 5	تعد ثاني محافظة تتعرض لاستهداف المستوطنين 5	ثاني أعلى نسبة اعتداءات 4	مهمة 5	صعب 1	4.10
طوباس	7	يوجد	%90 5	اقل استهداف 2	الأقل استهدافًا من قبل المستوطنين 1	اقل أهمية 2	صعب 1	1.45
المصدر: Ocha								

بناءً على المعايير السابقة، تم تحديد محافظة نابلس على أنها المحافظة الأنسب للمشروع، والان سيتم تطبيق هذه المعايير على قرى جنوب نابلس كونها الأقرب للباحث، وسيتم الوصول إلى القرية الأنسب للمشروع، من خلال وضع أوزان وعلامات (1-5) للمعايير.

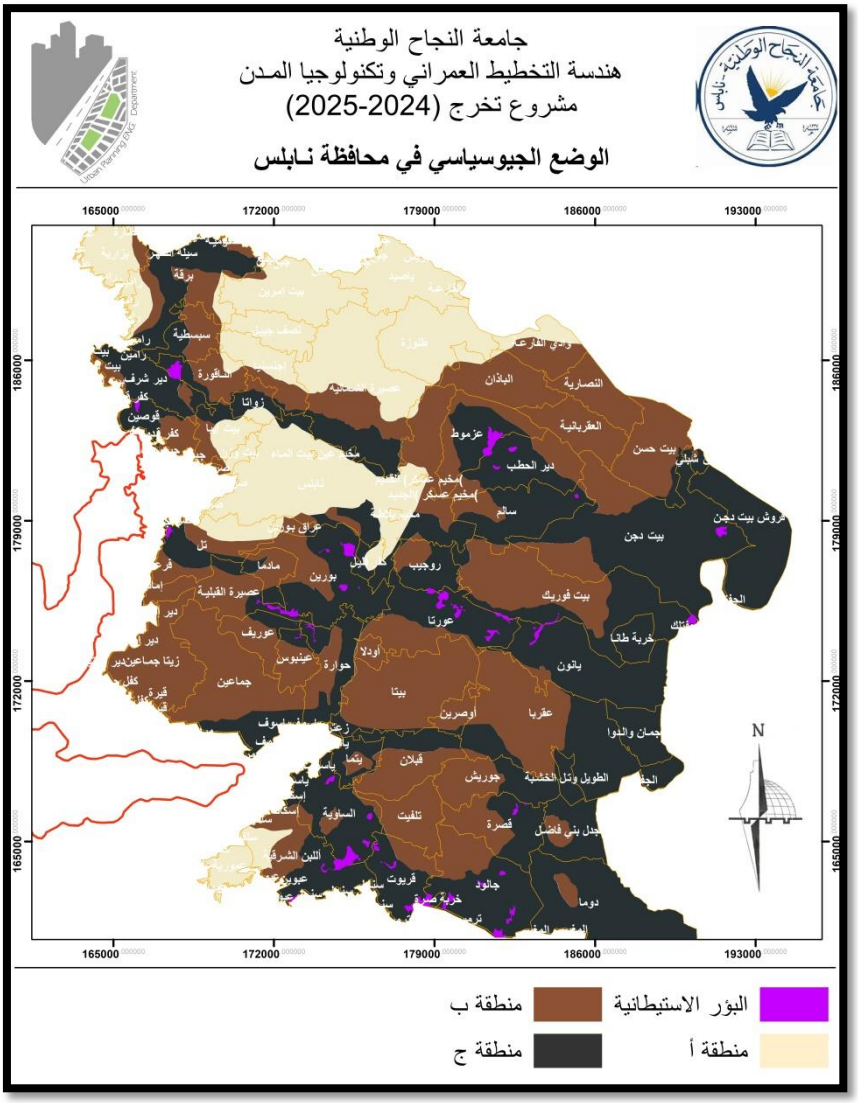

خريطة 3 الوضع الجيوسياسي في محافظة نابلس

المصدر: الباحث

في محافظة نابلس، تتوزع الأراضي وفقًا للتقسيم الجيوسياسي إلى ثلاث مناطق رئيسية. تشكل **المنطقة** "أ "حوالي 18% من المساحة الإجمالية للمحافظة، وتشمل المدن الرئيسية مثل مدينة نابلس، حيث تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة. أما **المنطقة** "**ب**"، فتغطي حوالي 38.6% من المساحة، وتشمل القرى والبلدات التي تخضع للسيطرة المدنية الفلسطينية والأمنية المشتركة مع إسرائيل. في حين أن **المنطقة** "**ج**"، التي تمثل النسبة الأكبر بحوالي 43.4% من المساحة، تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، وتشمل الأراضي الزراعية والمستوطنات، مما يشكل تحديات كبيرة على مستوى التنمية والتخطيط في المحافظة.

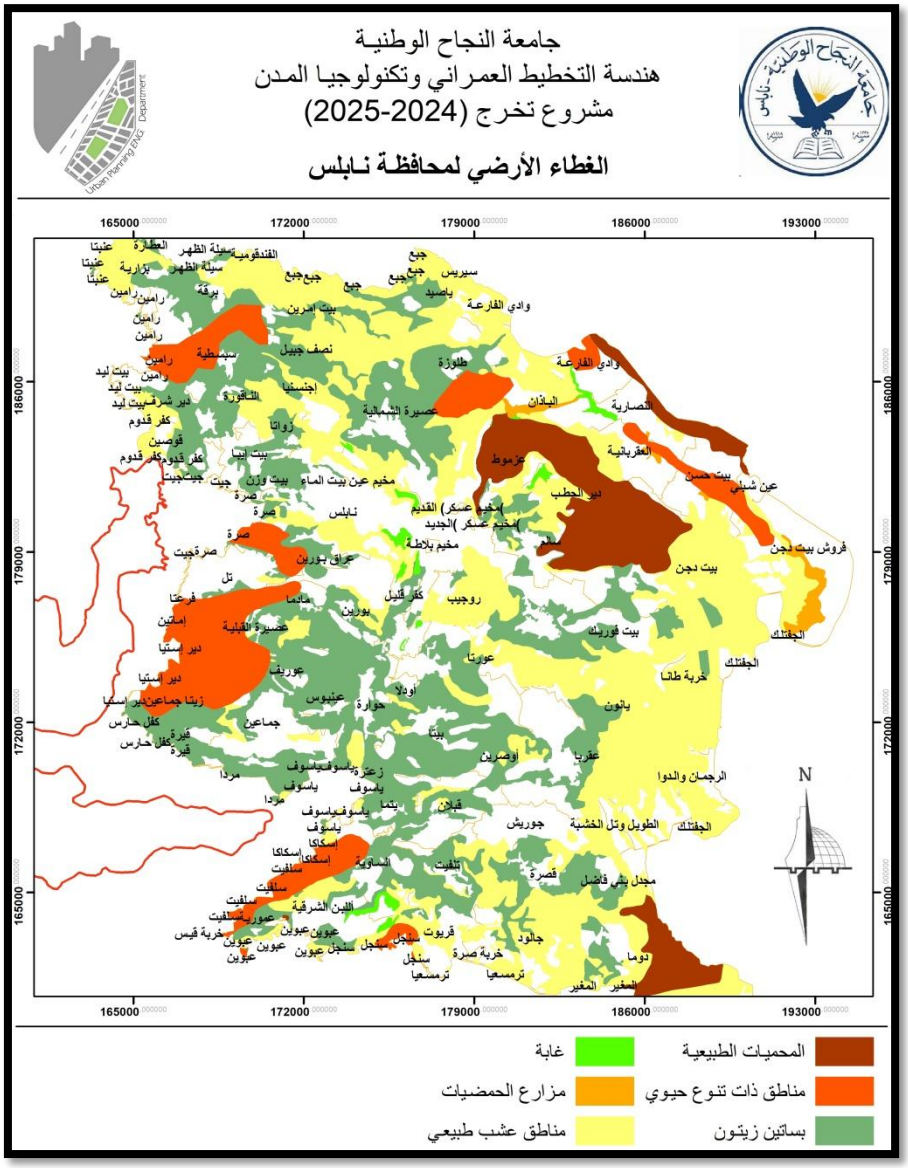

خريطة 4 الغطاء الأرضي لمحافظة نابلس

المصدر: الباحث

تتميز محافظة نابلس بتنوع غني في الغطاء الأرضي والتنوع الحيوي، حيث تضم أراضي زراعية، غابات، مراعي، ومناطق حضرية. يعكس هذا التنوع البيئي التفاعل العميق بين الإنسان والمكان في هذه المنطقة. يساعد فهم تنوع الغطاء الأرضي والتنوع الحيوي في منطقة ج في تصميم الأماكن التي تعزز الانتماء والهوية، مع مراعاة الاحتياجات البيئية للمجتمعات الفلسطينية التي تعيش تحت تحديات اقتصادية وسياسية، مما يساهم في خلق بيئات مستدامة ومناسبة للمستقبل.

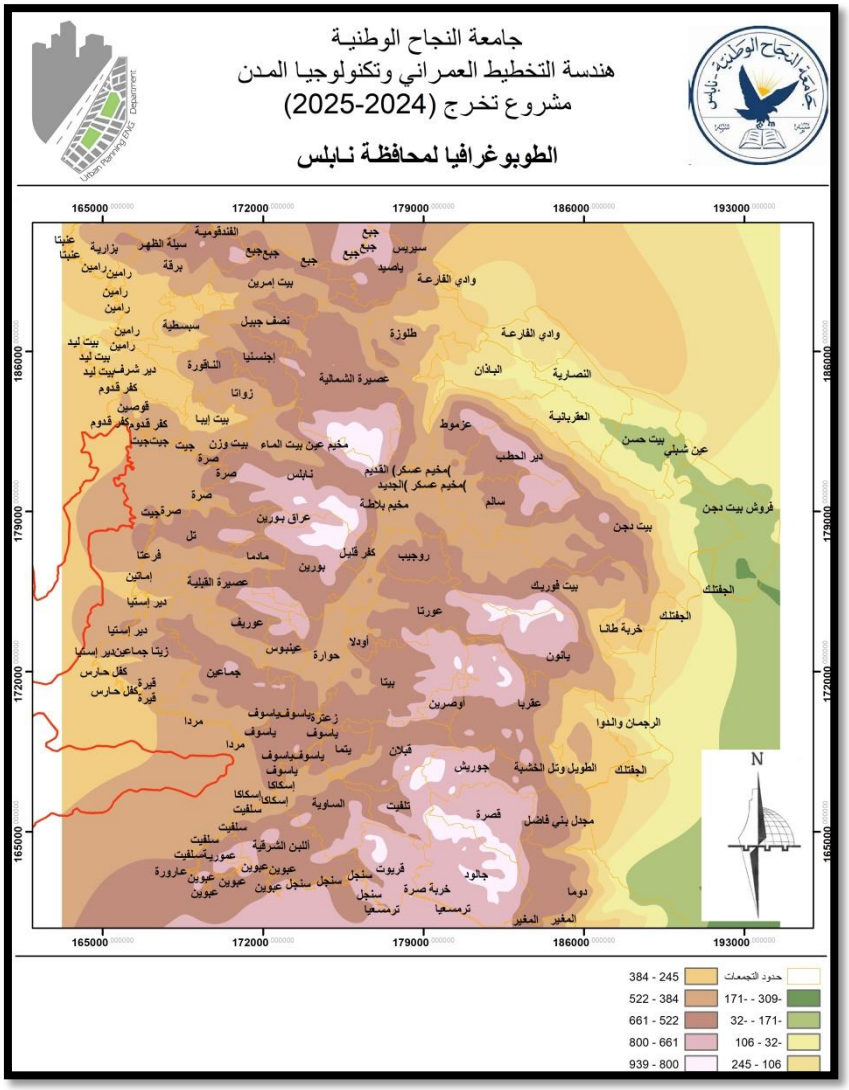

خريطة 5 الطوبوغرافيا لمحافظة نابلس

المصدر: الباحث

تتميز محافظة نابلس بتضاريس جبلية وعرة، حيث تنتشر فيها المرتفعات والهضاب التي تشكل حوالي 60% من المساحة الإجمالية للمحافظة، بالإضافة إلى الأودية والسهول الضيقة. هذه الطبوغرافيا تؤثر بشكل كبير على النمو العمراني واستخدام الأراضي، مما يخلق تحديات وفرصًا في الوقت ذاته. فهم التكوين الجغرافي للمناطق الجبلية في نابلس يساعد في خلق أماكن مرتبطة بالبيئة الطبيعية، مما يعزز الهوية المحلية. كما أن هذه الطبوغرافية توفر فرصًا لتصميم فضاءات تتفاعل بشكل مستدام مع المحيط الطبيعي، مما يدعم قدرة المجتمعات على العيش والتنمية ضمن بيئتها الخاصة.

جدول 3 معايير اختيار القرية المناسبة للمشروع					
اسم القرية	عدد المستوطنات على أراضي القرية %20	نسبة المنطقة ج من أراضي القرية %30	اعتداءات المستوطنين على السكان والأراضي %30	الأهمية الدينية للمستوطنين %20	النتائج بناء على المعايير 1-5
كفر قليل	1	%80	تدمير محاصيل	متوسطة	3.6
روجيب	1	%70	هجمات متفرقة	منخفضة	2.8
بيت فوريك	1	%60	هجمات مستمرة	منخفضة	2.6
عورتا	2	%85	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.8
اودلا	0	%75	هجمات متفرقة	منخفضة	2.3
عراق بورين	0	%80	هجمات متفرقة	متوسطة	3.6
بورين	2	%85	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.6
تل	1	%90	هجمات متفرقة	منخفضة	3.2
مادما	1	%75	هجمات متفرقة	متوسطة	2.8
عصيرة القبلية	1	%90	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.6
عوريف	1	%85	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.6
عينبوس	1	%85	هجمات مستمرة	منخفضة	3.6
جماعين	0	%90	هجمات مستمرة	متوسطة	3.9
حوارة	1	%80	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.3
بيتا	1	%75	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.5
اوصرين	0	%70	هجمات متفرقة	منخفضة	2.3
عقربا	1	%85	هجمات مستمرة	متوسطة	3.6
جوريش	0	%90	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.7

قبلان	0	%80	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.5
يتما	1	%75	هجمات متفرقة	متوسطة	3.0
مجدل بني فاضل	0	%80	هجمات متفرقة	منخفضة	2.9
قصرة	1	%90	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.6
تلفيت	0	%85	هجمات متفرقة	منخفضة	3.5
الساوية	2	%80	هجمات متفرقة	منخفضة	2.6
دوما	0	%85	هجمات مستمرة	منخفضة	2.6
جالود	3	%85	هجمات مستمرة	مرتفعة	4.8
قريوت	2	%75	هجمات متفرقة	مرتفعة	3.5
اللبن الشرقية	1	%80	هجمات متفرقة	مرتفعة	4.3
المصدر: ocha					

بناءً على النتائج السابقة تبين أن قرية عورتا وجالود هما انسب قرى للمشروع، وسيتم اختار قرية عورتا كونها الأقرب للباحث.

4.3.2 مبررات اختيار الموقع

1. مواجهة الاستيطان: المشروع يسهم في مقاومة التهديدات الاستيطانية وحماية الأرض الفلسطينية.
2. دعم الاستدامة: يوفر نموذجًا مستدامًا لمناطق تحت التهديد.
3. ترسيخ الهوية الفلسطينية: يعزز الهوية الوطنية والصمود الفلسطيني.
4. تحقيق التنمية المحلية: يوفر حلولًا تنموية في سياق سياسي حساس.
5. إشراك المجتمع المحلي: يضمن مشاركة السكان في بناء مجتمعهم.
6. نموذج قابل للتطبيق في مناطق مشابهة: يمكن تطبيقه في قرى أخرى تواجه نفس التحديات.

4.4 تحليل موقع المشروع

سيتم تحليل موقع المشروع على المستوى الإقليمي والمحلي.

4.4.1 العلاقة الإقليمية والتفاعل المكاني

4.4.1.1 الموقع الإقليمي والقرب من مراكز الخدمات

تقع قرية عورتا على بُعد 8 كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. تحيط بها عدة قرى مثل جالود، أودلا، عقربا، أصيرين وبيتا. من الجهة الجنوبية الشرقية، يمكن رؤية وادي الأردن، بينما من الجهة الغربية، تقع مستوطنة إيتامار اليهودية على بُعد 5 كم تقريبًا. تشكل مستوطنة إيتامار بؤرة استيطانية تهدد قرية يانون المجاورة، ويؤثر التوسع الاستيطاني في المنطقة على حياة سكان عورتا.

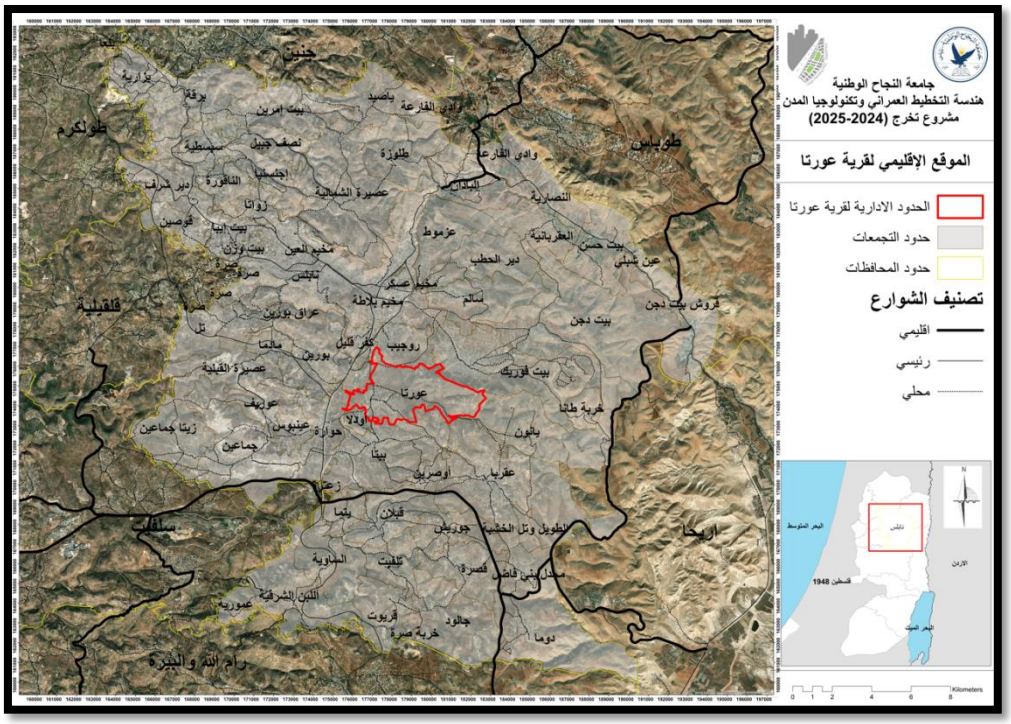

خريطة 6 الموقع الإقليمي لقرية عورتا

المصدر: الباحث

تبلغ مساحة أراضي قرية عورتا حوالي 16,106 دونمًا، منها حوالي 600 دونم كمساحة مبنية. تتميز القرية بتنوع طبيعتها الجغرافية التي تشمل أراضي سهلية وجبلية. ويعتمد سكان قرية عورتا بشكل أساسي على الزراعة، حيث تزرع أراضيها بأشجار الزيتون واللوز والفاكهة الموسمية. تُقدّر المساحة المزروعة بأشجار الزيتون بحوالي 2,000 دونم. بالإضافة إلى الزراعة، يُمارس بعض

السكان تربية الحيوانات، خاصة الأغنام. كما يُعرف سكان القرية بإنتاج زيت الزيتون الذي يعد من المنتجات الزراعية المهمة في المنطقة.

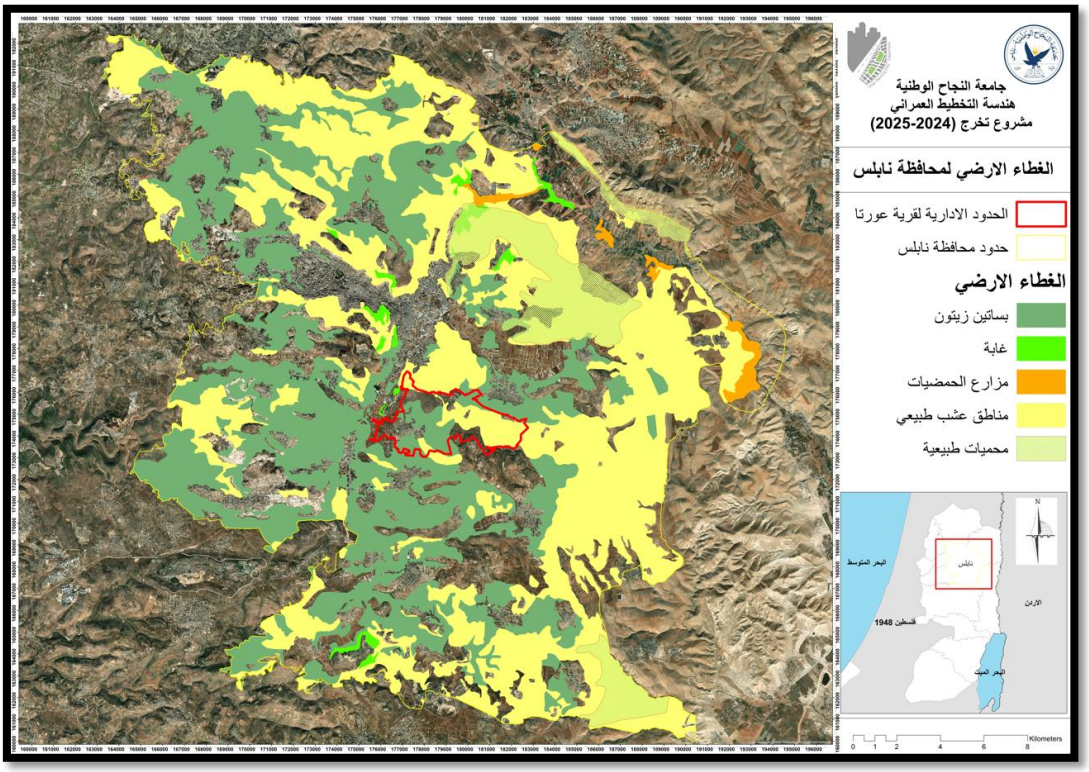

خريطة 7 الغطاء الأرضي لمحافظة نابلس

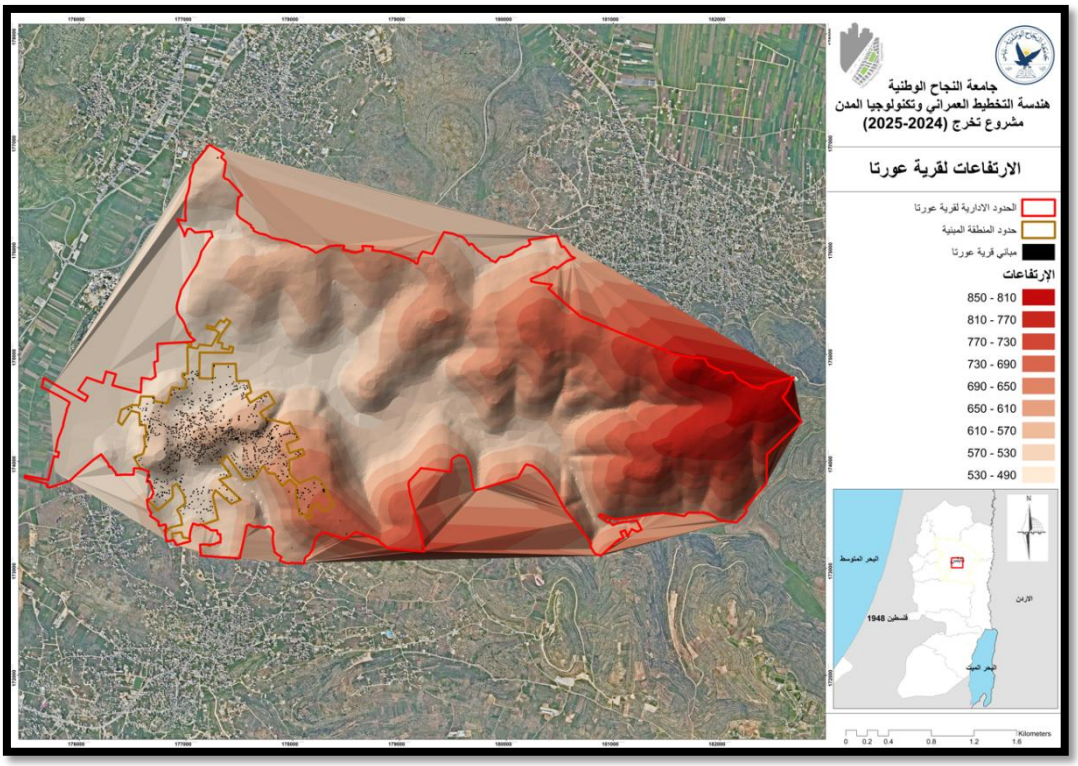

خريطة 8 الارتفاعات لقرية عورتا

المصدر: الباحث

تتمتع قرية عورتا بموقع إقليمي مميز يتيح لها الوصول إلى عدة مراكز حيوية. فهي تبعد حوالي 8 كيلومترات عن مدينة نابلس، التي تعتبر مركزًا حضريًا مهمًا يحتوي على الأسواق، والمرافق الصحية والتعليمية، والإدارات الحكومية. كما أن القرية قريبة من الطرق الرئيسية التي تربطها بمختلف المدن والقرى المجاورة، مما يسهل وصول السكان إلى خدمات النقل والمرافق العامة. رغم ذلك، يعاني سكان القرية من بعض التحديات في الوصول إلى الخدمات الأساسية في ظل القيود التي تفرضها المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة.

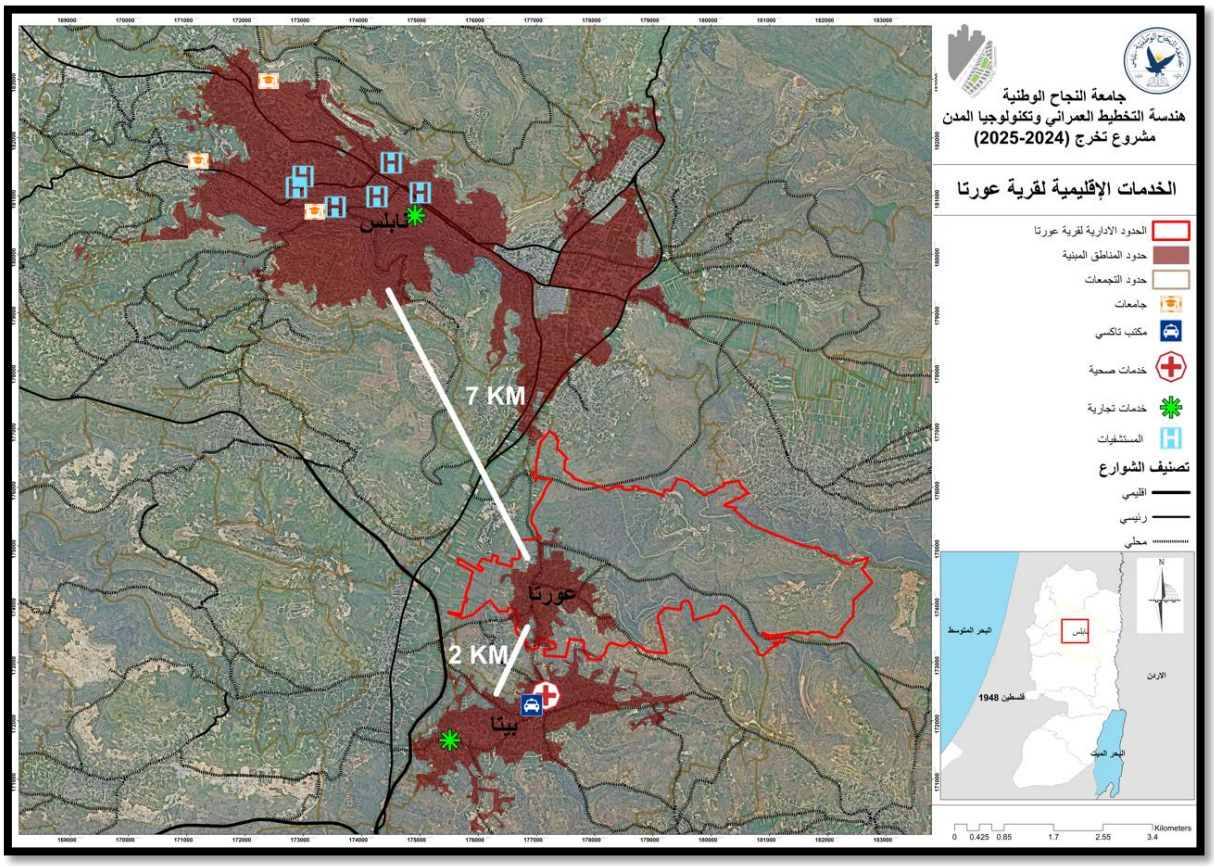

خريطة 9 الخدمات الإقليمية لقرية عورتا

المصدر: الباحث

وتعد قرية عورتا جزءًا من مجموعة القرى التي تتشارك في التخطيط والتنمية مع القرى المجاورة مثل بيتا، وأودلا، وأصيرين. هذه القرى تتعاون في العديد من الخدمات الأساسية، حيث يستفيد

سكان عورتا من بعض الخدمات التي تقدمها بلدة بيتا، مثل المرافق الصحية والتعليمية، ما يسهم في تحسين مستوى الخدمات في المنطقة رغم التحديات.

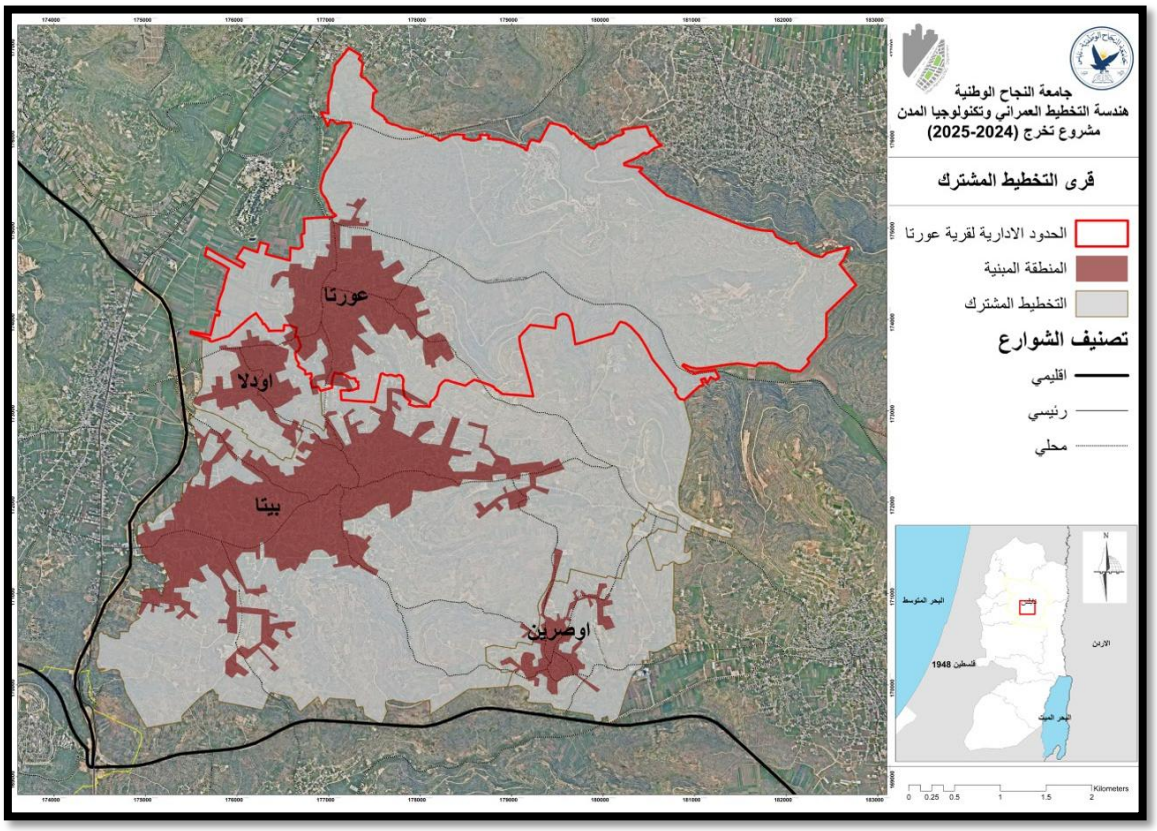

خريطة 10 قرى التخطيط المشترك

المصدر: الباحث

4.4.1.2 البنية التحتية والوضع الجيوسياسي

محافظة نابلس تعاني من تحديات كبيرة في البنية التحتية بسبب الاحتلال الإسرائيلي، مثل القيود على الحركة والتوسع الاستيطاني. ورغم وجود مراكز حيوية في المدينة توفر خدمات صحية وتعليمية، فإن القرى المحيطة مثل عورتا تواجه صعوبة في الوصول إليها بسبب الحواجز العسكرية والمستوطنات القريبة مثل "إيتامار". ورغم ذلك، تتعاون عورتا مع القرى المجاورة في التخطيط المشترك لتوفير بعض الخدمات الأساسية لسكانها.

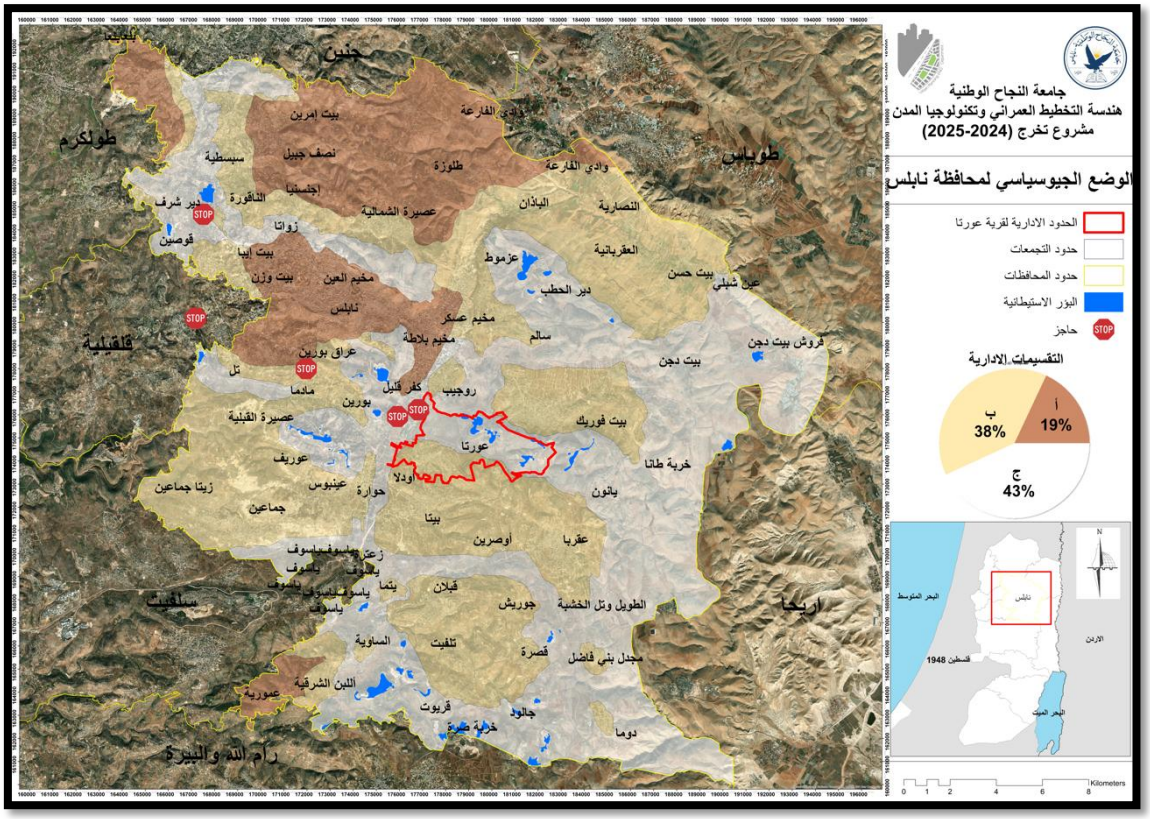

خريطة 11 الوضع الجيوسياسي لمحافظة نابلس

المصدر: الباحث

4.4.2 التحليل على المستوى المحلي

سيتم التحليل على مستوى قرية عورتا.

4.4.2.1 الوضع الجيوسياسي

تقع قرية عورتا إلى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس، وتواجه واقعًا جيوسياسيًا معقدًا بفعل موقعها الحيوي ضمن مناطق الضفة الغربية المصنفة "ج"، والتي تخضع لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية كاملة. هذا التصنيف يحرم السكان من حقهم في التخطيط والتطوير العمراني، إذ يتطلب أي بناء أو مشروع الحصول على تصاريح من سلطات الاحتلال، وهي نادرًا ما تُمنح. كما أن القرية تقع بمحاذاة مستوطنة "إيتمار" التي تُعد من أكثر المستوطنات تطرفًا، وتؤثر سلبًا على حياة السكان من خلال التوسع الاستيطاني المستمر ومصادرة الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى التهديدات المتكررة من قبل المستوطنين، خاصة في مواسم الحصاد. تعاني عورتا أيضًا من القيود المفروضة على

الحركة نتيجة وجود الحواجز العسكرية الإسرائيلية، والتي تُستخدم أحيانًا كوسيلة للعقاب الجماعي في حالات التوتر الأمني، مما يعيق الوصول إلى التعليم، والخدمات الصحية، والأسواق. ويُفاقم هذا الواقع التحديات التي يواجهها أهالي القرية، خاصة في ظل غياب دعم تنموي فعال بسبب الانقسام السياسي الفلسطيني الذي يُهمّش قرى المنطقة "ج."

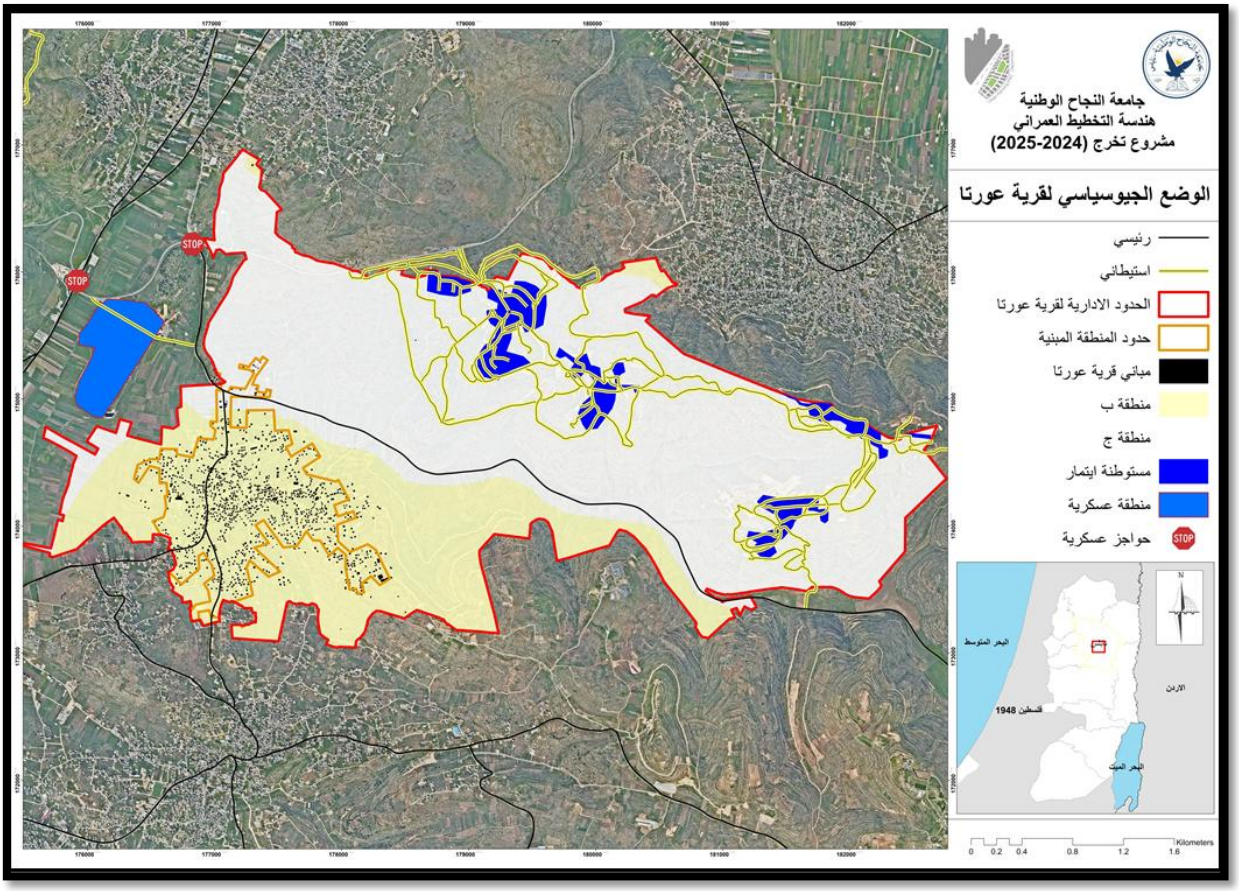

خريطة 12 الوضع الجيوسياسي لقرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.2 الارتفاعات

تتسم قرية عورتا بتضاريس متدرجة، حيث تقع على سلسلة من التلال المتفاوتة الارتفاع، ما يمنحها طابعًا طوبوغرافيًا مميزًا يؤثر بشكل مباشر على توزيع الأنشطة السكنية والزراعية فيها. يتراوح ارتفاع القرية عن سطح البحر ما بين 500 إلى 670 مترًا، حيث تُعد المناطق الغربية والشمالية الغربية من القرية أكثر انخفاضًا، بينما ترتفع تدريجيًا باتجاه الشرق والجنوب الشرقي، وهي المناطق القريبة من مستوطنة إيتمار. هذا التدرج الطوبوغرافي خلق مناطق طبيعية مطلّة على المناطق

المجاورة، وساهم في تحديد أنماط استخدام الأراضي، حيث تتركز التجمعات السكنية في المناطق متوسطة الارتفاع، بينما تُستخدم الأراضي الأعلى للزراعة أو تبقى مفتوحة نظرًا لصعوبة الوصول إليها أو قربها من مناطق التهديد الاستيطاني. كما تؤثر هذه الارتفاعات على حركة المياه السطحية وتصريفها، وهو عنصر مهم يجب أخذه بعين الاعتبار في أي تخطيط عمراني أو تطوير بنيوي داخل القرية.

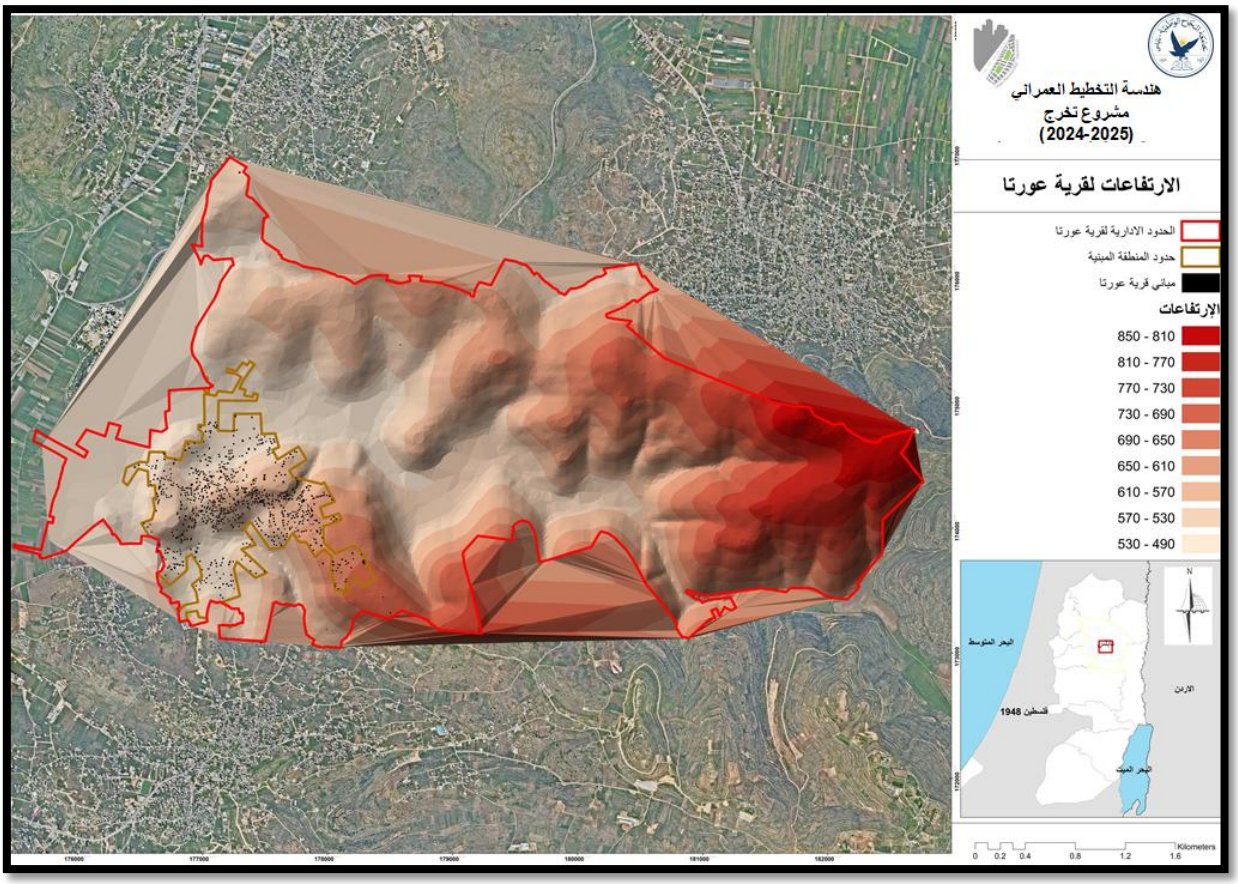

خريطة 13 الارتفاعات في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.3 الغطاء النباتي

يتميز الغطاء الأرضي في قرية عورتا بتنوع طبيعي يعكس الطابع الريفي والزراعي للمنطقة، حيث يشكل **الزيتون** العنصر الأبرز في المشهد الزراعي. تنتشر أشجار الزيتون على مساحات واسعة من أراضي القرية، خاصة في المنحدرات والتلال، وتشكل مصدر دخل أساسي للعائلات، بالإضافة إلى قيمتها التراثية والرمزية. إلى جانب الزيتون، توجد مساحات مزروعة بـ**أشجار لوزية** ومحاصيل موسمية، خصوصًا في الأراضي السهلية أو تلك القريبة من مصادر المياه.

في المناطق غير المزروعة أو تلك التي تقع ضمن مناطق الرعي، يغلب عليها الغطاء الطبيعي المكون من **الأعشاب البرية والنباتات الشجيرية منخفضة الكثافة**، مثل الشيح والقيصوم والزعتر البري، وهي نباتات تتأقلم مع طبيعة التربة والمناخ الجاف نسبيًا. هذا الغطاء العشبي يشكل بيئة طبيعية مهمة للرعي، كما يساهم في حماية التربة من الانجراف.

ومع ذلك، فإن جزءًا من هذه الأراضي مهدد بالتجريف أو المصادرة بسبب التوسع الاستيطاني، أو يُترك دون استغلال نتيجة القيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في المناطق المصنفة "ج". ويُلاحظ أن هذا الغطاء النباتي، بتنوعه، يمثل قيمة بيئية وزراعية عالية، ويشكل أحد المرتكزات التي يمكن البناء عليها في مشاريع تنموية مستدامة في المستقبل.

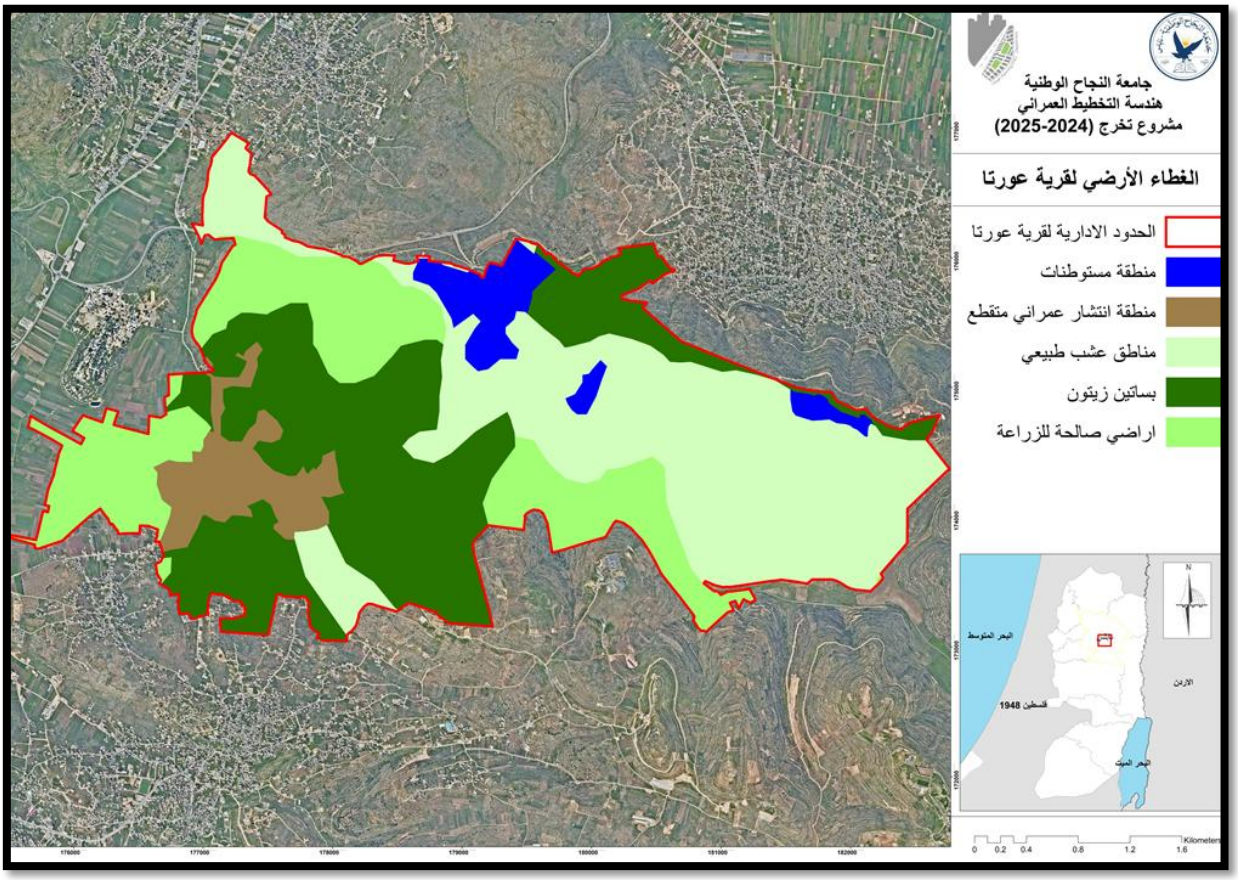

خريطة 14 الغطاء الأرضي في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.4 الغطاء النباتي

تتنوع التصنيفات الزراعية في قرية عورتا بحسب جودة التربة، ودرجة الانحدار، وتوفر مصادر المياه، وهو ما ينعكس على قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي. يمكن تقسيم الأراضي الزراعية في عورتا إلى ثلاث فئات رئيسية:

أولًا: الأراضي ذات القيمة الزراعية العالية

تقع هذه الأراضي في السهول والمناطق متوسطة الانحدار، خصوصًا في الجهة الغربية والشمالية الغربية من القرية. تمتاز بتربة عميقة وغنية بالمواد العضوية، مما يجعلها مناسبة لزراعة الأشجار المثمرة مثل الزيتون واللوز، إضافة إلى المحاصيل الموسمية كالقمح والشعير والخضراوات. وتعد هذه الفئة من الأراضي العمود الفقري للنشاط الزراعي في القرية، لكنها مهددة جزئيًا بالمصادرة أو التوسع العمراني.

ثانيًا: الأراضي متوسطة القيمة الزراعية

توجد هذه الأراضي غالبًا في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من عورتا، وهي ذات انحدارات معتدلة وتربة أقل خصوبة، لكنها ما زالت صالحة للزراعة البعلية، خاصة أشجار الزيتون والأعشاب العلفية. وتعتمد بشكل كبير على مياه الأمطار، لذلك يتفاوت إنتاجها من عام إلى آخر حسب الموسم المطري.

ثالثًا: الأراضي ذات القيمة الزراعية المنخفضة

تتركز هذه الأراضي في المناطق المرتفعة جدًا أو شديدة الانحدار، وغالبًا ما تكون قريبة من مستوطنة إيتمار أو في مناطق مهددة بالمصادرة أو يصعب الوصول إليها. تربتها ضعيفة أو سطحية، ولا تتلقى كميات كافية من المياه، وتستخدم غالبًا كمراعٍ طبيعية أو تبقى بورًا.

هذا التصنيف مهم في أي تخطيط مستقبلي للقرية، سواء في مشاريع التنمية الزراعية أو في حماية الأراضي من التوسع الاستيطاني أو التصحر.

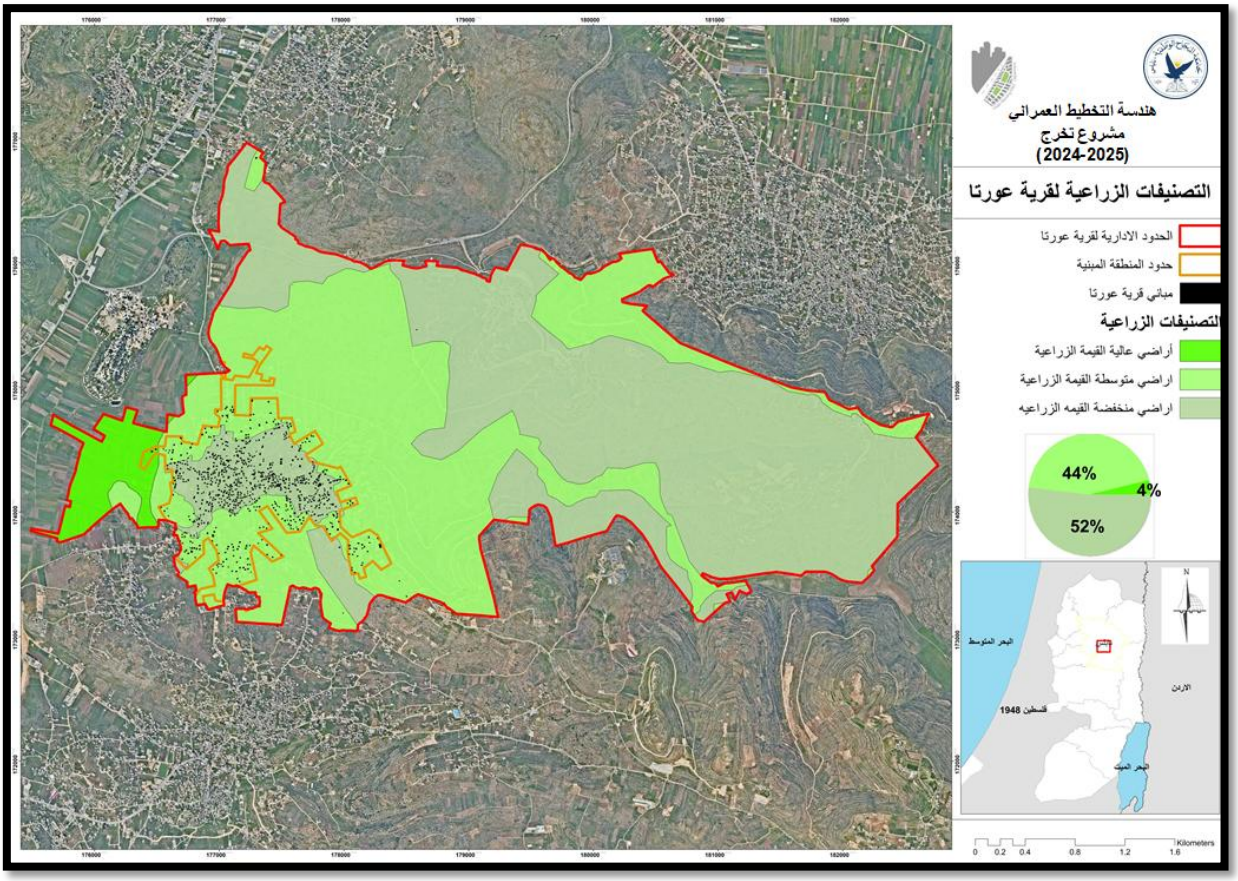

خريطة 15 التصنيفات الزراعية في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.5 التربة

تتميز قرية عورتا بوجود تربة **طينية حمراء بنية اللون** تُعرف محليًا باسم "التراب الأحمر"، وهي من أنواع الترب الزراعية الغنية نسبيًا بالمواد العضوية والمعادن. هذا النوع من التربة يُعتبر جيدًا للزراعة، نظرًا لقدرتها العالية على الاحتفاظ بالرطوبة والمغذيات، مما يجعلها مناسبة بشكل خاص لزراعة **الزيتون**، و**أشجار اللوزيات**، و**الحبوب البعلية** مثل القمح والشعير.

تتواجد التربة الطينية بشكل رئيسي في المناطق السهلية والمنحدرات متوسطة الانحدار، حيث تكون طبقاتها أكثر عمقًا واستقرارًا. ومع ذلك، فإن **بعض أجزاء القرية، خاصة المرتفعات والمناطق شديدة الانحدار، تحتوي على تربة طينية ضحلة مختلطة بالصخور**، مما يقلل من خصوبتها ويجعلها أقل مناسبة للزراعة الكثيفة، وتستخدم غالبًا كمراعٍ طبيعية أو تترك بورًا.

تُعرف التربة الطينية عمومًا ببطء تصريف المياه فيها، ما قد يسبب تشبعًا في بعض الفصول إذا لم تُدار جيدًا. ولكن في عورتا، نظرًا للطبيعة الجبلية والتدرجات، يساعد الانحدار على تصريف المياه نسبيًا ويخفف من مشاكل العمر.

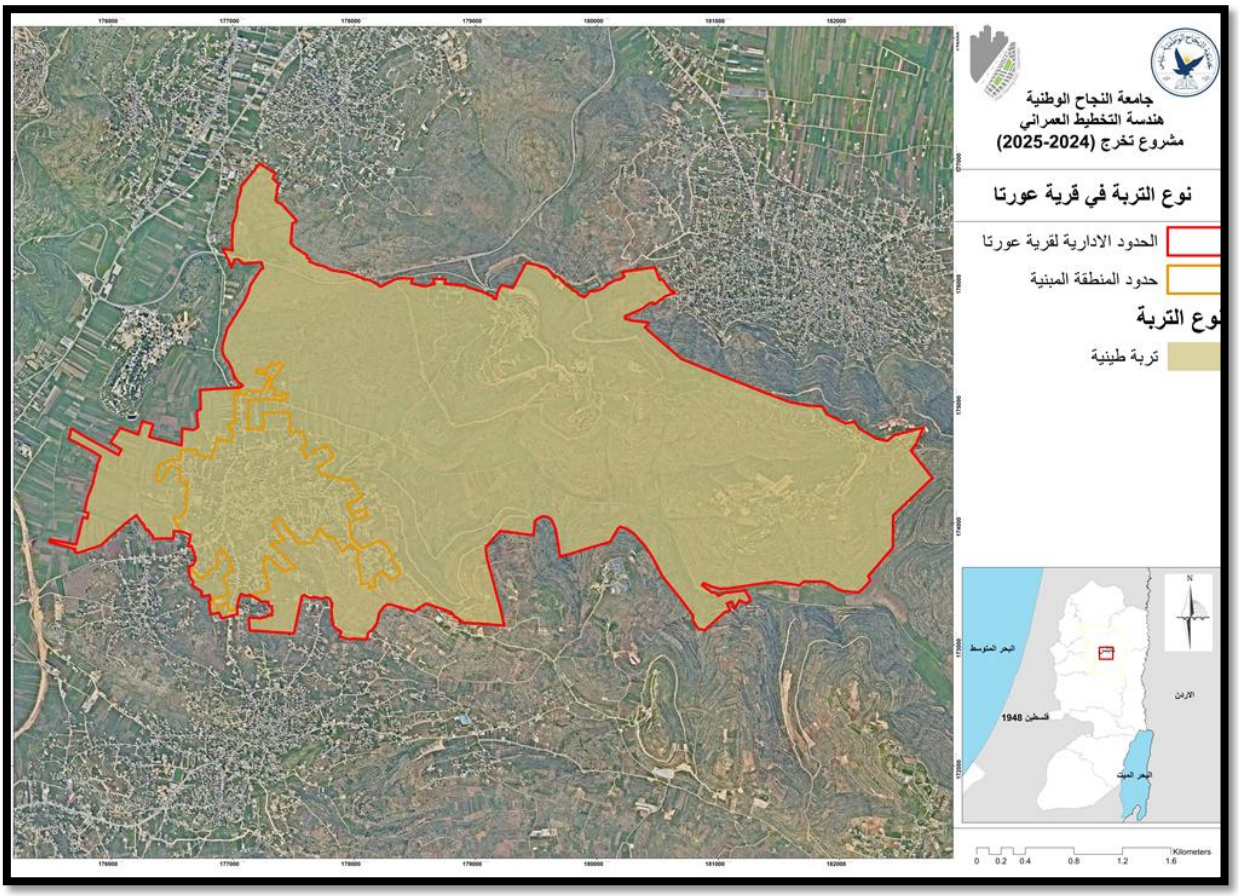

خريطة 16 نوع التربة في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.6 درجة الحرارة

تتمتع قرية عورتا بمناخ متوسطي معتدل، تتراوح فيه **درجة الحرارة السنوية المتوسطة بين 17 إلى 19 درجة مئوية**، وهو ما يجعلها بيئة مناسبة للزراعة البعلية، خاصة زراعة الزيتون والحبوب. تتميز القرية بصيف حار وجاف، حيث قد تصل درجات الحرارة خلال شهري تموز وآب إلى ما فوق 30 درجة مئوية، بينما يكون الشتاء باردًا نسبيًا، وتنخفض درجات الحرارة خلاله إلى حوالي 5 درجات مئوية في بعض الليالي، مع احتمال حدوث الصقيع في المرتفعات.

هذا المناخ المعتدل يساعد على نمو محاصيل متنوعة، ويُساهم في الحفاظ على الغطاء النباتي الطبيعي مثل الأعشاب البرية والنباتات الشجيرية. كما أن التباين الحراري بين الليل والنهار يعزز من جودة المحاصيل الزيتية والثمرية. ومع أن درجات الحرارة مناسبة عمومًا للإنتاج الزراعي، فإن التغير المناخي خلال السنوات الأخيرة بدأ يؤدي إلى فترات جفاف أطول، ما يتطلب تخطيطًا أفضل لإدارة المياه والموارد الزراعية في المستقبل.

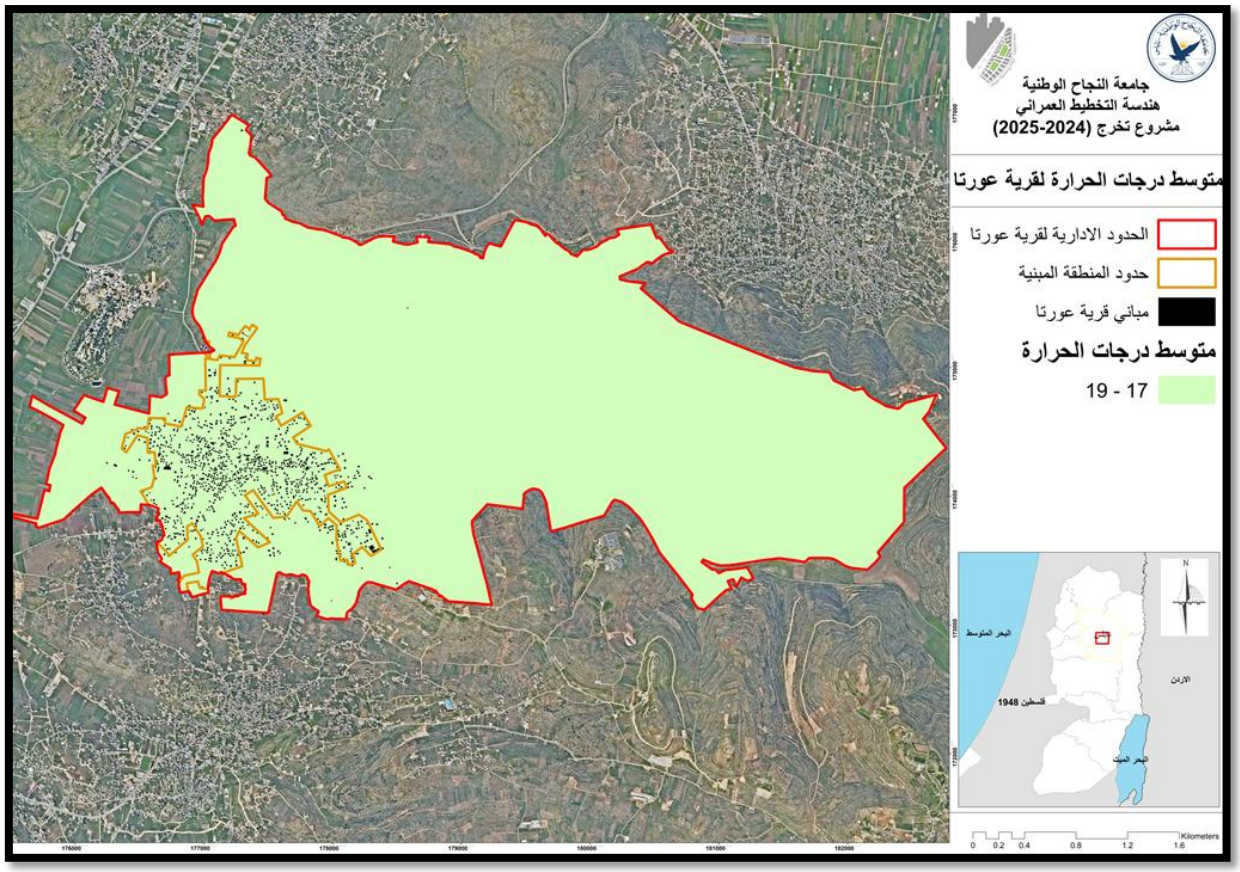

خريطة 17 متوسط درجة الحرارة في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.7 معدل هطول الأمطار

تشهد قرية عورتا معدل هطول أمطار سنوي يتراوح بين **500إلى 700 ملم**، وهو معدل جيد نسبيًا ويضعها ضمن المناطق ذات المطر المتوسط في الضفة الغربية. تسقط معظم الأمطار خلال فصل الشتاء، بين شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وآذار (مارس)، وتكون على شكل زخات غزيرة أحيانًا، ما يساعد على تغذية التربة بالمياه اللازمة للزراعة البعلية، وخاصة أشجار الزيتون والحبوب.

تُعد هذه الكمية من الأمطار كافية لدعم الزراعة التقليدية في القرية دون الحاجة إلى ري دائم، إلا أن التوزيع غير المنتظم للأمطار من عام إلى آخر، نتيجة التغيرات المناخية، قد يؤثر على الإنتاج الزراعي وجودته. كما أن تضاريس عورتا الجبلية تسهم في تسريع جريان مياه الأمطار على السطح، مما يستدعي الحاجة إلى تقنيات حصاد مائي أو بناء جدران استناديه لحماية التربة من الانجراف.

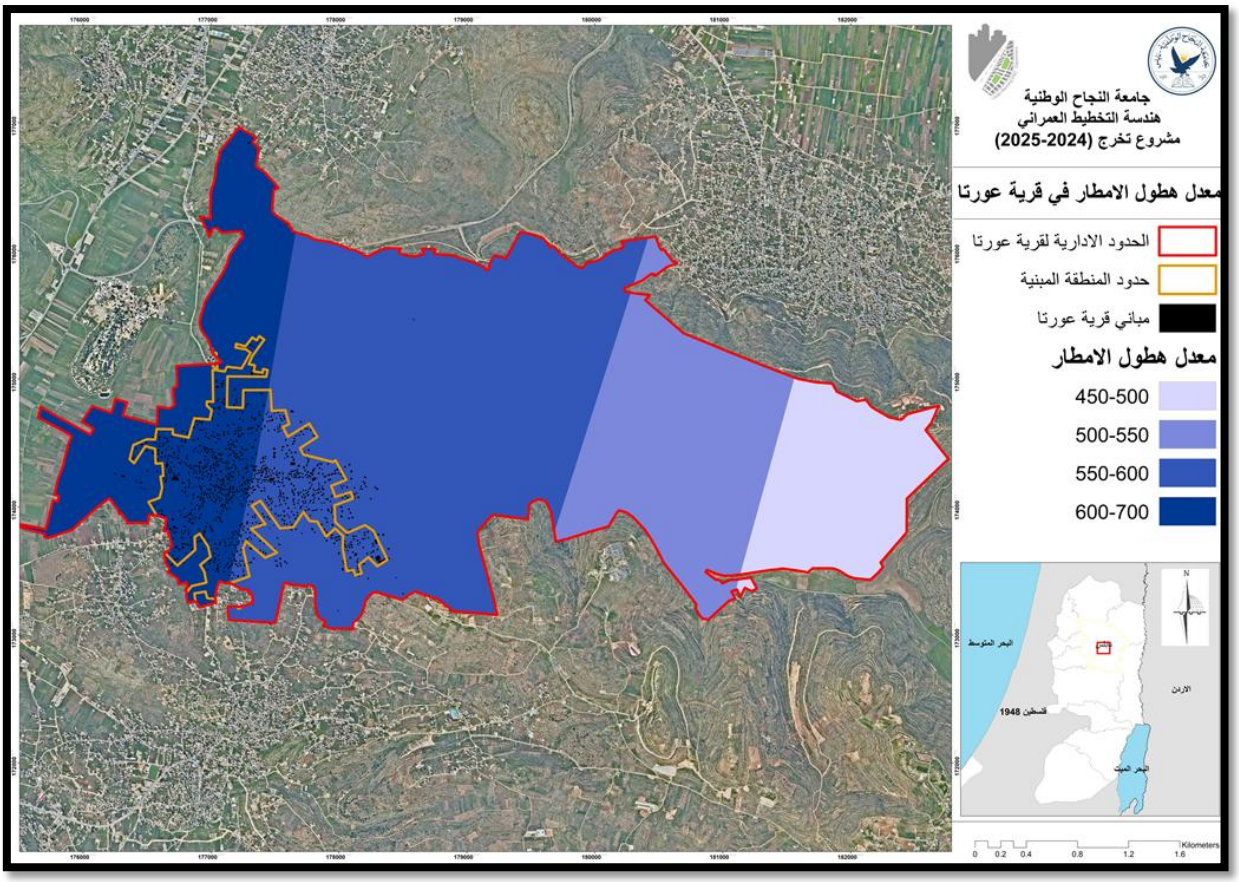

خريطة 18 معدل هطول الأمطار في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.8 حساسية المياه

تُظهر قرية عورتا تباينًا في حساسية المناطق من حيث توفر المياه، وهو تباين يرتبط بعوامل مثل نوع التربة، والانحدار، وقرب الموقع من مصادر المياه أو القدرة على تجميعها.

أولًا :المناطق ذات الحساسية الشديدة للمياه

تشمل هذه المناطق الأراضي الواقعة في المرتفعات، أو ذات الانحدار الشديد، أو التربة الضحلة الصخرية، والتي تعاني من ضعف في احتباس المياه وسرعة جريانها على السطح. كما أن بُعد هذه المناطق عن خزانات المياه أو شبكات التوزيع يجعلها أكثر عرضة للجفاف، خاصة خلال أشهر الصيف أو في سنوات الشح المطري. في هذه المناطق تكون الزراعة محدودة أو تعتمد على النباتات المقاومة للجفاف، وتُصنف كمناطق هشة مائيًا تتطلب تدخلًا خاصًا مثل حصاد مياه الأمطار أو مشاريع إدارة مستدامة للمياه.

ثانيًا :المناطق الأقل حساسية للمياه

وتشمل الأراضي السهلية أو ذات الانحدار المعتدل، التي تحتوي على تربة طينية عميقة قادرة على الاحتفاظ بالرطوبة لفترات أطول. هذه المناطق أقرب إلى البنية التحتية المائية أو تقع ضمن أحواض تجمع مائي طبيعي، مما يُحسن من قدرتها على الصمود خلال فترات الجفاف. تُستخدم هذه الأراضي بكفاءة في الزراعة البعلية، وتُعد أكثر استقرارًا من حيث الأمن المائي، خاصة لزراعة الزيتون والحبوب.

فهم هذا التباين في حساسية المياه ضروري في التخطيط المستقبلي للقرية، خاصة عند اختيار مواقع مناسبة للمشاريع الزراعية أو تطوير بنية تحتية مائية مستدامة.

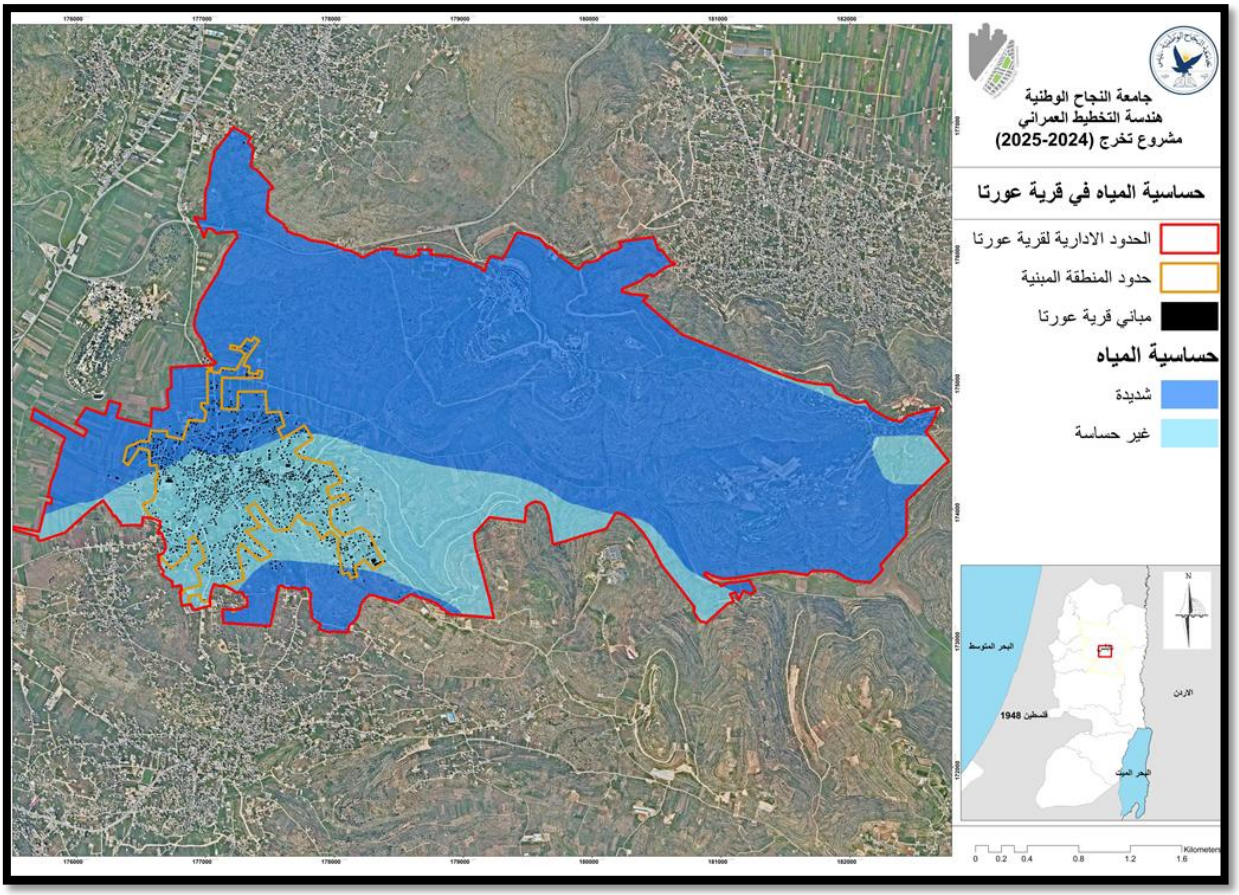

خريطة 19 حساسية المياه في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.9 الفراغات والمباني

تتصف قرية عورتا بوجود **مساحات واسعة من الفراغات المفتوحة** مقارنة بعدد المباني والكتل العمرانية، خاصة في المناطق المحيطة بالتجمع السكني الرئيسي. يتركز البناء بشكل أساسي في مركز القرية، حيث تنتشر البيوت السكنية على شكل نسيج عمراني غير مكتظ، مع وجود عدد محدود من المباني العامة مثل المدرسة، المسجد، والمجلس القروي. أما خارج هذا النطاق، فتمتد أراضٍ زراعية، ومناطق طبيعية، وحقول زيتون، بالإضافة إلى مساحات خالية من أي تطوير عمراني.

هذا الواقع يعكس قلة التوسع العمراني في القرية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها تصنيف معظم أراضي عورتا ضمن المنطقة "ج"، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، مما يعيق إصدار تراخيص البناء ويحدّ من تطوير البنية التحتية والمرافق العامة. ونتيجة لذلك، بقيت مساحات كبيرة من القرية على حالها كأراضٍ مفتوحة أو زراعية دون استغلال عمراني فعّال، ما يشكل فرصة محتملة

للتخطيط المستقبلي وتفعيل هذه الفراغات عبر مشاريع تنموية أو بيئية أو مجتمعية، تعزز من صمود السكان وتحسّن من جودة حياتهم.

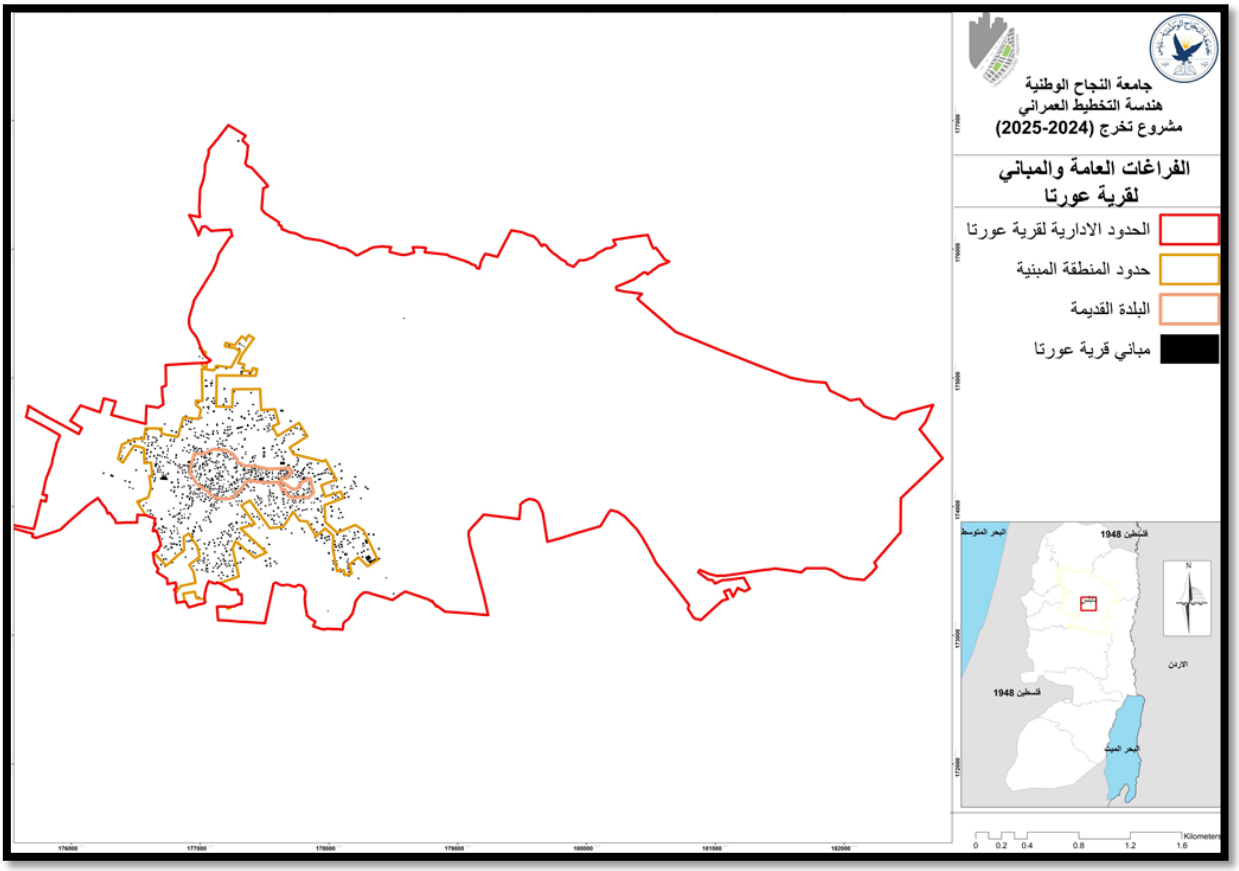

خريطة 20 الفراغات العامة والمباني في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.10 تصنيف الشوارع

تتميز شبكة الطرق في قرية عورتا بتنوع واضح بين الشوارع **المعبدة وغير المعبدة**، وهو انعكاس لواقع البنية التحتية المتفاوتة في القرية بسبب القيود الأمنية والاقتصادية التي تواجهها.

تتركز الشوارع المعبدة بشكل رئيسي في مركز القرية والمناطق السكنية الأساسية، حيث تتوفر طرق معبدة تتيح سهولة حركة المركبات والمشاة، وتربط بين المنازل، المؤسسات العامة، والمساجد والمدارس. هذه الشوارع عادة ما تكون ضيقة نسبيًا لكنها مهيأة للاستخدام اليومي وتخدم أغلب السكان.

أما خارج المركز السكني، فتكثر الشوارع غير المعبدة أو الممرات الترابية التي تخدم المناطق الزراعية والحقول، وتربط بين الأراضي البعيدة والطرق الرئيسية. هذه الطرق غير المعبدة غالبًا ما تكون صعبة الاستخدام خلال فصول الشتاء، حيث تتأثر بالسيول والطين، مما يعيق حركة السكان والمزارعين ويحد من الوصول إلى بعض المناطق.

الافتقار إلى شبكة طرق معبدة متكاملة يعكس التحديات التي تواجهها عورتا في تطوير بنيتها التحتية، خصوصًا في ظل التصنيف الإداري لمنطقة "ج" وقيود الاحتلال على عمليات البناء والتطوير، ما يجعل تحسين شبكة الطرق ضرورة ملحة لدعم التنمية المحلية.

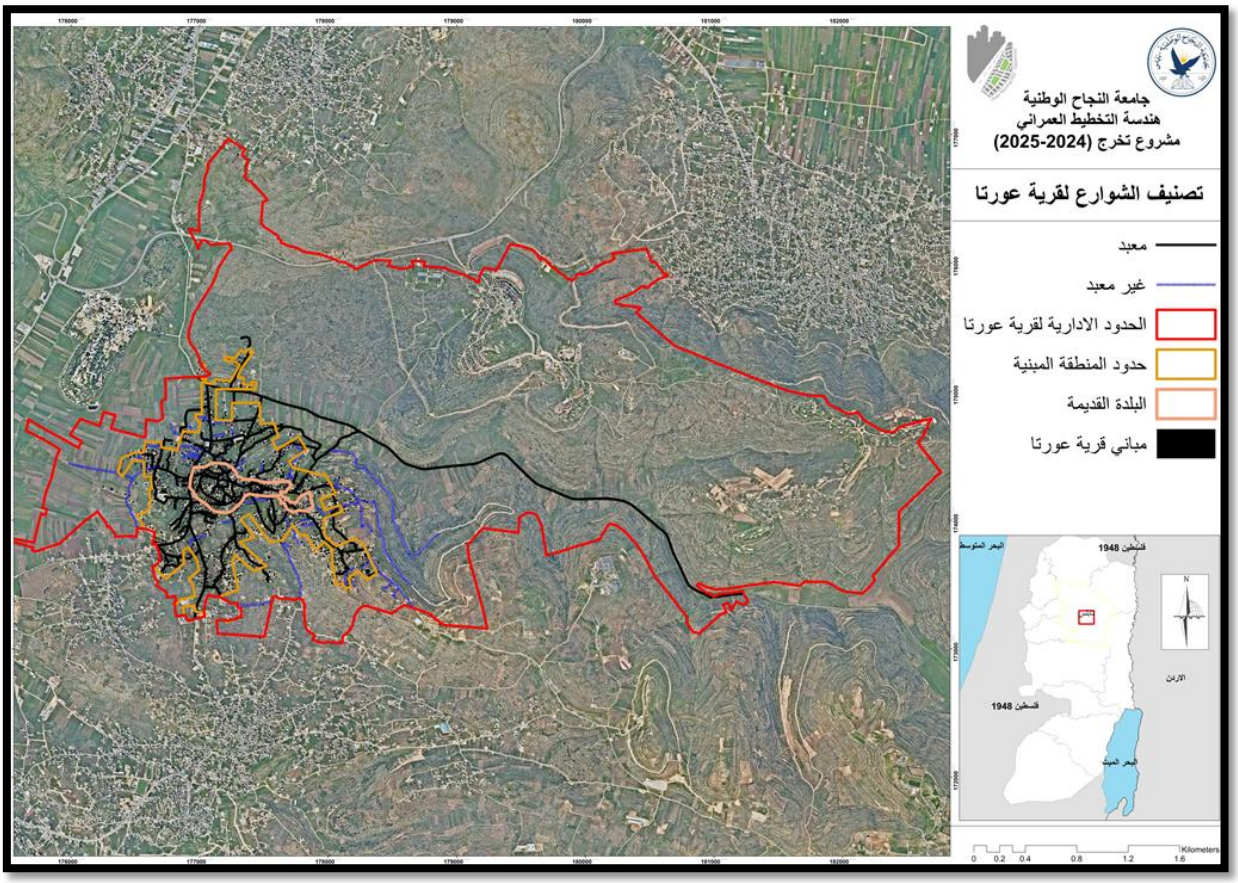

خريطة 21 تصنيف الشوارع في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.11 الكثافة البنائية

تتميز قرية عورتا بكثافة بناء متفاوتة بين مركزها العمراني والبلدة القديمة. على مستوى المنطقة المبنية الحديثة، تظهر الكثافة البنائية بشكل منخفض إلى متوسط، حيث تنتشر المباني السكنية بشكل متفرق نسبيًا مع وجود مساحات بين الأبنية، ما يمنح شعورًا بفراغ نسبي وتوزيع غير مكتظ للسكان. ويعود ذلك جزئيًا إلى القيود المفروضة على البناء والتوسع نتيجة تصنيف معظم أراضي القرية ضمن منطقة "ج"، الأمر الذي يحد من النمو العمراني.

أما في **البلدة القديمة**، فتلاحظ كثافة بناء أعلى نسبيًا، حيث تتقارب المباني ويكثر استخدام المساحات الصغيرة بين المنازل، وهو نمط تقليدي يعكس الطابع التاريخي والاجتماعي للقرية. غالبًا ما تكون الشوارع ضيقة ومتعرجة، وتتسم الأبنية باستخدام المواد المحلية مثل الحجر، مما يضفي على المنطقة طابعًا عمرانيًا مميزًا لكن مع محدودية في الفراغات المفتوحة.

تؤثر هذه الكثافة المتفاوتة على جودة الحياة، إذ أن المناطق الحديثة تستفيد من وجود مساحات فراغ أكبر، بينما تعاني البلدة القديمة من ضيق في الفراغات، مما يحد من إمكانية التوسع أو تطوير البنية التحتية بسهولة. لذلك، يعد فهم هذا التوزيع العمراني أساسًا هامًا لأي تخطيط مستقبلي يهدف إلى تحسين جودة السكن وتوفير الخدمات في القرية.

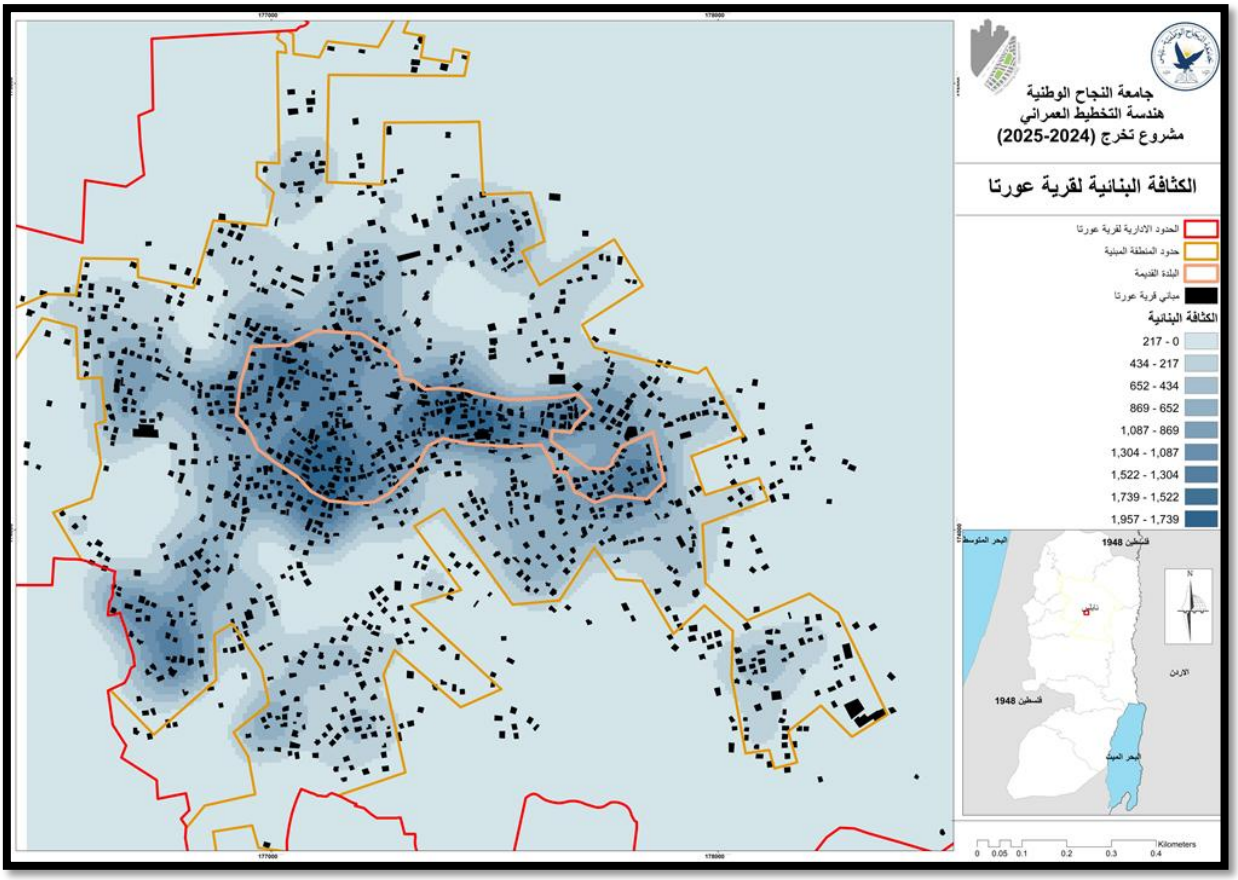

خريطة 22 الكثافة البنائية في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.12 المواقع الرئيسية والخدمات

تضم قرية عورتا عددًا من **المواقع الرئيسية والخدمات الأساسية** التي تلبي احتياجات السكان اليومية وتشكل مركزًا اجتماعيًا وثقافيًا هامًا في القرية. من بين هذه المواقع، **المسجد الكبير** الذي يعد المركز الديني الرئيسي، حيث يقام فيه الصلوات والفعاليات الدينية، ويشكل نقطة تجمع للسكان. بجانب المسجد توجد المدرسة الأساسية التي توفر التعليم للأطفال في المراحل الابتدائية، وهي من المؤسسات الحيوية في القرية، إلى جانب بعض المراكز التعليمية الثانوية القريبة في نابلس.

من الناحية الصحية، تحتوي القرية على **عيادة صحية صغيرة** تقدم خدمات طبية أولية، لكن أغلب الحالات التي تتطلب رعاية متخصصة يتم تحويلها إلى مستشفيات في نابلس بسبب محدودية الإمكانيات المحلية. أما في مجال الخدمات الاجتماعية، فهناك **المجلس القروي** الذي يمثل الجهاز

الإداري المحلي ويتولى تنظيم شؤون القرية، إضافة إلى مراكز اجتماعية صغيرة تعمل على دعم الفئات المختلفة، خاصة الشباب والنساء.

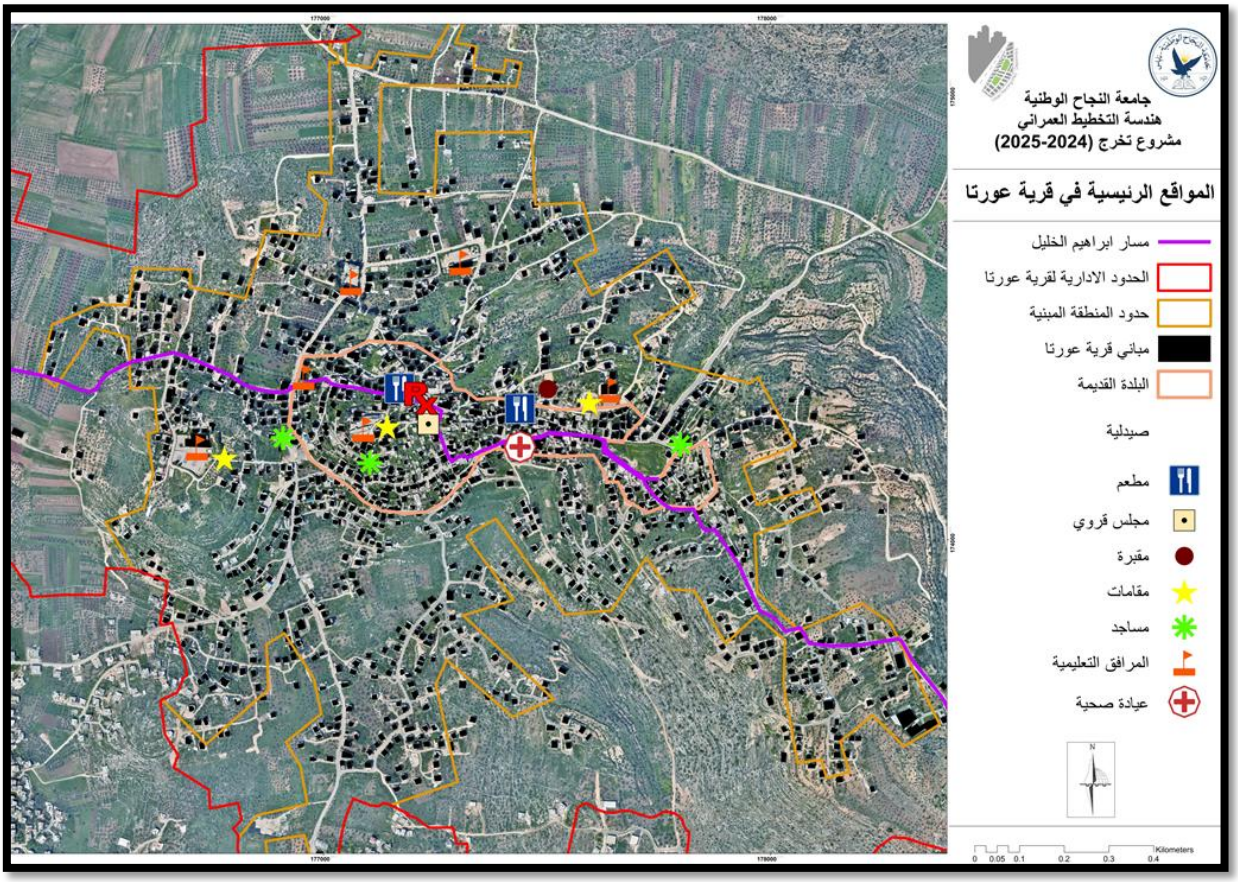

خريطة 23 المواقع الرئيسية والخدمات في قرية عورتا

المصدر: الباحث

4.4.2.13 المخطط الهيكلي

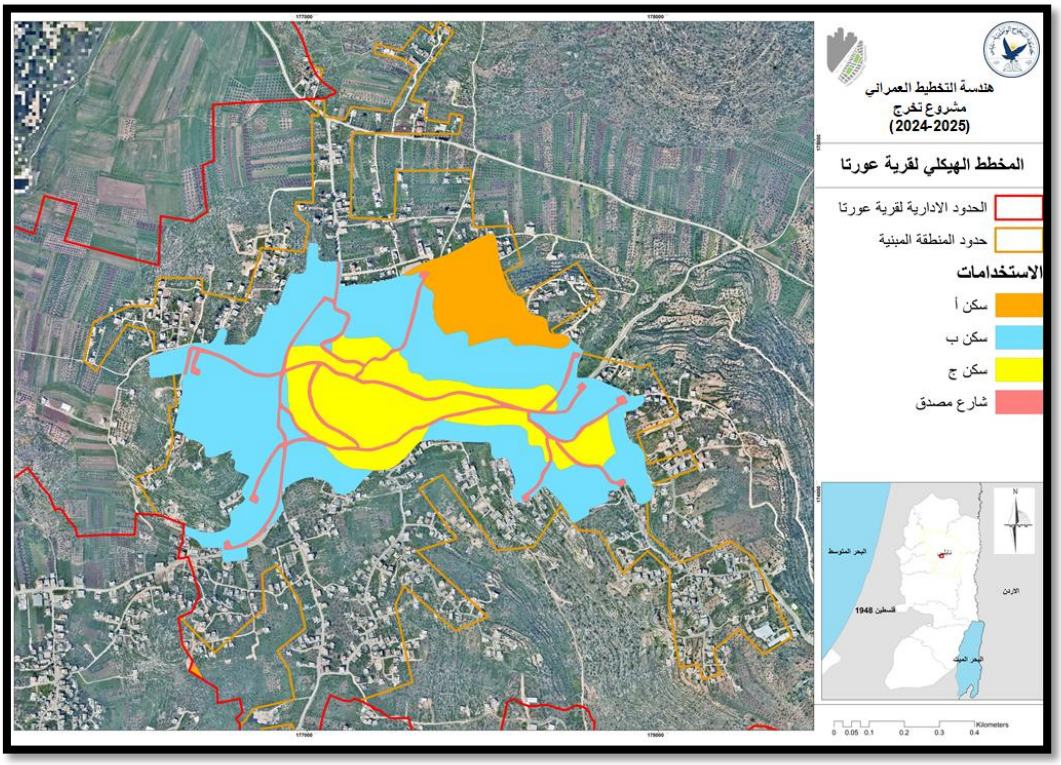

خريطة 24 المخطط الهيكلي لقرية عورتا

المصدر: الباحث

4.5 المؤثرات الإيجابية والسلبية

بعد تحليل الموقع تم عمل جدول يوضح المؤثرات السلبية والإيجابية لقرية عورتا

جدول4 المؤثرات الايجابية والسلبية في قرية عورتا

القطاعات	المؤثرات الإيجابية	المؤثرات السلبية
• **قطاع المواصلات**	1. عورتا تقع على الطريق الرابط بين نابلس والقرى المجاورة، مما يجعلها نقطة عبور هامة للعديد من الأشخاص. 2. معظم الطرق داخل القرية معبدة مما يسهل التنقل	1. الطرق الرابطة مع القرى المجاورة بحاجة إلى تأهيل، مما يعيق النقل السهل بين القرى. 2. عدم وجود سيارات نقل عمومي تربط القرية بالقرى المجاورة ونابلس، مما يجبر

	داخل القرية وخارجها. 3. وجود حركة كثيفة بين عورتا ونابلس والقرى المجاورة.	السكان على الاعتماد على وسائل غير منظمة أو خاصة. 3. الافتقار إلى محطات انتظار مجهزة أو مواقف سيارات، مما يؤدي إلى فوضى في تنظيم حركة المرور. 4. هناك نقص في الطرق الزراعية التي تربط الأراضي الزراعية مع الطريق العام، مما يعطل حركة نقل المنتجات الزراعية.
• **قطاع البيئة**	1. عين الماء الفوقا: مصدر مياه صالح للشرب يمثل مورداً طبيعياً قيماً يمكن الاستفادة منه لتحسين ظروف الحياة في القرية. 2. مساحة 11000 دونم من الأراضي الزراعية: مساحة كبيرة تسهم في توفير فرص العمل والمواد الغذائية وتعزز من قيمة الأرض الزراعية في المنطقة. 3. القرب من المراكز الاقتصادية: يسهل تصدير المنتجات الزراعية من المنطقة إلى أسواق نابلس والمناطق المجاورة.	1. مياه العادمة من مستوطنة إيتمار: تلقي المستوطنة مياهها العادمة في الأراضي الزراعية التابعة للقرية مما يؤدي إلى تلوث الأراضي والمياه الجوفية. 2. إدارة غير فعّالة للنفايات: ضعف نظام إدارة النفايات الصلبة في القرية، مما يؤدي إلى تكدس النفايات في بعض المناطق. 3. التوسع العمراني غير المنظم: يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية المحيطة بالقرية.

• **البنية التحتية**	1. وجود شبكة كهرباء وإنترنت جيدة يسهم في تحسين جودة الحياة ويجذب الاستثمارات المحلية. 2. الطرق الجيدة داخل القرية تساهم في تسهيل التنقل اليومي للسكان وتقلل من الحوادث.	1. عدم وجود شبكة صرف صحي وشبكة تصريف مياه الأمطار. 2. الطرق الرابطة مع القرى المجاورة بحاجة إلى تأهيل. 3. الافتقار إلى الطرق الزراعية. 4. تفتقر عورتا للحدائق والمتنزهات .
• **قطاع الموروث الثقافي**	1. وجود مواقع أثرية في القرية كالمقامات. 2. إمكانية تطوير مشاريع سياحية لتعزيز التراث الثقافي.	1. وجود أكثر من 360 منزلًا في البلدة القديمة بحاجة إلى إعادة ترميم. 2. قلة التوعية بأهمية الحفاظ على التراث المعماري.
• **القطاع الاقتصادي**	1. وجود عدد كبير من المهنيين والحرفيين في القرية. 2. مساحة المنطقة الزراعية 11000 دونم من مساحة القرية الإدارية. 3. القرب من مراكز اقتصادية مثل نابلس، ما يتيح فرص	1. ارتفاع نسبة البطالة حوالي 40%. 2. قلة العاملين في القطاع الزراعي. 3. تضييقات الاحتلال والقيود المفروضة على الحركة والتجارة. 4. عدم توفر أسواق محلية لبيع المنتجات الزراعية والحرفية.

	عمل وتجارة.	
• **القطاع الاجتماعي**	1. علاقة أهل القرية مع بعضها ومع القرى المحيطة جيدة ومترابطة. 2. تنوع الفئات العمرية في القرية حيث بلغت نسبة الذكور حوالي 51.5% ونسبة الإناث حوالي 48.5%. 3. المشاركة الفاعلة للمرأة في القرية. 4. اهتمام أهل القرية بالتعليم.	1. الافتقار للمراكز الشبابية والأماكن العامة الخاصة بهذه الفئة. 2. الافتقار للقاعات العامة. 3. الافتقار للمؤسسات الخاصة لذوي الاحتياجات. 4. الافتقار إلى مراكز الإسعاف الأولي.
• **قطاع الحكم الرشيد**	1. وجود مجلس قروي يقوم بتقديم الخدمات العامة للسكان. 2. وجود فريق تخطيط.	1. غياب المشاركة المجتمعية في صنع القرار. 2. عدم تلبية المخطط الهيكلي لاحتياجات التوسع العمراني.

المصدر: الباحث

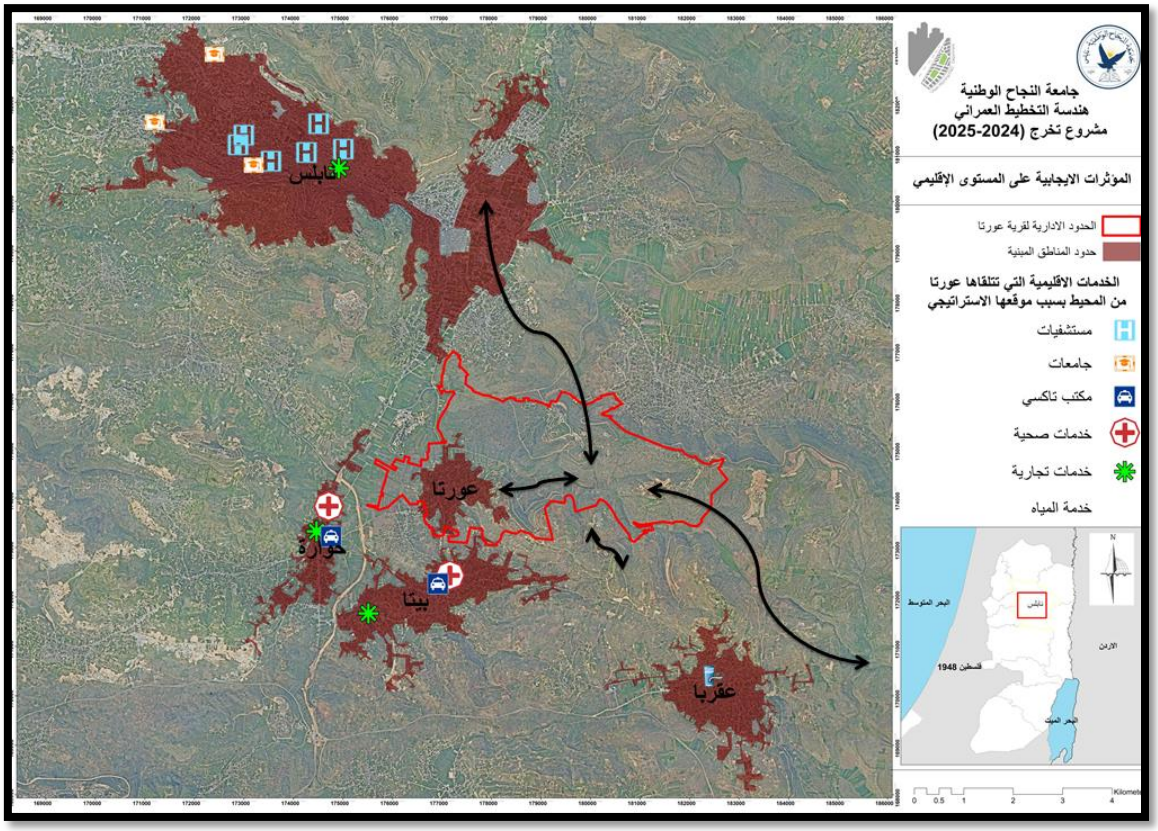

خريطة 25 المؤثرات الإيجابية لقرية عورتا على المستوى الإقليمي

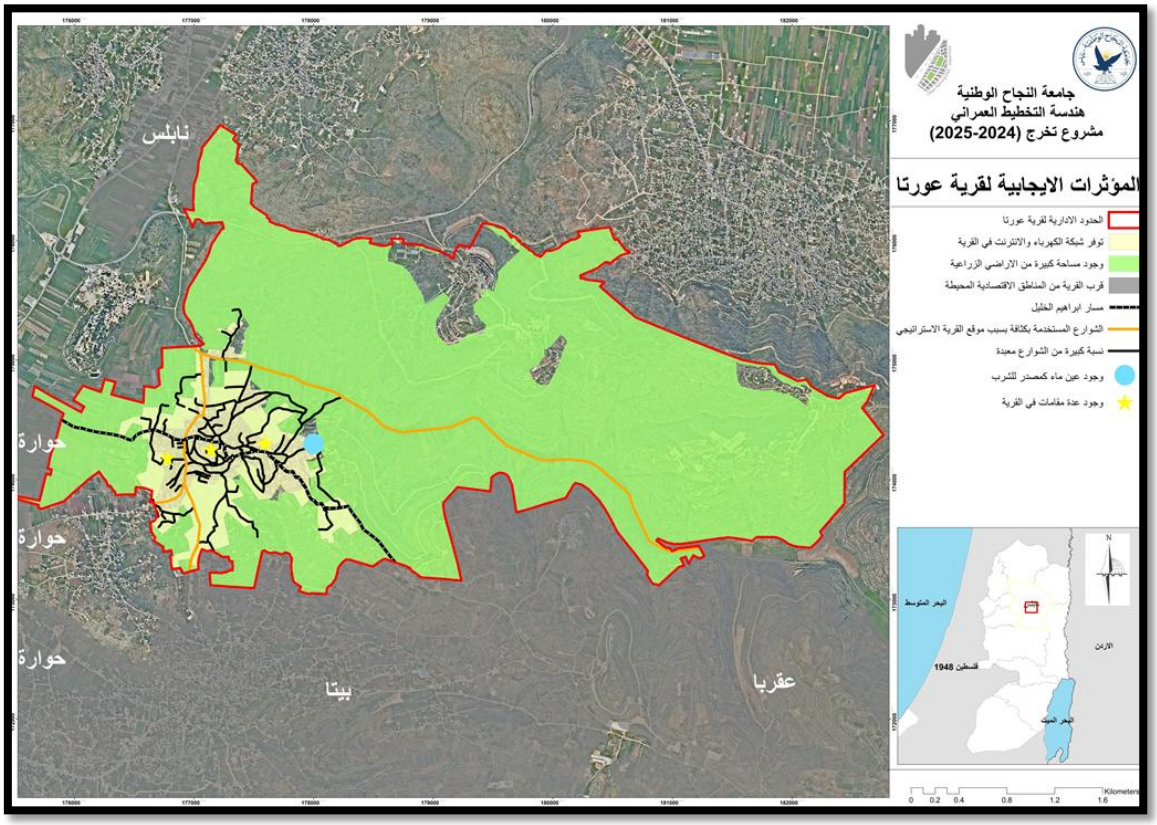

خريطة 26 المؤثرات الايجابية لقرية عورتا على المستوى المحلي

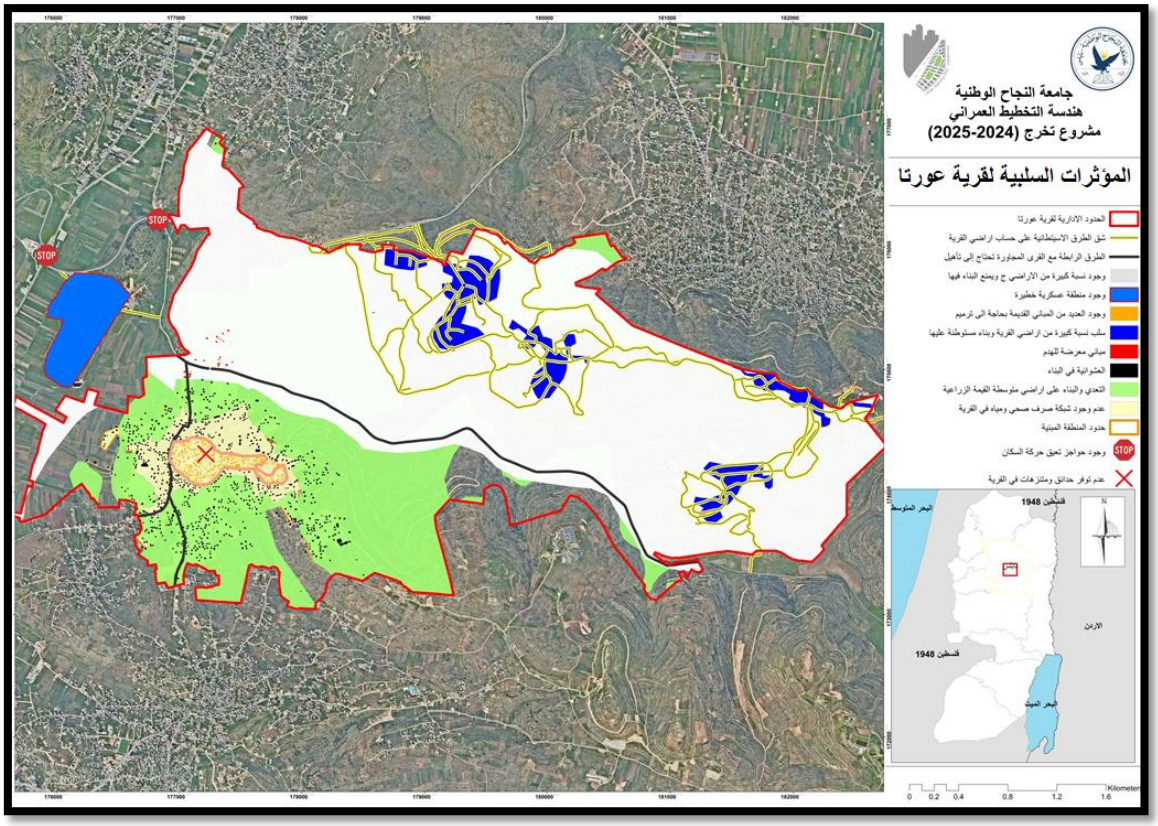

خريطة 27 المؤثرات السلبية لقرية عورتا على المستوى المحلي

المصدر: الباحث

الفصل الخامس صياغة المشروع

سيتم وضع رؤية مستقبلية و أهداف حسب النتائج السابقة.

5.1 الرؤية المستقبلية

"صناعة مكان مستدام يعزز الصمود، بإدارة رشيدة ومشاركة مجتمعية فاعلة."

5.1.1 المكونات والأهداف الاستراتيجية

الاستدامة:

- تفعيل الاستخدام الأمثل لأراضي منطقة ج من خلال مشاريع إنتاجية وزراعية وسياحية مستدامة.

الصمود:

- تمكين السكان اقتصاديًا واجتماعيًا لدعم بقائهم في الأرض وتحسين ظروف معيشتهم.

الإدارة الرشيدة:

- تنظيم استخدام الأراضي وتوجيه التنمية عبر تخطيط فعال يخدم احتياجات المجتمع المحلي.

المشاركة المجتمعية:

تعزيز دور السكان في التخطيط وصنع القرار لضمان قبول واستدامة المشاريع المقترحة.

5.1.2 الاحتياجات

- فرص عمل ودخل مستقر

السكان بحاجة لمشاريع توفر مصدر رزق، خاصة في ظل ارتفاع البطالة بين الشباب.

- أماكن للترفيه والتجمع

لا توجد مساحات مهيأة لأنشطة الأطفال أو تجمعات النساء والشباب.

- خدمات أساسية قريبة وميسّرة

مثل الطرق المعبدة، المياه، والإنارة، خاصة في أطراف القرية (منطقة ج).

- دعم للزراعة الصغيرة والعائلية

كثير من العائلات تملك أراضٍ لكنها غير قادرة على استثمارها أو الاستفادة منها.

- حماية الأرض من المصادرة والإهمال

شعور عام بالخوف من فقدان السيطرة على الأراضي الفارغة إذا لم تُستخدم.

- مساحات تعزز الانتماء والمشاركة

حاجة لوجود مكان يشعر فيه الناس بملكيتهم وانتمائهم، ويكون مفتوحًا للأنشطة المجتمعية.

5.2 النتائج النهائية

سيتم عرض المخرجات النهائية لمشروع صناعة المكان في أراضي ج في قرية عورتا

5.2.1 إعداد مخطط استخدام الأراضي في منطقة ج

تم عمل مخطط لمنطقة ج المهمشة بما يتناسب مع احتياجات السكان والمحيط.

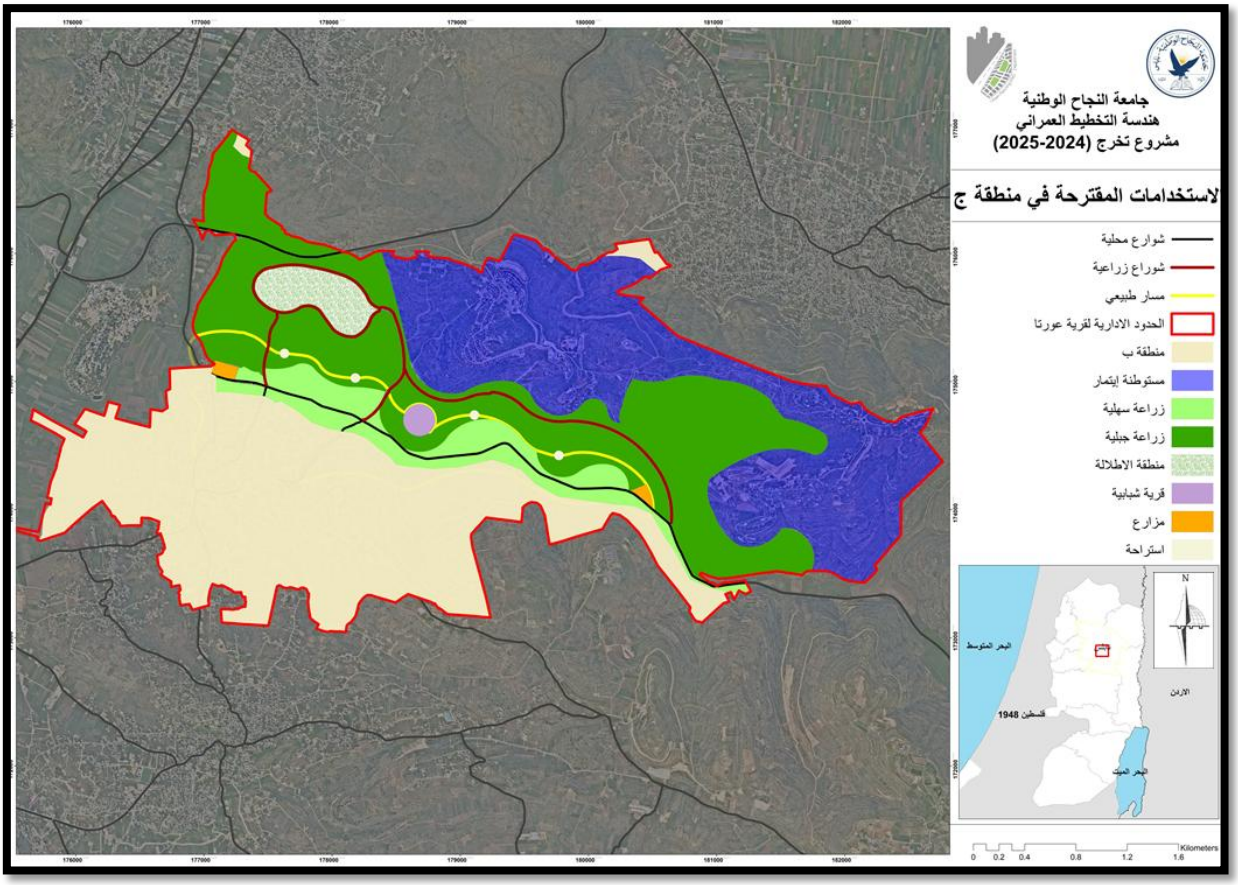

خريطة 28 الاستخدامات المقترحة في منطقة ج

مساحة كل استخدام

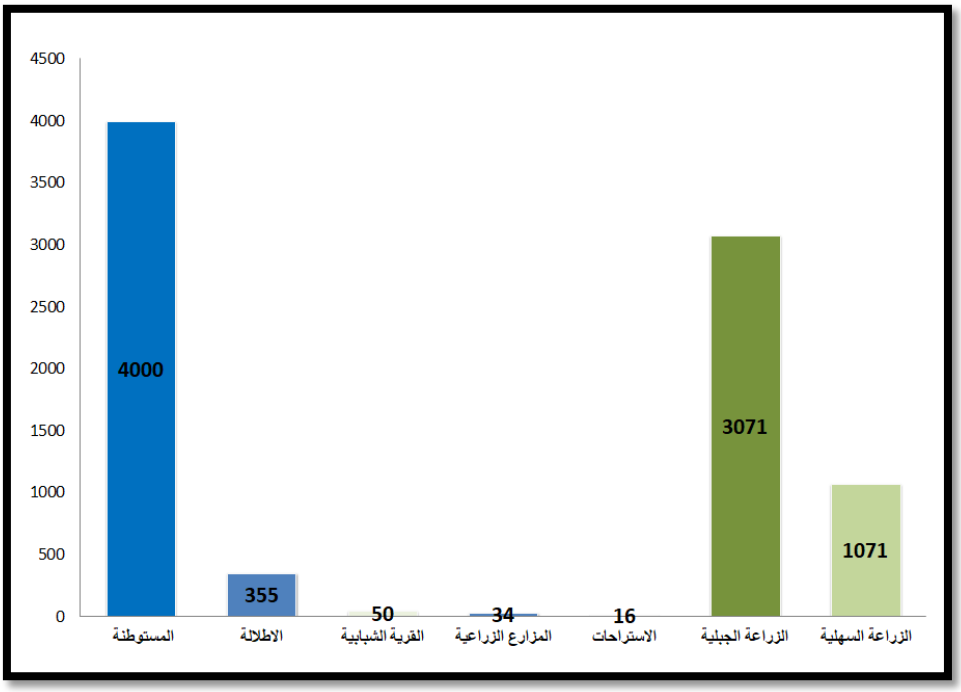

صورة 4 مساحة الاستخدامات

المصدر: الباحث

5.2.2 علاقة منطقة ج في البلدة القديمة

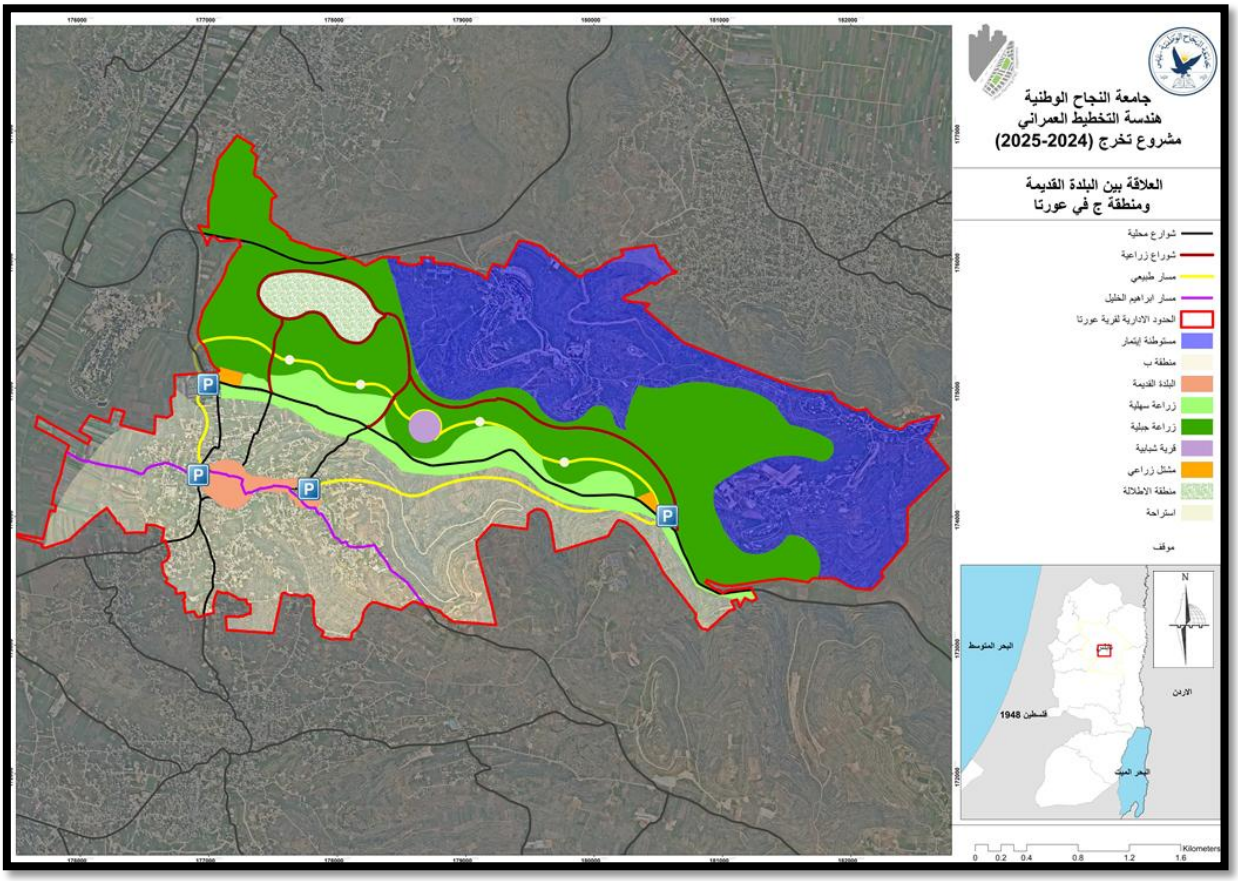

خريطة 29 علاقة المنطقة ج في البلدة القديمة

المصدر: الباحث

5.2.3 المشاريع المقترحة في عورتا

الموقع	اسم المشروع	النوع	الوصف
منطقة ج	مسار طبيعي	بيئي/ربط	يربط البلده القديمة بمنطقة ج مرورًا بمواقع زراعية واستراحات
	زراعة جبلية	زراعي/تنموي	استثمار المنحدرات بزراعات صديقة للبيئة (أشجار زيتون، لوزيات...)
	زراعة سهلية	زراعي/إنتاجي	زراعات مكشوفة في الأراضي المنبسطة، تدعم الاقتصاد المحلي
	القرية الشبابية	اجتماعي/تنموي	مساحات رياضية وثقافية وتدريبية مخصصة لفئة الشباب
	منطقة الإطلالة	سياحي/بيئي	نقطة مشاهدة طبيعية بتصميم معماري بسيط، توفر جلسات ومرافق عامة
	مزارع زراعية	زراعي/تشغيلي	إنتاج محاصيل لدعم الزراعة المجتمعية في المنطقة
	مناطق استراحة على المسار	خدمي/بيئي	نقاط توقف مزوده بمقاعد ومظلات ومساحات مظللة لراحة الزوار
بلدة قديمة (منطقة ب)	المسار الثقافي	ثقافي/تراثي	يربط بين المقامات التاريخية ويعزز الهوية المحلية
	نزل للسياح	سياحي/ترميم	تأهيل مبانٍ قديمة لاستضافة الزوار وربطهم بالمجتمع المحلي
	متحف	ثقافي/مجتمعي	عرض تراث عورتا وتاريخها بمحتوى بصري وتفاعلي
	حديقة لأهل القرية	اجتماعي/بيئي	مساحة ترفيهية خضراء تحفّز اللقاء والتفاعل المجتمعي

صورة 5 المشاريع المقترحة في قرية عورتا

المصدر: الباحث

5.2.3.1 المقترح الأول: البلدة القديمة

بسبب أهمية البلدة القديمة واحتوائها على مقامات ومسار إبراهيم الخليل ووجود مباني بحاجة إلى تأهيل تم عمل مقترح مشاريع فيها حتى تتكامل مع منطقة ج.

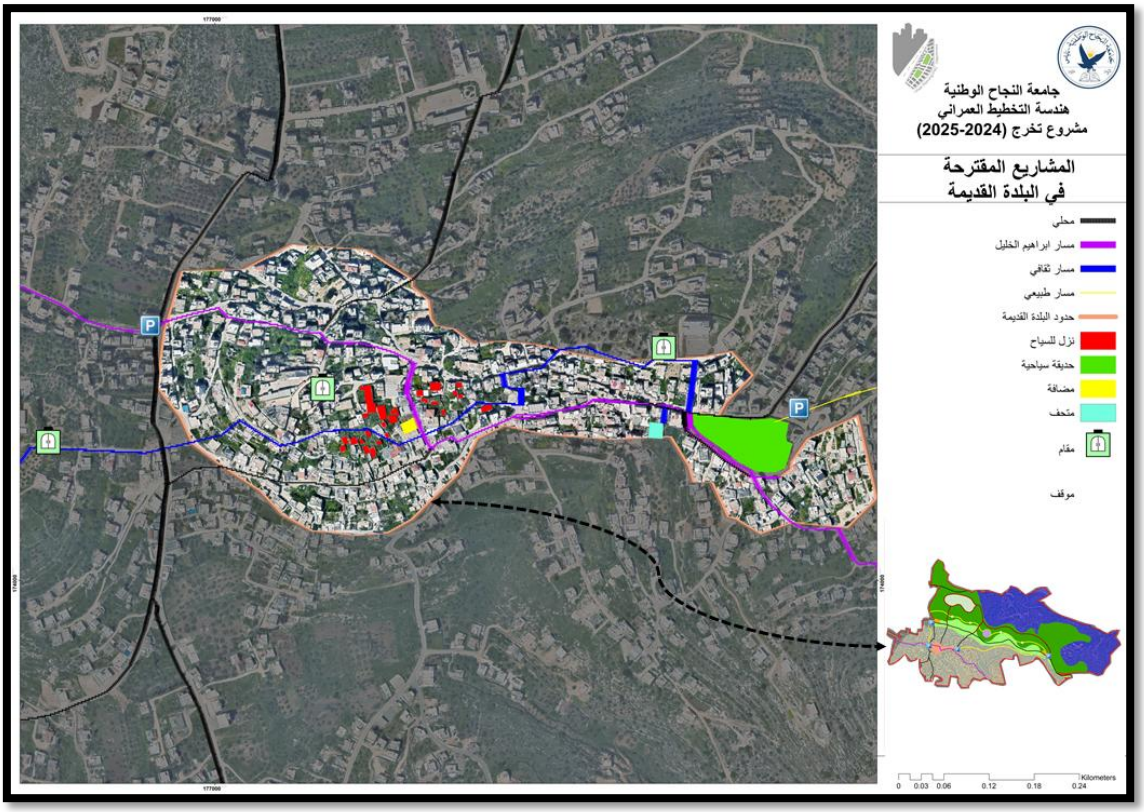

خريطة 30 المشاريع المقترحة في البلدة القديمة

المصدر: الباحث

5.2.3.2 المقترح الثاني: قرية شبابية

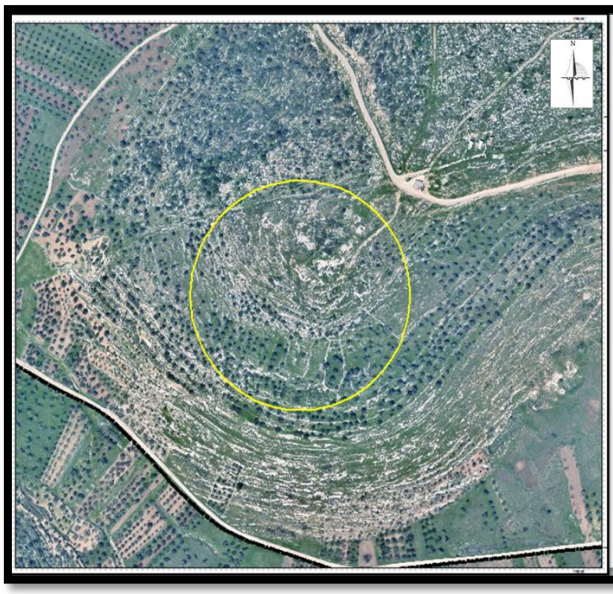

اسم المشروع	قرية صمود الشبابية - عورتا
المساحة	50 دونم
الفئة المستهدفة	شباب القرية، الزوار، طلبة الجامعات، مبادرات مجتمعية
الفعاليات المقترحة	تدريب مهني، مخيمات صيفية، ريادة أعمال، زراعة، حرف يدوية
العلاقة بالرؤية	تمكين مجتمعي – تعزيز الصمود – استخدام مستدام للأرض
الهدف	خلق مساحة آمنة ومنتجة للشباب، وتفعيل الأرض غير المستغلة
إدارة المكان	المجلس القروي و شباب القرية

صورة 6 قرية صمود الشبابية

المصدر: الباحث

صورة 7 تصميم قرية صمود الشبابية

المصدر: الباحث

5.2.3.3 المقترح الثالث: مشتل ومزرعة حضرية

اسم المشروع	مزرعة العودة الحضرية
المساحة	20 دونم
الفئة المستهدفة	المزارعون، طلبة المدارس، الشباب، العائلات
الوظيفة الأساسية	زراعة حضرية متعددة الوظائف: إنتاج زراعي، تعليم بيئي، استجمام مجتمعي
العناصر المقترحة	حديقة بيئية، مشتل، مزرعة تعليمية، منطقة استراحة، مساحة لعب للأطفال
العلاقة بالرؤية	يعزز الصمود البيئي والمجتمعي من خلال تنشيط الأراضي المهملة وتفعيل المشاركة المجتمعية
الهدف	خلق نموذج إنتاجي-توعوي يجمع بين الزراعة المستدامة، التعليم البيئي، والمساحات المجتمعية
إدارة المكان	شراكة بين مجلس عورتا، جمعية زراعية، ومبادرات شبابية

صورة 8 مشتل ومزرعة العودة الحضرية

المصدر: الباحث

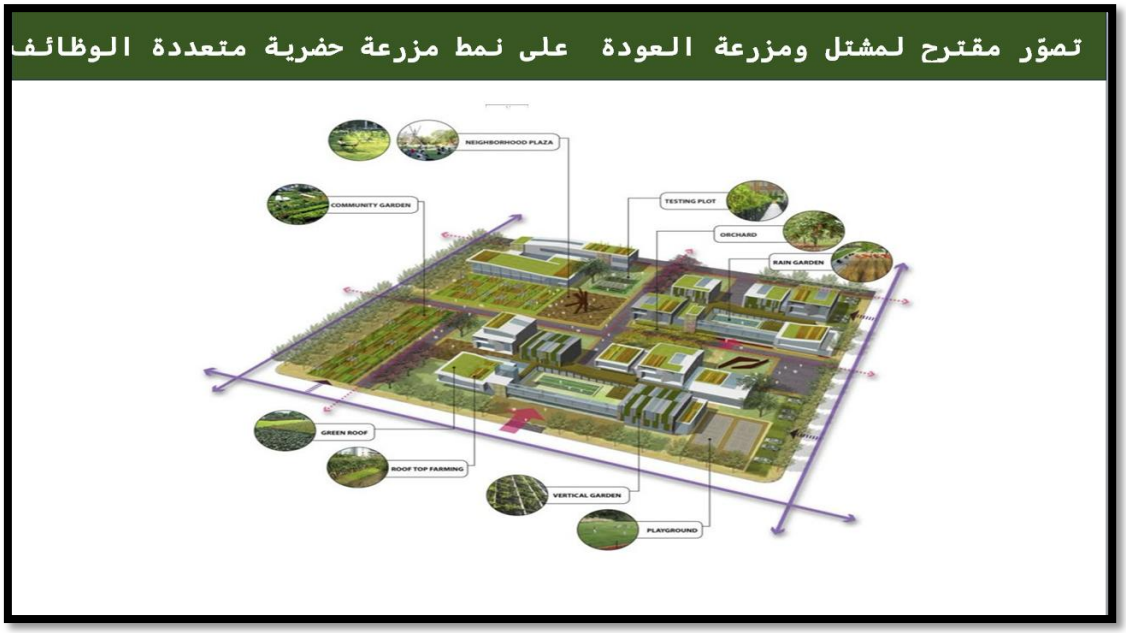

صورة 9 تصور مقترح لمشتل ومزرعة العودة الحضرية

المصدر: الباحث

5.2.3.4 المقترح الرابع: إطلالة عورتا

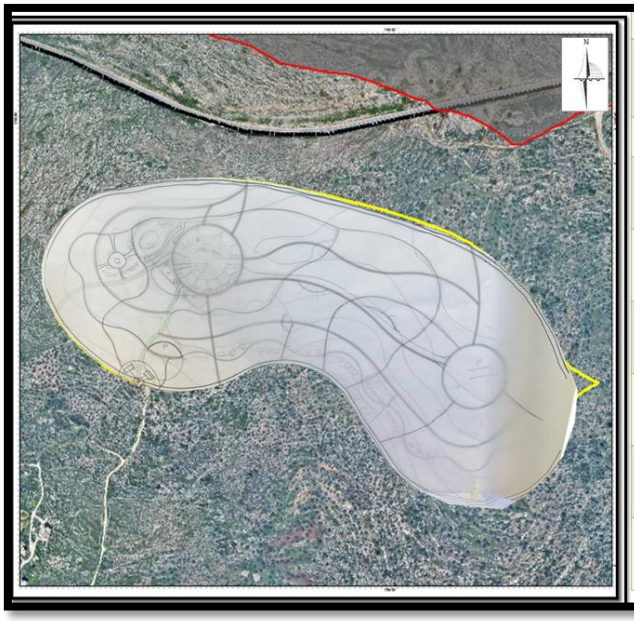

اسم المشروع	إطلالة عورتا
المساحة	355 دونم
الفئة المستهدفة	الزوار، الشباب، الفرق الفنية، سكان القرية
الوظيفة الأساسية	منطقة ترفيهية – ثقافية – طبيعية
العناصر المقترحة	أكواخ خشبية – مسرح مفتوح – جلسات خارجية – حدائق طبيعية – منصات مشاهدة
العلاقة بالرؤية	يعزز الصمود المجتمعي عبر صناعة مكان مستدام يحافظ على الهوية الثقافية ويُفعّل أراضي ج
الهدف	تنشيط السياحة الثقافية والطبيعية، خلق مساحة ترفيهية وتعزيز الارتباط بالأرض
إدارة المكان	مجلس قروي عورتا ومؤسسات ثقافية محلية، مع إشراف مجتمعي ومجموعة تطوعية

صورة 10 إطلالة عورتا

المصدر: الباحث

3D Shots

3D Shots

صورة 11 تصميم إطلالة عورتا

المصدر: الباحث

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

المراجع الإنجليزية

- Tuan, Y.-F. (1977). Space and Place: The Perspective of Experience. University of Minnesota Press.
- Olwig, K. R. (2001). Landscape, Nature, and the Body Politic: From Britain's Renaissance to America's New World. University of Wisconsin Press.
- Mitchell, W. J. T. (2002). Landscape and Power. University of Chicago Press.
- Lynch, K. (1960). The Image of the City. MIT Press.
- Karmona, M. (2003). Public Places, Urban Spaces: The Dimensions of Urban Design. Architectural Press.
- Bigio, A. G. (2010). *The Making of Place and Urban Transformation*
- Sepe, M. (2013). *Planning and Place in the City: Mapping Place Identity*
- Cilliers, E. J., & Timmermans, W. (2014). *The Role of Place-Making in Transforming Urban Spaces*
- Finan, A. (2015). *Community Participation and Place Identity in Urban Spaces*
- Florida, Richard. 2012.The Rise Of The Creative Class, 2nd edition, New York, Basic Books
- Garbow, Steven ,2016, Principles And Practice Of Community Placemaking, University Of Wisconsin Extension.
- The Image of the City - Kevin Lynch (1960)
- The Death and Life of Great American Cities - Jane Jacobs (1961)
- The Right to the City - Henri Lefebvre (1968)
- Creighton, J. L. (2005). The Public Participation Handbook: Making Better Decisions through Citizen Involvement. San Francisco: Jossey-Bass.
- Stiles, R. (2013). Urban Design for an Urban Century: Shaping More Livable, Equitable, and Resilient Cities. New York: Wiley.

- Overbeek, G., Vader, J., & Terlouw, G. (2009). Community and Communication: The Role of Language in Nation Building and Conflict. Cambridge: Cambridge Scholars Publishing.
- Cilliers, E. J., Timmermans, W., van den Goorbergh, F., & Slijkhuis, J. (2011). The Value of Landscape: Towards a Shared Decision-Making Framework. Landscape and Urban Planning.
- The Impact of Location Attributes on Tourism Experiences: A Case Study of Petaling Street in Malaysia - Authored by Diana Muhammad (2023).
- Enhancing and Empowering Community Participation in the Planning Process in Palestine - Authored by: Alaa Sh. (2014).
- Jarbawi, A. (1991). The Palestinian Municipalities From the Begining to 1967.
- Bashir, N. (2008). Palestinian Arab Localities in Israel and their Local Authorities.

المراجع العربية :

- التحليل المكاني وتأثيره على العلاقات الاجتماعية – تأليف: حسن ن. أ. (2015).
- الهوية والمكان: مقاربة فلسفية – تأليف: سمير ع. م. (2018).
- الأبعاد النفسية والجغرافية للانتماء المكاني – تأليف: الزهراء ف. م. (2021).
- تغير التجربة والانطباع للفضاءات المفتوحة : جبل الزيتون في القدس الشرقية نموذج .
- دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن والحفاظ الحضري لمواقع التراث: دراسة حالة المدينة المنورة – تأليف: حنان. ع. م. (2021).
- ورقة سياسات تعزيز ومأسسة المشاركة المجتمعية في أعمال الهيئات المحلية الفلسطينية – تأليف: أحمد. ر. (2010).
- دليل التصميم المكاني –تأليف: برنامج الموائل (2014).
- مصدر الخرائط: الباحثة شهد عديلي